وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة بعنوان:

واقع عمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين :

*الداودي جميلة

*بن عمار زليخة

إشراف الدكتورة

* باشيخ أسماء

الموسم الجامعي:2017/2016

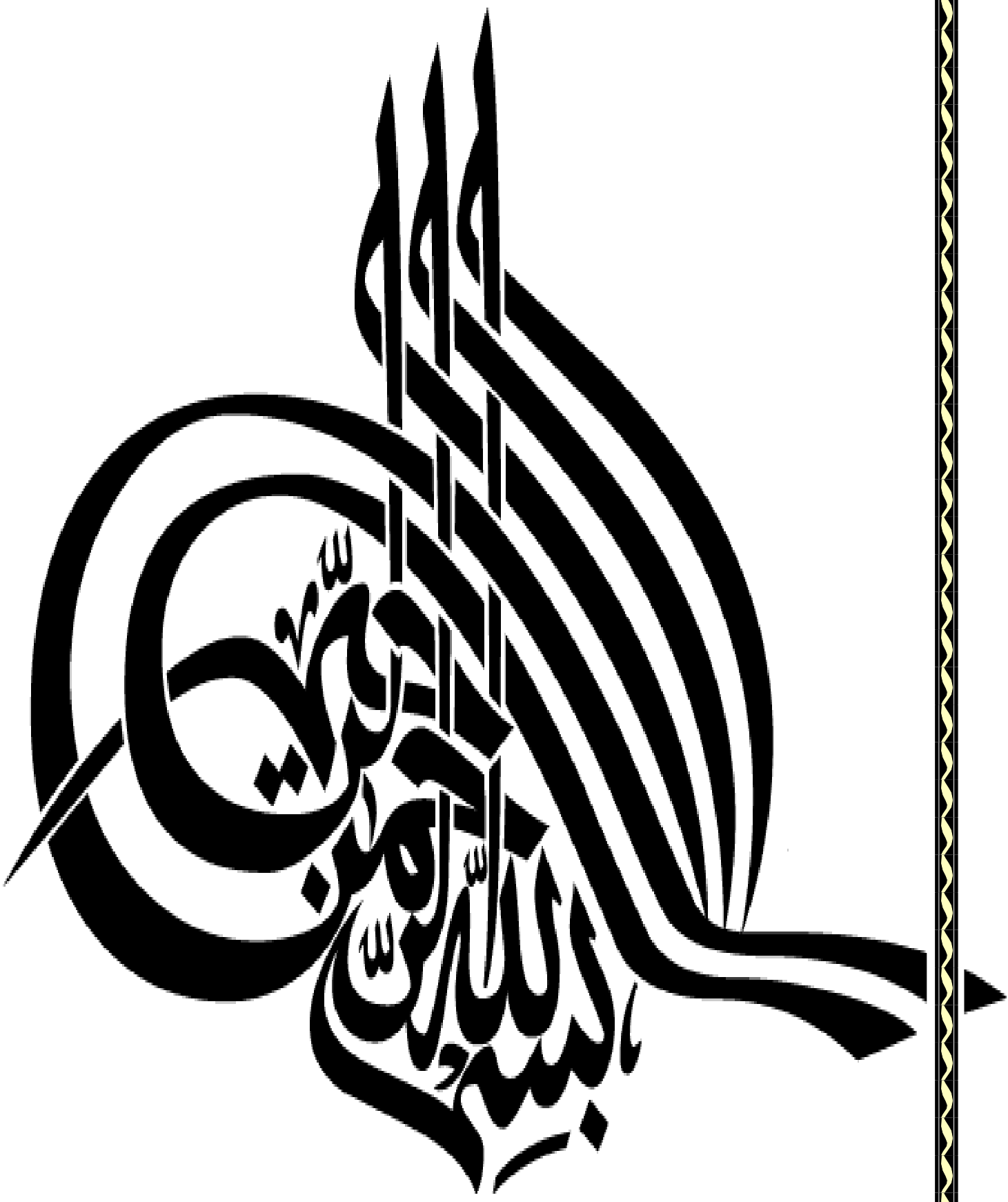
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

{الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله}

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من هما قدوتي ومثلي الأعلى "الوالدين الكريمين" حفظهما الله ورعاهما.

إلى كل الأهل والأحباب صغيرهم وكبيرهم .

إلى كل زملائي في جميع مراحل دراستي خاصة دفعة 2017/2016

والإهداء الأكبر إلى كل من علمني ولو حرفا واحداً وإلى من يعملون لأجل العلم والمعرفة

و إلى وطني الحبيـــــب "الجزائر" حفظه الله.

إلى كل من يسعهم قلبي ولا تسعهم صفحتي.

******إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع******

جميلة الداودي

شكـــــــــــــر و عرفان

الحمد لله ذي الجلال والإكرام،و الصلاة و السلام على خير الأنام،

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا بتوفيقه، والصلاة و السلام على أشرف

الأنبياء و المرسلين .

و امتثالا لقول النبي محمد صل الله عليه و سلم :

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" . رواه الترمذي

فإنه يطيب لنا أن نتقدم بوافر الشكر و العرفان

لكل من له فضل علينا بعد الله سبحانه

سواء قدم لنا نصيحة أو مساعدة لإتمام هذه المذكرة .

وعلى رأسهم أستاذتنا الفاضلة الدكتورة "باشيخ أسماء" التي تفضلت بالإشراف

على مذكرتنا و الأساتذة الكرماء الذين ما بخلوا علينا بتوجيهاتهم و آرائهم الرشيدة

في تحكيم أداة الدراسة (الإستبيان) و هم الأستاذ"بلكبير محمد" "لعريبي أحمد"،

و د."رضا نعيجة" .

كما و نتقدم بوافر امتناننا إلى جميع من وقف إلى جانبنا و قدم لنا المساعدة و

التوجيه و أمدّنا بالمعلومات التي احتجنا لها في بحثنا

وختاما فإن ما كان في مذكرتنا من صواب فبتوفيق الله و الحمد لله أولاً

وأخيراً و ما كان من خطأ و نقصان فمن أنفسنا و من الشيطان

جميلة/ زليخة

فهرس المـــحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر و العرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	4
1. إشكالية الدراسة	5
2. تساؤلات الدراسة	7
3. نموذج الدراسة	7
4. المفاهيم الإجرائية للدراسة	9
5. أسباب إختيار الموضوع	9
6. أهمية الدراسة	10
7. أهداف الدراسة	10
8. منهج الدراسة	11
8. المقاربة النظرية	11
9. الدراسات السابقة	12
10. صعوبات الدراسة	17
خلاصة الفصل	18
الفصل الثاني: مدخل نظري حول عمل المرأة	
تمهيد	20
1. مفهوم عمل المرأة	21
2. مبررات عمل المرأة	23

3. دوافع لجوء المرأة للعمل في المجتمع المحلي	25
4. التطور التاريخي لعمل المرأة	27
1.4. عمل المرأة في المجتمعات الغربية	27
2.4. عمل المرأة في المجتمعات العربية	29
3.4. مشاركة الإناث في القوى العاملة	30
4.4. عمل المرأة من منظور إسلامي	32
5. كرونولوجيا عمل المرأة في الجزائر	34
1.5. المرحلة الأولى (أثناء الإحتلال)	34
1.1.5 قبل الثورة التحريرية	34
2.1.5 مشاركة المرأة في الثورة التحريرية	35
2.5. المرحلة الثانية (ما بعد الإستقلال)	35
6. النظرة السوسيوثقافية لعمل المرأة	37
7. النظريات المفسرة لعمل المرأة	39
1.7. النظرية الوظيفية	39
1.1.7. الوظيفية المطلقة	39
2.1.7. الوظيفية النسبية	40
3.2.7. البنائية الوظيفية	40
2.7. النظرية النسوية(المساواة بين الجنسين)	41
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: العمل المنزلي المأجور	
تمهيد	46
1. ظهور العمل المنزلي المأجور	47
2. تعريف العمل المنزلي (الإنتاج المنزلي)	50
3. دوافع لجوء المرأة للعمل المنزلي المأجور	51
4. أصناف العمل المنزلي المأجور	53

1.4. الأعمال الحديثة	53
1.1.4. الأعمال الإلكترونية	53
2.1.4. الأعمال الخدماتية	54
2.4. الأعمال التقليدية	56
5. أهمية العمل المنزلي المأجور	58
6. معوقات العمل المنزلي المأجور	60
خلاصة الفصل	62
الفصل الرابع: مدخل منهجي ميداني	
تمهيد	64
1. إجراءات منهجية ميدانية	65
1.1. مجالات الدراسة	65
2.1. عينة الدراسة	65
3.1. تقنية الدراسة	65
2. التعريف بمجتمع الدراسة	66
1.2. الموقع الفلكي والجغرافي	66
2.2. أصل التسمية	68
3.2. أصل السكان	70
4.2. الحياة الثقافية في إقليم توات	73
5.2. الحياة الإجتماعية بإقليم توات	74
خلاصة الفصل	76
الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها	
تمهيد	78
1. خصائص مفردات العينة	79
1.1. الخصائص الشخصية	79

2.1. الخصائص الإجتماعية	81
3.1. الخصائص الإقتصادية	82
4.1. مجالات عمل المبحوثات	84
5.1. الإستنتاج الجزئي الأول	90
2. البعد التنظيمي للعمل المنزلي المأجور لدى المبحوثات	91
1.2. عرض الجداول و تحليلها	91
2.2. الإستنتاج الجزئي الثاني	102
3. البعد الاجتماعي للعمل المنزلي المأجور لدى المبحوثات	103
1.3. عرض الجداول وتحليلها	103
2.3. الإستنتاج الجزئي الثالث	117
4. نتائج الدراسة ومناقشتها	118
1.4. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	118
2.4. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	119
خاتمة	121
قائمة المصادر والمراجع	123
الملاحق	131

فهرس الــجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مجهودات علماء توات في اللغة العربية.	71
02	يوضح الخصائص الشخصية للمبحوثات	79
03	يوضح الخصائص الإجتماعية للمبحوثات	81
04	يوضح الخصائص الإقتصادية للمبحوثات.	82
05	يوضح مجالات العمل المنزلي لدى المبحوثات.	84
06	يوضح علاقة مجال العمل المنزلي للمبحوثات بمكان السكن	87
07	يوضح تكوين المبحوثات في مجالات أعمالهن	91
08	يبين تخصيص مكان للعمل من طرف المبحوثات.	92
09	يوضح استخدام المبحوثات لوسائل في العمل	93
10	يوضح عمل المبحوثة بمفردها ومن يساعدها	94
11	يبين طبيعة ومقابل المساعدة المقدمة للمبحوثات	94
12	يوضح إذا ما كان للمبحوثات لباس خاص بالعمل	96
13	يوضح مدة عمل المبحوثات في هذا المجال	97
14	يوضح إمكانية المبحوثات لفتح محل خارجي	98
15	يوضح أهمية عامل الوقت لدى المبحوثات	99
16	يوضح تلقي المبحوثات لمبلغ أومقابل العمل. يوضح أهمية العمل المنزلي لدى المبحوثات	100
17	يوضح أهمية العمل المنزلي لدى المبحوثات	101
18	يوضح الشروط التي تضعها المبحوثات للتعامل مع الزبائن	103
19	يوضح كيف جاءت فكرة بداية المشروع للمبحوثات	104
20	يوضح مساهمة المبحوثات في رأسمال أعمالهن	105
21	يوضح دافع المبحوثات لممارسة العمل	106
22	يوضح تأثير نوع المهنة خارج البيت على الدافع لممارسة	107

فهرس الــجداول

	العمل المنزلي.	
23	يوضح ظروف العمل المنزلي للمبحوثات.	109
24	يوضح علاقات المبحوثات مع الزبائن.	110
25	يوضح تأثير طبيعة الزبائن على علاقة المبحوثات معهم.	112
26	يوضح أساليب تسويق المبحوثات لمنتوجاتهن	114
27	يوضح شكاوي الزبائن من المنتوجات وأسبابها	115

فهرس الأشكال والصور:

الرقم	الشكل أو الصورة	الصفحة
01	نموذج الدراسة	07
02	مشاركة الإناث في القوة العاملة	29
03	علاقة نوع المهنة خارج البيت بالدافع لممارسة العمل المنزلي	108
04	تأثير طبيعة الزبائن على علاقة المبحوثات معهم	113
05	صورة توضح خريطة الجزائر عليها موقع ولاية أدرار	67
06	صورة تمثل أقاليم ولاية أدرار	68

المقدمة

مقدمـــــة

يعتبر عمل المرأة في ظل التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية التي نعرفها من القضايا التي شغلت الحيز الفكري في العالم، حيث انقسمت الآراء بين مؤيدين ومعارضين للفكرة حيث يفضل البعض عدم انخراط المرأة في العمل وضرورة مكوثها في البيت لترعى أطفالها وزوجها، بينما يشير البعض من الذين يؤيّدون عمل المرأة إلى أن عملها أمر مهم من أجل مشاركتها في عملية التنمية الإجتماعية ولتكوين شخصيتها المستقلة عن الرجل.

يطلق مفهوم المرأة العاملة على كل النساء اللواتي تقمن بممارسة نشاط أو تبذل ن مجهود أو تقدمن خدمة ما تتلقى منها أجراً معين و لا ينحصر هذا المفهوم عند المرأة التي تعمل بصفة رسمية أو خارج المنزل بل يمكن إطلاقه على النساء اللواتي تمارس أعمالا داخل بيتها بغرض الحصول على عائد مادي تتمكن من خلاله من تلبية مجموعة من احتياجاتها، و في هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على هذا الجانب غير الرسمي من عمل المرأة وذلك من خلال خطة اشتملت على أربعة فصول :

الفصل الأول تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقاً من عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع إبراز نموذج الدراسة ثم التطرق إلى المفاهيم الإجرائية للدراسة، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها كما تناولنا فيه كذلك المقاربة النظرية والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وبعدها تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهتنا خلال العملية البحثية في هاته الدراسة.

أما في الفصل الثاني فقد تناولنا فيه مدخل حول عمل المرأة بحيث تم التطرق فيه أولا إلى مفهوم عمل المرأة، بالإضافة إلى أهم التعاريف التي قدمها الباحثون حول هذا الأخير فيما تلتها كعنصر ثاني مبررات عمل المرأة ودوافع لجوئها للعمل والتي تنوعت مابين الاجتماعي و الاقتصادي في المجتمع المحلي، بعدها قمنا باستظهار التطور التاريخي

و كرونولوجيا عمل المرأة بالجزائر، كما تطرقنا إلى النظرة السوسيوثقافية لعمل المرأة والنظريات المفسرة له.

في حين الفصل الثالث تم تخصيصه للعمل المنزلي المأجور والذي بدوره قسمناه إلى ست عناصر مترابطة فما بينها، فشمل العنصر الأول ظهور عمل المرأة المنزلي المأجور فيما تجلى العنصر الثاني في إعطاء تعريفات حول العمل المنزلي المأجور(الإنتاج المنزلي) أما العنصر الثالث فقد تناولنا فيه دوافع لجوء المرأة للعمل المنزلي المأجور، حيث تمثلت أصناف العمل المنزلي المأجور في العنصر الرابع، فيما أبرزنا في العنصر الخامس أهمية العمل المنزلي المأجور، أما العنصر السادس و الأخير فقد تمثل في إبراز معوقات هذا الأخير.

و في الفصل الرابع و الأخير الخاص بالدراسة الميدانية التي أجريناها بالمجتمع المحلي الأدراري، والذي قسمناه إلى أربعة عناصر، تناول العنصر الأول فيها تعريف خاص بمجتمع الدراسة وإعطاء نظرة سوسيوثقافية حول مجتمع المحلي (الأدراري)، أما العنصر الثاني فقمنا فيه باستظهار إجراءات الدراسة الميدانية (العينة والمنهج، والمجالات، الأداة)، فيما تمثل العنصر الثال ث في عرض الجداول البسيطة و المركبة مرفوقة بتح اليل إحصائية وسوسيولوجية، أما العنصر الأخير فخصصناه لضبط نتائج البحث العامة في نقاط محددة بالإضافة إلى خاتمة البحث، وكذا التطرق إلى المصادر والمراجع المستعملة في المذكرة، ثم أدرجنا ملاحق الخاصة بالبحث.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

لابد في كل بحث علمي من وضع الأسس المنهجية المضبوطة، التي تعد من أهم ركائزه ودعائمه، الأمر الذي تضمنه هذا الفصل من خلال الحديث فيه عن إشكالية الدراسة مع تساؤلاتها و نموذج الدراسة، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة و أسباب اختيار الموضوع، مع أهميته و أهدافه، بالإضافة إلى المقاربة النظرية مع الدراسات السابقة، و أخيرا الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هاته الدراسة.

1. الإشكالية :

لطالما ارتبط عمل المرأة بعدة عوامل كالحرب العالمية وما أفرزته خاصة في المجال الصناعي، وذلك لإتاحة الفرصة للرجال للمشاركة في الحرب، الأمر اضطر بالنساء لتولي أمور كسب عيشهن بأنفسهن في ظل غياب الذكور الكافلين لهن، وإضافة لذلك فقد "اعتبر المحللين الإقتصاديين و الإجتماعيين أن للثورة الصناعية دور أيضاً في خروج المرأة للعمل المأجور نتيجة تطلب الثورة الصناعية إلى الكثير من الأيدي العاملة الرخيصة بصفة خاصة و تتمثل أساسا في اليد العاملة النسوية"[1].

و بالحديث عن عمل المرأة فإننا نجد أنه لم يعد يقتصر على ميدان معين فقد أصبحت المرأة تدخل كل الميادين فنجدها على سبيل المثال في المجالات العلمية، التربوية الرياضية، الثقافية...إلخ، بالإضافة إلى أنها اقتحمت حتى بعض المجالات التي كانت حكرا على الرجال مثل الجيش و البناء...إلخ، هذا فيما يخص الأعمال التي تمارسها المرأة خارج المنزل إلا أن هناك نمط آخر من العمل تبرز فيه المرأة بشكل خاص وتحقق من خلاله مجموعة من المكاسب المادية و المعنوية لها و لأسرتها و للمجتمع بشكل عام هذا النمط من العمل الذي يتجسد في كل النشاطات و الأعمال و الخدمات التي تقدمها النساء من المنازل و تتقاضى من ورائها عائد أو دخل مادي و يطلق عليه اسم العمل المنزلي المأجور، هذا الأخير تتعدد مجالاته أيضا ما بين الإنتاجية و الخدماتية و حتى الإلكترونية، بالإضافة إلى أنه قد يتضمن حتى جانب من التسويق المنزلي.

[1]– مليكة الحاج يوسف، "**آثار عمل الأم على تربية أطفالها**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2003م، ص ص 36-37.

هذا النوع من العمل الذي تختلف مبررات اللجوء له و على رأسها الدافع الإقتصادي بالإضافة إلى الدافع الإجتماعي، ناهيك عن الدافع الشخصي الكامن لدى النساء.

أما عند الحديث عن هذا العمل في الجزائر فنجد أنه موجود منذ الفترة الإستعمارية "إلا أنه كان مقتصر على ممارسة بعض الحرف التقليدية و الزراعية و النسيجية وأعمال التنظيف في البيوت ، و ذلك بسبب ضعف مستواها التعليمي و قلة إمكاناتها و مهاراتها"[1].

الأمر الذي يختلف عنه عند الحديث عن الواقع الأدراري وشكل تواجد هذا النمط من العمل(العمل المنزلي المأجور)، والذي وجدت النساء لأنفسهن من خلاله عائد للمساهمة في دخل أسرهن، فهناك من تقوم بصناعة السعف ، وهناك من تقوم بصناعة الطين وأخرى تقوم بحياكة الأفرشة و النسيج وغيرها من الأعمال التي تدر دخلا يمكنها من تلبية جزء من احتياجاتها في ظل عدم توفر فرصة عمل لها خارجا سواءاً لأسباب اجتماعية وثقافية مثل رفض الزوج أو الأهل نتيجة تبعات عادات و قيم المجتمع أو لأسباب تأهيلية كونها لم تتلقى تعليما كافيا يؤهلها لممارسة أعمال تتماشى مع وضعها أو لأسباب أسرية كرغبتها في التفرغ لتربية أبنائها و الإهتمام بعائلتها.

إلا أن لهذا العمل واقع تنظيميا (مكان العمل، الأجر، الزبائن...) و آخر اجتماعي (العلاقات الإجتماعي، الضغوط الإجتماعية...إلخ، و الذي قد يختلف من طرف إلى آخر ومن سيدة إلى أخرى و من واقع ثقافي إلى آخر، الأمر الذي دفعنا إلى ضرورة التساؤل حول ذلك من خلال التساؤل الإشكالي التالي:

ما واقع عمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري ؟

[1]– مناد لطيفة، "**المرأة المقاولة و المشاركة الإقتصادية في الجزائر**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإحصاء الوصفي، غير منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة تلمسان، 2014م، ص 33.

2. تساؤلات الدراسة: و يندرج تحت هذه الإشكالية سؤالين فرعيين كالتالي:

-ما الواقع التنظيمي لعمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري ؟

-ما الواقع الإجتماعي لعمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري ؟

3. نموذج الدراسة:

و هو الذي من خلاله يمكن لنا أجرأة مفاهيم الدراسة و تفكيكها إلى أبعاد و مؤشرات قابلة للقياس ميدانيا بشكل سلس و خال من الغموض و التداخل.

شكل رقم (01): يوضح نموذج الدراسة.

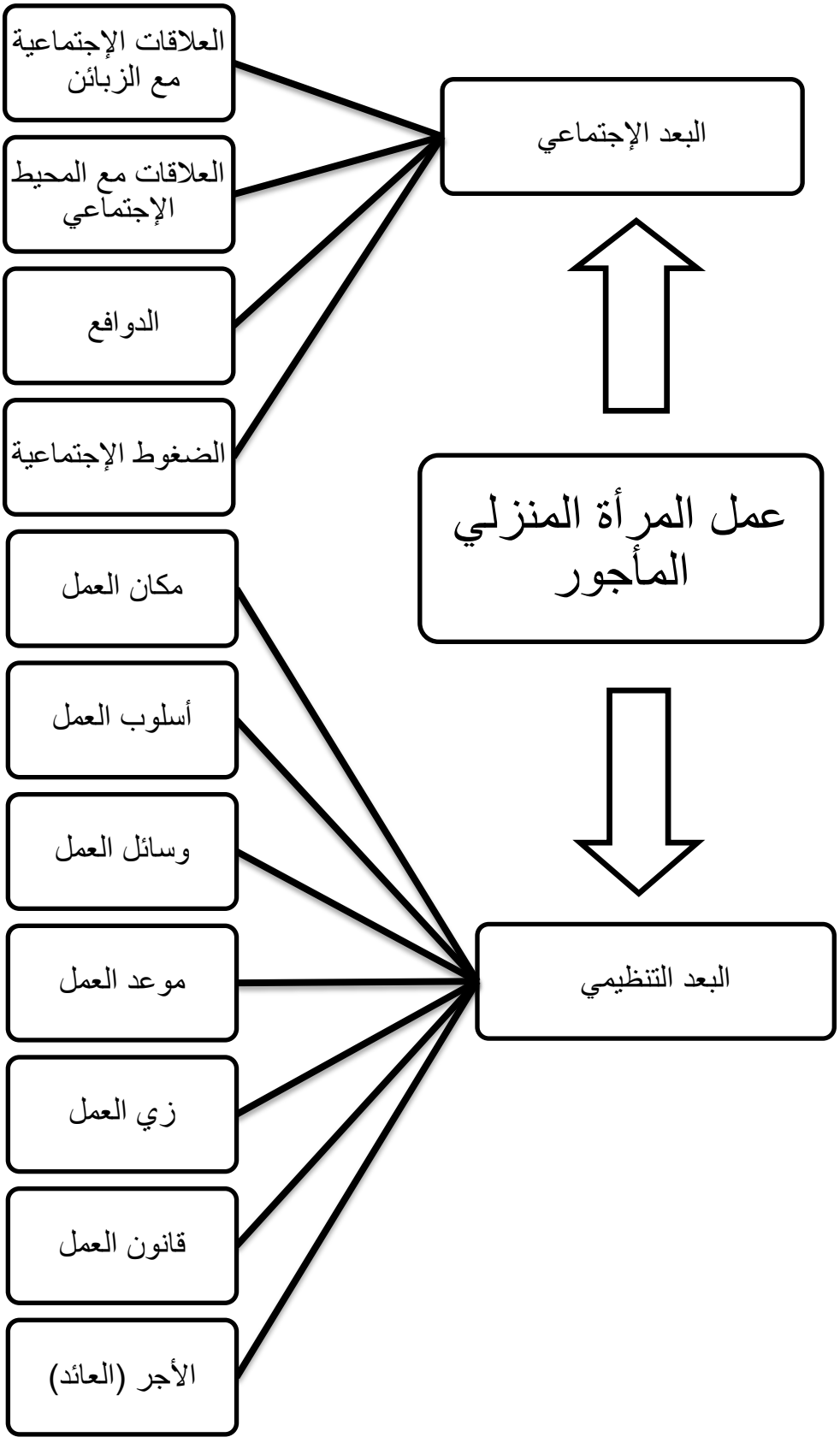

4. المفاهيم الإجرائية الدراسة:

- **العمل المنزلي المأجور:** هو كل نشاط تمارسه المرأة الماكثة بالبيت أو أي خدمة تقدمها و يكون الغرض منها الحصول على عائد مادي لتحقيق حاجة أو هدف ما.
- **المرأة العاملة** : إن مفهوم المرأة العاملة يختلف باختلاف زاوية العمل الذي تؤديه المرأة و فيما يتعلق بموضوع دراستنا فإن **المرأة العاملة هي** : كل امرأة تمارس أي نشاط أو حرفة أو تقدم خدمة للآخرين بمختلف أنواعها من المنزل بشرط أن تكون مأجورة عليها أي أنها تؤديها بغرض الحصول على مقابل مالي، بغض النظر عن دافع تأديتها لهذا العمل، و إذا ما كانت تؤديه كعمل أساسي أو ثانوي تمارسه في أوقات الفراغ.
- **البعد التنظيمي للعمل المنزلي** :ويقصد به كل الإجراءات التنظيمية والعمليات التي تخص العمل المنزلي المأجور من مكان العمل وأسلوبه ووسائله، بالإضافة إلى مواعيد العمل التي تحددها المرأة العاملة بالمنزل، وكذا زي العمل وقانونه وال مقابل أو العائد المحصل منه.
- **البعد الإجتماعي للعمل المنزلي:** ويعني كل الجوانب و العلاقات التي تربط المرأة العاملة بالمنزل مع زبائنها، وكذا دوافعها نحو هذا النوع من العمل تحديداً، بالإضافة إلى علاقتها مع البيئة و المحيط الإجتماعي الذي تعمل فيه وتأثيره على عملها.
- **الأجر:** كل عائد مادي يتلقاه الفرد لقاء تقديم خدمة أو جهد أو منتوج معين.

5. أسباب اختيار الموضوع:

أ. الرغبة في التعرف على بعض النشاطات المهنية التي تمارس من طرف النساء خاصة بالمنطقة.

ب. تزايد النقاشات و التساؤلات حول أهمية عمل المرأة المنزلي المأجور.

ج. قلة أو ندرة البحوث حول جانب العمل المنزلي المأجور (في حدود اطلاعنا).

د. الرغبة في الخروج من الروتين و المواضيع التنظيمية و الإهتمام بالمواضيع ذات البعد الأنثروبولوجي في ميدان التنظيم و العمل.

6. أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع دراستنا أهميته كبيرة لعدة أسباب أهمها:

أ. يعطي العمل المنزلي المأجور صبغة أكاديمية في ظل غياب الدراسات حول هذا الموضوع في حدود اطلاعنا.

ب. تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها ستمكننا من التعرف على أهمية العمل المنزلي المأجور بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت.

ج. إبراز أهمية العمل المنزلي في التوفيق بين الأدوار المهنية و الأدوار الأسرية.

د. يساهم هذا الموضوع في لفت الإنتباه نحو الدور الكبير الذي تلعبه المرأة في عملية التنمية من خلال العمل المنزلي المأجور.

هـ. قد تساهم الدراسة في إلقاء الضوء على هؤلاء العاملات و تجلب لهن نوع من الإهتمام بأعمالهن و منتوجاتهن و التعريف بخصوصية عملهن.

7. أهداف الدراسة:

أ. الكشف عن دوافع اختيار النساء لهذا النوع من العمل على غرار العمل الخارجي.

ب.توصيف أهم المجالات التي يمكن أن تعمل فيها المرأة بالمنزل.

ج. المساهمة في إثراء الجانب النظري من الدراسات حول موضوع عمل المرأة بشكل عام و العمل المنزلي بشكل خاص.

8. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي أمرا ضروريا للقيام بأي دراسة وعلى هذ ا الأساس فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، « كما يقوم المنهج الوصفي أيضا على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره» [1]، بحيث يمكننا هذا الأخير من جمع وتحليل وتفسير المعلومات حول النساء اللواتي يعمل ن في منازلهن وإعطاء وصف دقيق لواقع عمل المرأة المنزلي المأجور بالمجتمع الأدراري.

9. المقاربة النظرية المنهجية:

لقد تم تبني النظرية البنائية الوظيفية في دراستنا هاته ، وهي نظرية ترى أن الأحداث الإجتماعية مكونة أساسا من أجزاء مترابطة مفصلياً و وظيفياً، بحيث يكون كل جزء مكملاً للآخر بنائياً و حركياً و وظيفياً لدرجة عدم استطاعة أي جزء الإستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته و وظيفته، على الرغم أن حركة و وظيفة الكل مختلفة عن حركة و وظيفة الأجزاء المكونة له، هذا هو معنى النسق الذي يتنفس و يحيا وجودياً و وظيفياً من خلال تكامل وظائف أجزائه المترابطة.

وعلى هذا الأساس فإن البنائية الوظيفية تعتبر عمل المرأة و وظيفتها الأساسية تكمن في المنزل حيث تقوم بأدوارها الأساسية من إنجاب و تربية و غيرها من الأعمال اليومية الأخرى، بالإضافة إلى أنه يمكنها أن تؤدي نشاطات أخرى تعود عليها و على أسرتها و على المجتمع بالفائدة مثل ممارسة بعض النشاطات المهنية أو الخدماتية، وبهذا

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م ص 43.

تؤدي الوظيفتين معا الأساسية و الثانوية دون أن تؤثر إحداهما على الأخرى مما يجعل النسق الأسري متوازنا، و من هنا يتحقق التوازن المنشود داخل النسق الأصغر الذي هو الأسرة مما ينعكس إيجابا على النسق الأكبر الذي هو المجتمع من خلال تأدية كل فرد لمهامه و مسؤولياته.

10. الدراسات السابقة:

1.9. عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : دراسة "عطار عبد الحفيظ" حول التشغيل غير الرسمي بين الدافع الإقتصادي و الإجتماعي في الجزائر(2010): حيث انطلق الباحث في هذه الدراسة من سؤال الإشكالية التالي:

هل يشكل العمل غير الرسمي بديلا و منافسًا حقيقيا للقطاع الرسمي؟ أو باعتباره مجرد صورة لتعزيز التكامل؟ أم هو على الهامش تماما ينقرض مع وجود التنمية ؟

و بناءا على ذلك وضع الباحث فرضية للإجابة على هذا التساؤل و ذكرها في الآتي:

إن التشغيل غير الرسمي على الأرجح لن يذهب بعيدا و الإعتقاد بأن في نهاية المطاف تحديث الإقتصاد و انتشار التنمية تمتصه بصورة آلية تلقائية مما يجعل منه كابح للتنمية يمثل نشاطات صغيرة خفية غير قابلة للنمو.

الإجراءات المنهجية للدراسة: العينة: 2465 مفردة، مكان العمل المنصورة (تلمسان) اعتمد الباحث في دراسته على استجواب قدمه للمبحوثين.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج منها:

- أهمية حجم التشغيل غير الرسمي بصفته أنتج أهمية إستراتيجية تمثلت في التشغيل و إنتاج السلع و أداء الخدمات.

- كما أبرزت دراسته أن العمل المنزلي لا يخضع للصعوبات القانونية و الإداري و توصل أيضا إلى أنه أمام تساهل و نقص النصوص القانونية و عدم الصرامة في تطبيقها أصبحت الممارسات غير الرسمية تمس حتى الحياة المهنية للعاملين في القطاع الرسمي.

- إن العمل غير الرسمي انتشر نتيجة لغياب التشغيل الرسمي و ذلك جراء الأزم ات التي تعرضت لها الجزائر من خلال سياسات الإصلاح الهيكلية.

- يوجد عدد كبير من العاملين في القطاع الرسمي يعملون داخل القطاع الثاني (كعمل ثانوي).

- هناك علاقة إنتاجية بين القطاع غير الرسمي و القطاع الرسمي، و ذلك في شكل تعاقدات إنتاجية تشمل قطاعات عديدة حيث اعتمدت العديد من المؤسسات الرسمية لظروف اقتصادية بحتة بنقل أو جلب إنتاجها من القطاع المنزلي قصد الإستفادة من التكاليف المنخفضة لليد العاملة مما أوجد عدد من الفروع تقوم حتى بمنافسة القطاع الرسمي.

- رغم الصعوبات التي تعرف وجود التشغيل غير الرسمي في شقه المنزلي و اختلاف مستويات جودة السلع و الخدمات التي يعرضها، استطاع أن يفرض بقاءه أمام القطاع الرسمي[1].

الدراسة الثانية : دراسة بونوة شعيب و عطار عبد الحفيظ بعنوان "تعريف و تقديم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات و الأبحاث الميدانية".

[1]– عطار عبد الحفيظ، "**التشغيل غير الرسمي بين الدافع الاقتصادي و الاجتماعي في الجزائر**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الانثربولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010م.

تعتبر هاته الدراسة وصفية للعمل المنزلي، تطرق فيها الباحثان إلى محاولة تبيان مفهومه و مدى اندماجه مع النسيج الإقتصادي و الإجتماعي و هذا من خلال عرض الدوافع و الأسباب التي تعمل على بروزه كظاهرة و وسيلة جديدة للممارسة الإقتصادية و نمط من أنماط التشغيل، و هذا اعتماداً على الإحصائيات و الأبحاث الميدانية التي أقيمت بالجزائر.

وانطلق الباحثان في هذه الدراسة من تساؤلات أساسية هي:

- هل يجب التفكير في هذه الظاهرة من حيث ما يحيط بها من مؤثرات فعالة أو ما تحتويه هذه الأخيرة من خصائص و مميزات.
- هل القطاع غير الرسمي يمثل بقاء نماذج الإنتاج التقليدية.
- هل العمل المنزلي يعتبر وسيلة جديدة للإنتاج و نمط من أنماط التشغيل أم أنه فقط استمرار لبعض الأعمال الحرفية و التقليدية.

و في الأخير خلص الباحثان لعدة نتائج أهمها:

- أن العمل المنزلي يمثل شريحة هامة من المجتمع، كما أن التقدم التقني و تطور سوق العمل جعلاه نوع من أنواع التشغيل و وسيلة هامة من وسائل الإنتاج.

و ختم الباحثان دراستهما بمجموعة من التوصيات نذكر منها:

- ضرورة إضفاء طابع الرسمية على العمل المنزلي، مما يساعده في البروز بصفة قانونية.
- محاولة تأمين حماية بسيطة لهؤلاء أمر لابد منه و هو ما يتطلب إيجاد تعريف واضح للعمل المنزلي[1].

[1]– بونوة شعيب و عطار عبد الحفيظ، "**تعريف و تقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات و الأبحاث الميدانية**"، مجلة إقتصاد مانجمنت، رقم 01، جامعة تلمسان، 2002.

2.9. مقارنة الدراسة مع الدراسات السابقة:

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الإختلاف
دراسة عطار عبد الحفيظ	دراسة جانب العمل غير الرسمي، مثل العمل المنزلي الذي لا تحكمه أطر قانونية.	دراسة عطار عبد الحفيظ تناولت الجانب غير الرسمي بشكل عام و العمل المنزلي كنموذج منه، في حين أن دراستنا تناولت العمل المنزلي كعنصر أساسي للدراسة. دراسة عطار عبد الحفيظ تناولت العمل المنزلي بشكل عام دون تحديد فئة معينة أما دراستنا فتناولت عمل المرأة المنزلي المأجور. عطار عبد الحفيظ في دراسته حاول التركيز على دراسة جانب العمل غير الرسمي (المنزلي) من منطلق السياسات والقوانين، و في دراستنا قمنا بالتركيز على الواقع الذي يتم فيه ممارسة العمل المنزلي اجتماعيا و تنظيميا.
دراسة بونوة شعيب و عطار	تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كونها ركزت	يسعى الباحثان في هذه الدراسة للقيام بتقديم تعريف

عبد الحفيظ	على العمل المنزلي كعنصر أساسي للدراسة.	و تقييم حول العمل المنزلي بينما دراستنا حاولت تقديم واقع العمل المنزلي المأجور. حاول الباحثان تقديم دراسة وصفية للعمل المنزلي من خلال الإحصائيات والأبحاث الميدانية، أما نحن فانطلقت دراستنا من دراسة ميدانية على المجتمع الأدراري و وجهنا في دراستنا إلى النساء العاملات في هذا المجال تحديدا. كما أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا في كونها تناولت العمل المنزلي بشكل عام و نحن حاولنا التركيز على الجانب النسوي فقط.

11. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا مشاكل و صعوبات عديدة عند إعداد هذا البحث سواء تعلق الأمر بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي لعل أهمها:

أ. ندرة المراجع و الدراسات المتعلقة بجوهر الموضوع (في حدود اطلاعنا) على مستوى المكتبات و صعوبة الحصول عليها إن وجدت.

ب. طبيعة الموضوع في حد ذاته حيث يضم عددا كبيرا من المفاهيم المختلفة و المتداخلة أحيانا و غير الضبوطة نظريا بشكل صارم.

ج. طبيعة مجتمع الدراسة و الذي يتميز بالإنتشار و هو ما أوجد لنا نوع من المشاكل في التنقل.

د. صعوبة التواصل مع بعض المبحوثات نظرا لربطهن العملية البحثية معهن بمقابل مادي أو لاعتقادهن أنهن سيحظين بعمل جراء ملأ الإستمارة، و كذا لوجود رقابة الزوج في بعض الأحيان الذي كان يجعل بعض النساء لا تدلي بكل حرية عن آرائها.

هـ. يعتبر عملنا هذا ذو توجه أنثربولوجي و المعروف عن هذا النوع من العمل أنه يتطلب مكوثا طويلا في الميدان للمعينة والمقابلة والإحتكاك المباشر والشفهي مع المبحوثين مما يجعله عملاً يتطلب وقت أكبر وجهد أكبر بالمقارنة مع غيره من الدراسات الأخرى.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل طرح الإجراءات المنهجية لدراستنا و ذلك من أجل محاولة فهم واقع عمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري، بحيث تضمنت هذه الإجراءات طرحا خاصا لإشكالية بحثنا التي يعكسها التساؤل المحوري التالي: ما واقع عمل المرأة المنزلي المأجور في المجتمع الأدراري؟ و تمخض عنه سؤالان فرعيان حول الواقع التنظيمي و كذا الواقع الإجتماعي لعمل المرأة المنزلي بالمجتمع الأدراري، بحيث ستكون دراستنا ضمن إطار المقاربة النظرية البنائية الوظيفية، و انتهاج المنهج الوصفي المناسب لدراستنا هاته من منطلق الدراسات السابقة متجاوزين بذلك الصعوبات التي واجهتنا خلال مراحل إعداد و دراسة هذا البحث في ظل الحفاظ على المنهج العلمي السليم لتحقيق أهداف البحث المرجوة.

الفصل الثاني

مدخل نظري حول عمل المرأة

تمهيد:

إن خروج المرأة للعمل يعتبر من الظواهر الإجتماعية ا لهامة في مجتمعنا والذي حاز على اهتمام كبير من طرف المنظرين و الباحثين الاجتماعيين الذين اعتبرواْ هذا الأخير ظاهرة جديرة بالدراسة للتعرف على ماهيتها و أسبابها ، بالإضافة إلى طرح العديد من المسائل المتعلقة بها كونها تتعلق بعنصر مهم من ركائز المجتمع ألا و هو المرأة محاولين إبراز أهميتها و دورها في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية للدول بالإضافة إلى دورها المحوري في المنزل الذي لم تتخلى عنه بل نجدها تسعى جاهدة للتوفيق بين الوظيفتين، الأساسية والمتمثلة في واجباتها تجاه بيتها و أسترها، و الثانوية و المتمثلة في ممارستها لأعمال و نشاطات تساهم بها في النهوض بالمجتمع سواء كان ذلك بالعمل خارج المنزل أو داخله وهذا ما سنحاول إبرازه في هذا الجانب من دراستنا.

1. مفهوم عمل المرأة :

يحظى موضوع عمل المرأة بالكثير من الإهتمام لدى الباحثين و المنظرين في هذا المجال، فالمتأمل للدراسات التي أجريت بهذا الصدد يجد اختلافا كبيرا بينهم فكل واحد منهم عرفها بمنظوره الخاص، و فيما يلي سنعرض مجموعة من التعاريف المختلفة لعمل المرأة أو المرأة العاملة:

المرأة العاملة: "هي التي تبذل جهدا فكرياَ أو عضلياً مقابل أجر مادي أي التي تشارك في العملية التنموية بمختلف أشكالها" [1]، و نجد أن هذا التعريف يجمع بين المرأة المنتجة داخل البيت وخارجه.

تعرف كذلك بأنها: "هي التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مادي و تقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة و أم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة"[2].

وهناك من يعرفها على أنها: "المرأة التي تعمل خارج البيت و تمارس نماذج مختلفة من الأعمال، و يكون بعضها كتابيا و البعض الأخر عمليا أو مهنيا أو خدمياً"[3].

و نجد أيضا تعريف إحصاء 1977 الذي يرى أن: "المرأة العاملة هي المرأة الماكثة في البيت، التي تدير الأعمال المنزلية و تمارس جزئيا عملا مربحا"[4].

---

[1]– تريكي حسان، حجام العربي، ورقة بحثية بعنوان "**الأبعاد الإجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية**" أنظر الموقع : www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/.../article-14-N3.pdf، 2017/01/22، 14:00.

[2]– هدى محمد السبعي، "**المشكلات الإجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة**"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص 12.

[3]– حيدر خضر سليمان، "**دوافع العمل لدى المرأة العاملة**"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 04 2007م، ص 53.

[4] – بن قفة سعاد، "**عمل المرأة والعلاقات الأسرية**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الإجتماع، جامعة بسكرة، 2003م ص 12.

و نلاحظ أن هذا التعريف يتماشى و المنظور الخاص بدراستنا حول عمل المرأة المنزلي المأجور.

يعرفها عبد الله الدريس قائلا: "المرأة في العمل ثلاث، امرأة عاملة في منزلها، و امرأة عاملة خارج منزلها، و امرأة غير عاملة لا في منزلها و لا خارجه"[1].

عرفته كاميليا عبد الفتاح أيضا: "المرأة العاملة هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مادي مقابل عملها، و هي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت و دور الموظفة"[2].

و في تعريف آخر المرأة: "هي المرأة التي تقوم بدور مزدوج داخل المنزل و خارجه، حيث تقوم بتربية الأبناء و رعايتهم و تؤدي واجباتها المنزلية شأنها شأن الماكثة بالبيت، كما تعمل في الخارج جنبا على جنب مع الرجل و تشاركه في عمليات الإنتاج"[3].

أما فاروق عطية فيقول: "المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل، و تربية الأطفال و إنما يعني المرأة التي تعمل خاج البيت".

و عرفها صالح العساف على أنها : "هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق مصلحة أو منفعة اقتصادية"[4].

---

[1] – نفس المرجع، ص 12.

[2] – كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م، ص 110.

[3] – مكاك ليلى إبراهيم الذهبي، ورقة بحثية بعنوان، "**عمل المرأة وأثرهعلى الإستقرار الأسري**"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد 11، جوان 2015م، ص 182.

[4] – الصادق عثمان،"**عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع غير منشورة ، جامعة بسكرة، 2014م، ص 15.

2. مبررات عمل المرأة :

إن لجوء المرأة للعمل تعتبر ظاهرة من الظواهر التي شهدت تناميا كبيرا مع مرور الوقت في مجتمعاتنا، و بهذا تمكنت المرأة من إثبات أهميتها في ميدان الإنتاج و العمل الإقتصادي الذي ظلت بعيدة عنه خاصة في مجال العمل خارج المنزل، و هذا ليس بمحض الصدفة بل جاء نتيجة لمجموعة من الجهود المبذولة من طرف النساء على مستوى العالم، بالإضافة إلى مجموعة التغيرات الحاصلة في المجتمع و التي جعلت من الضروري أن تشارك المرأة في معترك التنمية و الإنتاج الإقتصادي و هذا دون تخليها عن مهمتها الأساسية في المنزل.

و في ذات السياق تتساءل الباحثة كاميليا عبد الفتاح عن دوافع و أسباب لجوء المرأة للعمل حيث تقول" كان السائد المعروف في العصور التي كان دور المرأة الوحيد هو استقرارها بالمنزل و التزامها بمسؤولياته المختلفة... ثم حدث تطور بالنسبة لوضع المرأة و كان أبرز هذا التطور هو خروجها لميدان العمل و أصبحت في هذا الميدان تكاد تكون مساوية للرجل... و هنا يبرز سؤال على جانب من الأهمية و هو ما الذي دفع بالمرأة إلى ميدان العمل الخارجي إلى ذلك الحد الذي أصبحت فيه تقريبا على قدم المساواة مع الرجل؟" [1]، و هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال تقسيمنا لمبررات و أسباب لجوء المرأة للعمل إلى عدة مجالات كما يلي

2.1. المجال الإجتماعي: هناك عدة عوامل و ظروف اجتماعية أدت بالمرأة إلى الخروج لميدان العمل منها:

أ. تغير النظرة التقليدية للمجتمع إزاء عمل المرأة، بحيث أتاح للمرأة فرص التعليم والعمل.

[1] – كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره، ص 293.

ب. إقبال أغلب الشباب على الزواج بمن تعمل من الفتيات أو من تملك إرث كبير يعادل دخل مرتب العاملة من ربات البيوت[1].

ج. قد يكون نظام المجتمع يحتم خروجها للعمل مثل الفلاحة في الريف.

د. تشجيع الأزواج لزوجاتهم على العمل و لعل مرد ذلك يرجع إلى التقدم الإجتماعي نتيجة التطورات الإقتصادية[2].

هـ. تعرض المرأة للطلاق أو وفاة الزوج يدفعها إلى الخروج للبحث عن العمل قصد التكيف مع ظروفها الإجتماعية و الإقتصادية[3].

و على هذا الأساس يمكن القول بأن الدافع الإجتماعي يعتبر من الدوافع الأساسية التي قد تؤدي بالمرأة إلى الخروج للعمل، و هذا ما يسمح لها في الغالب بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بشكل خاص و الإجتماعية بشكل عام.

2.2.**المجال الإقتصادي:** و نقصد به أساسا الحاجة الإقتصادية و المادية للمرأة أي حاجة هذه الأخيرة لكسب قوتها أوحاجة الأسرة للإعتماد على دخلها، "كما أن الظروف المعيشية و الإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل و ملبس ودواء...، حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي"[4].

---

[1]- مريم أرشيد الخالدي، "**الآثار الإجتماعية والإقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا على حياة أسرهن**"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2006م، ص ص 26-27.

[2]- نفس المرجع ص 27.

[3]- سمية بن موسى، "**صراع الدور وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المرأة**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تيارت، العدد 03 جوان 2015، ص 159.

[4]- مليكة الحاج يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 55 .

"و قد أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الإقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج إلى العمل، و في دراسة أجريت على خمسة ألاف امرأة حديثة التخرج تبين أن ثلث الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن"[1].

و ترى الباحثة مريم أرشيد الخالدي في هذا الجانب أن هناك دوافع مادية أو إقتصادية قد تؤدي بالمرأة للجوء إلى العمل سواء داخل المنزل أو خارجه و منها تذكر: [2]

- قد تؤدي استقلالية الفتاة و اعتمادها على نفسها إلى لجوئها للعمل، حيث يمكن أن نجدها أيضا في إطار التحضير للزواج الذي كثرت مصاريفه في الآونة الأخيرة.
- الرغبة في الإستقلال الإقتصادي عن الرجل للمرأة المتزوجة في ظل تزايد مصاريفها الشخصية.

3. دوافع لجوء المرأة للعمل في المجتمع المحلي:

إن المرأة المشتغلة –داخل البيت أوخارجه– في مجتمعنا المحلي و على غرار باقي النساء العاملات تدفعها لذلك عدة أسباب نوجزها فيما يلي:

أ. تأكيد الذات و المكانة الإجتماعية و حب الظهور، و تحقيق المنفعة الشخصية للمرأة[3].

ب. المؤهل العلمي، فحصول المرأة على مؤهلات علمية و شهادات عليا تمكنها من الحصول على أفضل المناصب يجعلها راغبة في ممارسة نشاط أو عمل على حسب ذلك.

ج. تغير أنماط المعيشة و سهولتها أدى إلى دخول التكنولوجيات الحديثة و الآلات التي سهلت الأعمال المنزلية اليومية للمرأة، و هذا ما خلق نوعا من الفراغ الذي أدى بالعديد

---

[1]– العارفي سامية، "**الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 02 في علم الإجتماع التنظيم والعمل، غير منشورة، جامعة البويرة، 2012م، ص 36.

[2]– مريم أرشيد الخالدي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

[3]– مليكة الحاج يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 52.

من النساء اللائي أصبحن يشعرن بالملل و الضجر داخل البيت خاصة في ظل غياب الزوج و الأطفال عن البيت جعلهن هذا يرغبن في كسر الروتين و القضاء على الفراغ الذي تعيشنه من خلال الخروج إلى العمل خارج البيت أو ممارسة أعمال مهنية منزلية تحقق من خلالها عائد مادي أو معنوي.

د. غلاء المعيشة في ظل الأوضاع الإقتصادية التي تعيشها الجزائر على غرار باقي دول العالم، و هنا تقول إحدى النساء "**ياودي كل شي غلا و ما بقا ينفع القعاد في وقتنا اللي يعرف شي حاجة ينوض يديرها المهم الواحد يرجع لقمتو بالحلال وخلاص**"، وتسترسل في الكلام وتحكي عن أوضاعها المزرية في ظل الكراء و فواتير الكهرباء و الماء إضافةً إلى ضروريات الحياة اليومية.

هـ. يوجد في مجتمعنا المحلي العديد من المناسبات و التي يطلق عليها النساء لفظ "**المعرات**" **و في** هذه الأخيرة يكون على المرأة أن تقدم مبلغا من المال أو هدية أو أقل شيء علبة بيض هذا من باب ما تم التعود عليه في المجتمع كمساعدات أو هبات تمنح طواعية من طرف النساء، و تتمثل هذه المناسبات(**المعرات**) في:

- زيارة المرأة التي أنجبت مولودا جديدا التي تسمى بالعامية "**النفسة**" إما يوم أسبوع الطفل أو سائر أيام النفاس و التي غالبا ما تكون في مجتمعنا طيلة الأربعين يوما الموالية لزيادة الطفل و يصطلح عليه **بـ**"**التبراك**".
- زيارة المرأة المعتدة و التي توفي زوجها و تسمى محليا بـ "**الرابطة**" و هي كذلك تتم زيارتها طيلة أيام العدة إحضار شيء مما ذكرناه سابقاً أو الزيادة عليه.
- و أهم مناسبة هي الأعراس حيث لابد أن تقدم المرأة التي تم استدعاؤها مبلغا من المال لأم العروس أو العريس أو للعروس نفسها بالنسبة للفتيات اللواتي يمكنهن إحضار هدية.

و نجد أنه في الآونة الأخيرة قد كثرت الأعراس و المناسبات مثلما تقول إحدى النساء "**ياودي المعرات كثرو واش جا قادني من عطيني عطيني، الواحد يدبر على خدمة و لا يدير شي حرفة يرد بيها على روحو**".

و.من بين الأمور التي تؤرق النساء في مجتمعنا المحلي و تجعل أنه من الضروري أن يكون لها دخل هو تجهيز العروس و هذا تساهم فيه الأم و الفتاة المقبلة على الزواج بشكل خاص، أخواتها و بعض أفراد العائلة بشكل عام و يطلق عليه بالعامية المحلية لفظ "**القش أو العزول أو الجهاز**" **و** هذا الأخير في تزايد مستمر بمجتمعنا المحلي مما يجعل العديد من النساء و الفتيات يلجأن للعمل –سواء أكان منزليا مأجورا أو خارجيا– فقط لتوفيره و ينقطعن عنه بعد الزواج.

4. <u>التطور التاريخي لعمل المرأة:</u>

تلعب المرأة دورا كبيرا في تكوين المجتمعات، فقد كانت و لا زالت تمثل العنصر الأساسي و الفعال في نشاط المجتمعات و بقائها، و هذا من خلال ما تمارسه من أعمال و نشاطات سواء بشكل نظامي أو غير نظامي، و هذا ما يجعل من الضروري قبل التطرق إلى موضوع عمل المرأة أن نتعرف على التطور التاريخي لهذا الأخير عبر العالم بشكل عام و في المجتمعات العربية بشكل خاص.

1.4. عمل المرأة في المجتمعات الغربية:

و من هذا المنطلق فإننا نجد أن "في المجتمع البدائي كان الرجل هو صاحب السلطة والرأي واستمر وضع المرأة متمثلا بالخضوع للرجل و تشريعاته و قوانينه دون مشاركة أو مساهمة من قبل المرأة، فالرجل يختار العمل الذي يناسبه و يترك الباقي للمرأة

إلى قيام الثورة الصناعية (الثورة البرجوازية) التي نادت بتحرير المرأة و مساواتها مع الرجل بالعمل"[1].

و لقد "حفلت العصور الماضية بتغييرات اجتماعية و سياسية و اقتصادية عانت منها المرأة، فتغير حالها الإجتماعي و القانوني بحسب التغيرات السياسية أو الإقتصادية التي تنشأ من تغير وسائل الإنتاج؛ فترى أجيالا تحجب المرأة فيها و أجيالا أخرى تعطي لها بعض الحقوق أو الحريات النسبية في بعض الميادين، اجتماعية كانت أو قانونية أو اقتصادية أو غيرها، و المفهوم الأساسي في كل المجتمعات هو سيادة النظام الأبوي"[2].

كما أن دور المرأة في الماضي قد تجسد في أدائها لدوريها الأساسيين و المتمثلين في الإنجاب و تربية الأولاد، بالإضافة إلى الأعمال المنزلية و النشاطات اليومية الروتينية، و أيضا ممارستها إلى مهام أخرى كمساعدة الرجل في الزراعة و تربية الحيوانات، حيث تختلف مهام و أدوار المرأة من مجتمع إلى آخر و من فترة زمنية إلى أخرى حسب طبيعة القيم و العادات السائدة في المجتمعات و حسب طبيعة المجتمع إذا كان زراعيا أو صناعيا أوتجاريا...إلخ، ففي المجتمع الزراعي تعتبر ممارسة المرأة للأعمال الزراعية و تربية الحيوانات من الأعمال الروتينية اليومية، و الأمر نفسه بالنسبة للمجتمعات الأخرى ففي المجتمع الصناعي نجد أن النساء يمارسن العديد من المهن و الحرف كجزء من النشاطات اليومية، و في بعض المجتمعات نجدهن يقمن ببيع بعض السلع المنتجة يدويا أو بعض المنتوجات الفلاحية خاصة في ظل غياب أزواجهن إما بسبب الحروب أو لأسباب أخرى.

[1]– حيدر خضر سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[2]– أميرة سنبل وآخرون، النساء العربيات في العشرينات حضوراً وهوية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010م، ص 27.

و هذا ما أشار إليه العديد من الباحثين في دراستهم لهذا الموضوع فنجد في هذا السياق الباحثة كاميليا عبد الفتاح التي ترى أن للثورة الصناعية دور كبير في إحداث التغيرات الإجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة عبر العالم حيث تقول بهذا الصدد:

"و كان لظهور الرأسمالية الصناعية أثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الإقتصادية، ففي الطبقة العليا زادت الثورة الجديدة من وقت الفراغ لدى المرأة، بينما قاست زوجات الطبقة العامة كثيرا، فالضرورة الإقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم و المصانع–كعمال غير مهرة– فانحطت مكانتها كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل و خارجه، وما لبث أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل، و قد أعطاها عملها بعض المزايا جنبا إلى جنب مع الرجل والتي حققتها تدريجيا"[1].

2.4. عمل المرأة في المجتمعات العربية:

"و بالحديث عن عمل المرأة في مجتمعنا العربي فإننا نتحدث عن الدور الفعال الذي كانت و لا زالت تلعبه المرأة في المجتمع العربي، و هذا نظرا للمكانة الهامة التي تحظى بها هاته الأخيرة في المجتمع، و يمكننا القول أنه تبعا لطبيعة مجتمعنا العربي و نظرا للتنوع الذي يتميز به فإن عمل المرأة يختلف باختلاف البيئة التي تعيش فيها هذه الأخيرة فالريفية مثلا تمارس نوعا من الأعمال التقليدية المنزلية، و تساعد زوجها في أعماله الزراعية بالإضافة إلى أعمالها اليومية، في حين أن المرأة الحضرية و التي غالبا ما تكون قد تحصلت على مؤهل علمي مكنها من اقتحام سوق العمل خارج البيت لتمارس أعمالا مختلفة و متعددة مثل التدريس، الطب، والإدارة "...إلخ[2].

[1]– كاميليا عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 42.

[2] مليكة الحاج يوسف، مرجع سبق ذكره، (بتصرف)، ص 39.

كما لا ننسى أن نشير إلى أن عمل المرأة في الدول العربية واجهته عدة عراقيل أدت إلى تأخره و تراجعه عن غيرها في الدول الغربية، و يرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها تعرّض أغلبيتها إن لم نقل كلها للإحتلال الأجنبي و ما نتج عنه من أوضاع إجتماعية و إقتصادية و ثقافية مزرية أدت إلى تراجع المستوى العلمي و الثقافي لهاته الدول و خروجها ببنية تحتية شبه معدومة، و هو ما يؤدي بالضرورة إلى الحد من المشاركة الفعلية للمرأة في مجال العمل و تنمية المجتمعات خاصة العمل خارج البيت دون أن ننسى النشاطات المهنية و الفلاحية و التقليدية التي كانت تقوم بها النساء لمساعدة الزوج و تلبية الحاجيات الأساسية للأسرة.

و بالعودة إلى عصرنا الحالي فإن عمل المرأة ذو أهمية بالغة خاصة في شقه المأجور الذي يمارس خارج البيت، و هذا في ظل التطور التكنولوجي و التقدم العلمي الذي نشهده في مختلف الميادين و على جميع الأصعدة، بالإضافة إلى ظهور العديد من الحاجات و الدوافع الناتجة عن التغيرات الإجتماعية، الإقتصادية و الثقافية و التي تؤدي بالضرورة إلى لجوء المرأة للعمل بمختلف أنواعه سواء كان منزليا أ وخارجيا و تجعله ضرورة ملحة في الكثير من الأحيان.

3.4. مشاركة الإناث في القوى العاملة:

"لا يزال متوسط مشاركة الإناث في القوى العاملة منخفضًا عند مستوى قريب من 50%، مع تفاوت المستويات و الإتجاهات العامة من منطقة إلى أخرى، ففي حين تمثل النساء حاليا 40% من القوى العاملة العالمية (حسب البنك العالمي 2011)، ظل معدل مشاركتهن في القوى العاملة على مدى العقدين الماضيين في حدود 50%، و يحجب هذا المعدل المتوسط فروقًا كبيرة بين المناطق في المستويات و الإتجاهات العامة، فهو يتراوح من مستوى لا يزيد على21% في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا إلى أكثر من

63% في منطقة شرق آسيا و المحيط الهادئ و منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، وفي حين شهدت أمريكا اللاتينية و منطقة البحر الكاريبي زيادات كبيرة في هذا المعدل بلغت نحو 13% على مدى العقدين الماضيين، فلا تزال المعدلات تتراجع في جنوب آسيا أما في أوروبا و آسيا الوسطى فقد ظل المعدل ثابتا بوجه عام"[1]، و الشكل الموالي يوضح ذلك.

شكل رقم (02): يوضح مشاركة الإناث في القوى العاملة

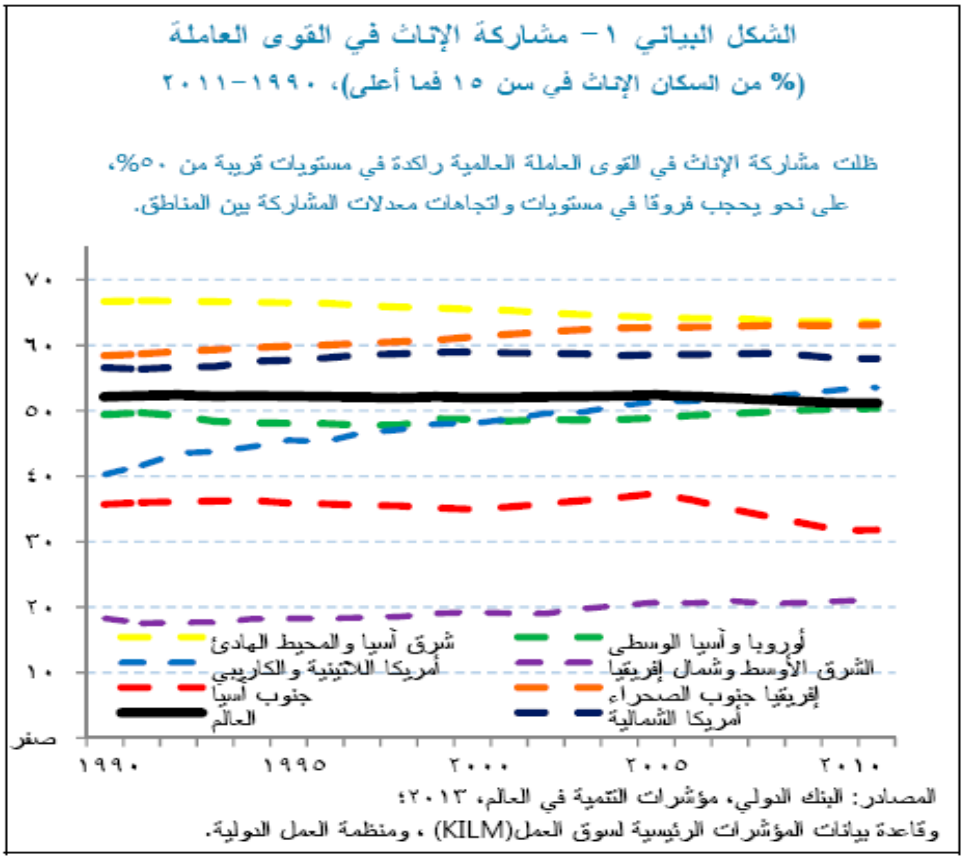

المصدر : كاترين إيلبورغ وآخرين، مرجع سبق ذكره، ص 07.

[1]– كاترين إيلبورغ وآخرين ، "**المرأة والعمل: مكاسب الإقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين**"،(بتصرف)، صندوق النقد الدولي ، سبتمبر 2013م، ص 07.

4.4. عمل المرأة من منظور إسلامي:

إن المرأة في المجتمع الإسلامي حظيت بمكانة هامة و أساسية لم تحصل عليها في الحضارات السابقة، و لعل أكبر دليل على ذلك هو الكم الهائل من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي كرمتها و رفعت من قدرها كأم و بنت و زوجة، و على هذا الأساس فإن الإسلام لم يفرض على المرأة العمل و الكسب، بل جعلها من مسؤوليات الرجل فهو مطالب بالإنفاق عليها و إعالتها حتى وإن كانت عاملة، و لكن في نفس الوقت لم يمنعها من مزاولة العمل في حال احتاجت إليه أو اضطرتها الضرورة له مع احترام الشروط الأخلاقية و في حدود ضوابط الشريعة الإسلامية، و من أبرز الآيات الدالة على مشروعية عمل المرأة في القرآن الكريم قصة سيدنا موسى عليه السلام في سورة القصص في الآيتين 24/23 حيث قال تعالى:﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤﴾[1]، و نجد في الآيتين السابقتين أكبر دليل على مشروعية ممارسة العمل و خروج المرأة لكسب الرزق إذا وجدت لذلك ضرورة، ففي الآيتين نجد أن الأختين اضطرتا للخروج للعمل وجلب الماء لأن أبوهما شيخ كبير و لا يستطيع تلبية ما يحتاجان إليه فلو كان قادر ما خرجتا للسقي وحدهما.

"و ألغى القرآن ما جرت عليه تقاليد الجاهلية من حرمان المرأة من التملك فقرر لها هذا الحق، و جعله حقا أصلياً في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ

[1]– سورة القصص، الآيتي 23-24.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ [1] ، فلقد قرر لها حق الملكية و الإفادة بالكسب، و قد أثبت هذا الحق في جملة مستقلة ﴿ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَ... ﴾* و لم يقل جل شأنه ((للرجال والنساء نصيب مما اكتسبو))، فأفاد بذلك استقلال المرأة في حقوقها عن الوصاية، وأنها في أصالة هذا الحق كالرجل سواء بسواء"[2].

وهناك الكثير من الأحاديث النبوية و القصص في السيرة التي دلت على مشروعية عمل المرأة بضوابط معينة.

فنجد في هذا السياق أن النساء في عهد الرسول–صلى الله عليه وسلم– كن يمارسن العديد من الأعمال و في مجالات متنوعة مثل:[3]

–التطبيب و مداواة الجرحى في الحروب فعن أم عطية رضي الله عنها قالت: "غزوت مع رسول الله–صلى الله عليه وسلم– سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام و أداوي الجرحى و أقوم على المرضى". رواه مسلم

–العمل في الزراعة.

–اشتغالهن بالأعمال اليدوية.

– بالإضافة إلى اشتغالهن بالفتوى و التعليم و هذا مشهور بين زوجاته–صلى الله عليه وسلم– و العديد من العلماء يرجح أن هذه هي الحكة من تعدد زوجاته–صلى الله عليه وسلم– لتعليم الناس أخلاقه و أدابه من جميع نواحيها.

[1] سورة النساء الآية32.

[2]– نور الدين عترا، ماذا عن المرأة؟، دار اليمامة للطباعة، بيروت، 2003م، ص 27.

[3]– محمد بن لكبير، "**آثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي**"، (بتصرف)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل، غير منشورة، جامعة أدرار، 2015م، ص ص 72–73.

5. كرونولوجيا عمل المرأة في الجزائر:

لقد حظي موضوع عمل المرأة بكثير من الإهتمام و أسال الكثير من الحبر في الآونة الأخيرة بالجزائر، و هذا نظرا للدور الكبير الذي تلعبه المرأة في جميع مجالات التنمية، و نظرا لحركيتها و مكانتها التي فرضتها على جميع الأصعدة، و في حديثنا عن عمل المرأة في الجزائر نستعرض مرحلتين هامتين من تاريخ الجزائر قبل الإستقلال وبعد الإستقلال.

1.5. المرحلة الأولى (أثناء الإحتلال) :

1.1.5. قبل الثورة التحريرية:

"كان المجتمع الجزائري في الفترة الإستعمارية مجتمعاً زراعيا رعوياً، و مارست المرأة في ظل هذا النمط الإنتاجي أعمالا منزلية مختلفة و شاقة، فعملت إلى جانب عملها البيتي اليومي و رعاية أطفالها، في الرعي والزراعة"[1].

و لقد ضاعفت الثورات الشعبية و اندلاع الحروب ضد الإحتلال التي استشهد فيها العديد من الرجال، و الذين لم يموتوا تم تجنيدهم إجباريا في جيوش الإحتلال، كل هذه الأمور و أخرى ضاعفت من مهام و مسؤوليات المرأة و التزاماتها و اضطرتها لأن تعمل لإعالة أسرتها بدلا من الرجل.

"أما عمل المرأة المأجور فقد اقتصر على ممارسة بعض الحرف التقليدية والزراعية و النسيجية، و أعمال التنظيف في البيوت، وذلك بسبب ضعف مستواها التعليمي و قلة إمكانياتها و مهاراتها"[2].

[1]– مناد لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص33 .

[2]– نفس المرجع، ص33.

بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا فلقد عرفت الجزائر مشاركة المرأة في الثورات الشعبية إلى غير ذلك من أشكال النضال السياسي و العسكري منذ وطئت أقدام الإحتلال الجزائر، و من أبرز الشخصيات نجد "لالة فاطمة نسومر" و غيرها.

2.1.5. مشاركة المرأة في الثورة التحريرية:

"لقد كانت مشاركة المرأة الجزائرية في ثورة التحرير منذ انطلاقتها فعالة فقد تطوعت في صفوف جيش التحرير كجندية مقاتلة، و ممرضة، و مسبلة تأوي وتطعم، و فدائية ...دفعت بزوجها و ابنها و أخيها إلى ميدان الجهاد حرصا على النصر أو الإستشهاد في سبيل الله و الوطن، كما دفعت الثمن باهضا فلقد ترملت بفقدان الزوج و تثكّلت بفقدان الأبناء أو الأحفاد و تيتمت بفقدان الأب، و عذبت و سجنت و استشهدت في ميدان الشرف إلى جانب أخيها الرجل، نعم لقد تحملت المرأة الجزائرية في الريف كما في المدينة الشيء الكثير و كانت تموت في اليوم ألف مرة و لكنها تبعث الحياة آلاف المرات، لقد ذرفت الدموع على فقدان الأب و الأخ و الإبن و الزوج، و لكن زغردتها لم تنقطع، فكانت تلهب المشاعر الوطنية، لأبناء الوطن و ترعب المحتل بشجاعتها و صمودها"[1].

2.5. المرحلة الثانية (مابعد الإستقلال):

حظي ملف المرأة في الجزائر منذ الإستقلال بكل اهتمام، مما أدى إلى أخذ المرأة الجزائرية مكانتها في حركية المجتمع، مشاركة بذلك في كافة مسارات التنمية و التطور سواء على المستوى الإجتماعي، الثقافي، الإقتصادي أو السياسي، فقد أكدت كل الدساتير الجزائرية على أهمية مشاركة المرأة في عمليات التنمية و تفعيل دورها الإنتاجي إلى

[1]– محمد شريف عباس، "**لمحات من كفاح المرأة الجزائرية**"، (بتصرف)، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، سلسلة الملتقيات، المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1998، ص21.

جانب الرجل، و في ما يلي أهم المواد التي تنص على ذلك في الدستور و في قانون العمل :[1]

المادة31: "تستهدف المؤسسات ضمان مساواة كل المواطنين و المواطنات في الحقوق و الواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان و تحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية".

المادة51: "يتساوى جميع المواطنين في تقلد المهام و الوظائف في الدولة دون أية شروط أخرى غير الشروط التي يحددها القانون".

الحق في العمل: يتمتع كافة المواطنين بالحق في العمل دون تمييز للالتحاق بالشغل (المادة84) من قانون 11/90.

"و قد ارتفعت نسبة النساء النشطات بشكل كبير خاصة خلال العشرية الأخيرة مقارنة بنسبة الرجال و قد كان للنمو المحقق في مجال التعليم بالنسبة للإناث، أثر واضح على تزايد نصيبهن في مجال التشغيل. فحسب الدراسات المعدة في هذا المجال، أكثر من نصف الإناث العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي و أكثر، بينما لا تتجاوز هذه النسبة الربع لدى الذكور".

"ومن بين أهم خصائص عمل المرأة الجزائرية، هي ارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع و الأسلاك المهنية مثل التعليم و التربية: أكثر من 60% (سنة 2007)، الصحة 60% (سنة 2007) و القضاء أكثر من 36.82% (جويلية 2008)" [2].

[1]– الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، "**المرأة الجزائرية... واقع و معطيات**"، الجزائر، 2005، ص 07.

[2]– إعداد الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضاياالمرأة، **التقرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بيجين +15**" الجزائر، ص15.

لقد تزايدت مشاركة المرأة الجزائرية في المجال الإقتصادي بشكل عام، و في مجال العمل بشكل خاص، و هذا تزامنا مع تبني الدولة الجزائرية لنظام اقتصاد السوق، فكان ذلك فرصة لأن تثبت المرأة جدارتها جنبا إلى جنب مع الرجل في عملية التنمية الشاملة.

"و كانت استفادة النساء من مبادرات من قبيل العمل المأجور للمبادرات المحلية التي تقدم فرصا للشباب من عديمي الشهادات مجالا متاحا للإدماج المهني على مستوى الجماعات المحلية. و بلغت استفادة النساء من هذه المبادرات 50% (إحصائية 2005) كما أن استفادة النساء من برنامج المؤسسات المصغّرة لم يتعدَّ في السنة نفسها 17% بينما كانت الاستفادة الأكبر للنساء هي تلك المتعلقة ببرنامج القرض المصغّر حيث مثّلت نسبة الاستفادة 60% من مجموع القروض الممنوحة سنة 2012بينما لم تتعدَّ نسبة استفادة النساء من برامج الوكالة الوطنية لدعم الشباب 21%، كان من نتائج ذلك تزايد نسبة النساء العاملات في القطاع غير الرسمي(% 18,5) مع كل ما ينتج عن ذلك من آثار على المرأة و لا يستثنى في ذلك حتى النساء المتعلّمات و حاملات الشهادات"[1].

6. النظرة السوسيوثقافية لعمل المرأة:

بالرغم من التطور التكنولوجي و التقدم العلمي و التغير الجزئي في بعض الذهنيات و الأفكار، إلا أنه و للأسف يشيع في مجتمعنا العربي عدم تقبل عمل المرأة و إنتاجها بل إننا نرى أن الإعتقاد السائد هو أن مهمتها الأساسية تكمن في أداء الأعمال المنزلية اليومية، و لعل من أهم المعوقات التي تحول دون النهوض بمجتمعاتنا هي تلك الأفكار و المعتقدات التي تنظر إلى بعض الأعمال بنظرة غير مقبولة كميدان أو مجال عمل بالنسبة للمرأة، مهما كان هذا العمل شريفا و منتجا و مفيدا.

1- بلقاسم بن زنين، "**المرأة الجزائرية و التغيير**": دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات، المجلة الجزائرية في العلوم والأنتثربولوجيا، أنظر الموقع: https://insaniyat.revues.org/13678، 2017/01/20، 01:59.

و عند الحديث عن عمل المرأة فإننا نجد أن المشكلة التي تعاني منها المرأة العاملة تكمن أساسا في نظرة المجتمع المتخلفة للعمل نفسه، و التركيز على أنه مجرد وسيلة لكسب الرزق، أكثر من كونه قيمة اجتماعية، ثقافية، ومعنوية، أي تجريده من رسالته الإنسانية و حصره في أبعاده المادية.

و بالتالي كانت نتيجة ذلك تزايد الدعوات لمكوث المرأة في بيتها طالما أن الرجل قادر على تأمين متطلباتها المادية، و هذا يعني تكريس تبعيتها للرجل و خضوعها للأمان الإقتصادي الذي يوفره، أما في حالة عجزه عن ذلك فيمكن لها أن تخرج للعمل، مما يعني أن المرأة في هذه الحالة لن تخرج للعمل إلا مضطرة، و تحت وطأة الحاجة و طبعا مع حصر عملها في مهن محدودة، وضمن إطار معين، بحيث يعطل من إمكانية منافستها للرجل على فرص العمل المتاحة، أو يحُدّ من قدرتها على منافسته في المواقع الإدارية العليا؛ فهي عندما تكون مجبرة على العمل بسبب ظروفها الإجتماعية البائسة و حاجتها الماسّة لتغطية نفقاتها، أو لإعالة أسرتها ستقبل حينئذ بأقل الأجور بل و أيضا سترضخ لشروط العمل مهما كانت مجحفة و لا إنسانية، و هو الأمر الذي استغلته القوى البرجوازية أسوأ استغلال.

هذه الوضعية جاءت نتاجا حتميا لثقافة المجتمع، فبفضل الموروث الثقافي الموغل في القِدم تشكلت صورة معينة للمرأة، كانت غالبا تضعها في خانة الضعف، ثم تُحدِّد لها دورا وظيفيا يحصرها في نطاق الزوجة و الأم، و للأسف ما زالت رواسب هذه النظرة حاضرة في عقلية المجتمع بالرغم مما يدعيه من تقدم، بل و أنها اكتسبت طابعا أيديولوجيا في بعض الأوجه، لذلك ظلت الفئات التقليدية و المحافظة تقلل من قدرات المرأة و إمكانياتها، وتشكك في دوافع عملها.

7. النظريات المفسرة لعمل المرأة:

لقد تعددت النظريات الإجتماعية التي فسرت موضوع عمل المرأة و على هذا الأساس تختلف وجهات النظر بين الباحثين و المفكرين في النظرة إليه فكل منهم ينظر إليه من وجهة نظر مختلفة بإختلاف الطرح الذي ينتمي إليه و فيما يلي سنحاول عرض أهم هذه الإتجاهات النظرية:

1.7. النظرية الوظيفية:

تشغل الإتجاهات الوظيفية حيزا كبيرا من الفكر السوسيولوجي المعاصر، فقد تعددت الجوانب و المواضيع التي أسهمت الوظيفية في تفسيرها، حيث ترى هذه الأخيرة أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة و أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق و ذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، "ويمكن القول أن الإتجاهات الوظيفية في مجملها تعبر عن نموذج دراسي تم اشتقاقه عند استخدام المماثلة بين المجتمعات الإنسانية والكائنات البشرية"[1].

ولقد تباينت أوجه النظر لدى الوظيفية نفسها في تفسير موضوع عمل المرأة و تتمثل هذه الأوجه فيما يلي:

1.1.7. الوظيفية المطلقة: ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أنّ النظرة الوظيفية للثقافة تؤكد المبدأ القائل بأنّ كل ثقافة بما تتضمنه من أشياء مادية ومعنوية وتقاليد ومعتقدات قامت لتلبي حاجيات حيوية ويمثل كل عنصر فيها جزءً لا يمكن الاستغناء عنه في إطار الكل ، وأوضح أنّ الحاجات الحيوية والنفسية تتمثل بالطعام والإنجاب والراحة النفسية والأمان والصحّة والحاجات الاجتماعية تتمثل في تنظيم الإنتاج والتوزيع وتقل المعرفة

[1]– عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الإجتماع، سلسلة كتب عالم المعرف الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، 1998، ص 103.

والتراث وغير ذلك وهذه جميعها تفسر وظيفياً بالنظم الاجتماعية والضبط الاجتماعي وعمليات التنشئة والتعليم والتربية الاجتماعية" [1]، و بهذا فهو ينادي بضرورة آداء المرأة لدورها الرعائي و التربوي داخل البيت، و لا يمكن استبدالها بأي بديل آخر مهما كانت طبيعته، و أي تقصير منها في آدائها لدورها سيؤثر سلبا على أطفالها وبالتالي المجتمع ككل.

2.1.7. الوظيفية النسبية : حيث "يرى روبرت ميرثون أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض عنصرا أو بناءا واحدا فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الإجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الإجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته يمكن أن يؤدي وظائف متعددة و كذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة و بديلة، و عليه فالمرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة فهي تعمل إذن خارج المنزل وداخل الأسرة" [2] و نلاحظ أن هذا الإتجاه يعاكس تماما الإتجاه الأول، ويرى أنه يمكن للنسق أن يؤدي عدة وظائف و بذلك يمكن للمرأة أن تمارس مهمتها الأصلية و المتمثلة في الإنجاب و التربية، بالإضافة إلى قيامها بأعمالها المنزلية اليومية و الروتينية، و فوق كل هذا تعمل في أي نشاط مهني خارج البيت، كما أن وظيفة التربية لا تقتصر عليها وحدها بل ان هناك العديد من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تساعد المرأة العاملة على آدائها لمهامها المتعددة على أحسن وجه مثل المدرسة و الروضة...إلخ.

3.2.7. البنائية الوظيفية: أما *تالكت بارسنز* : لقد اعتمد هذا العالم بدراسة بحوث علماء الاجتماع التي جرت بالفترة 1920 – 1940 واعتبرها هي الأنسب في جميع بحوثه ودراساته وتحليلاته الاجتماعية ففي كتابه (تركيب الفعل الاجتماعي) الذي نشره

[1] – شاكر حسين الخشالي، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، الأكاديميه العربية المفتوحة في الدنمارك،2010، ص14.

[2] – الصادق عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 45 .

عام 1937 يبرز هذا الأسلوب التجريدي لرؤية الأنظمة الاجتماعية والتي لم تنظر للمجتمعات نظرة ضيقة بل نظرية شمولية عامّة إذ اعتبرتها أنظمة متصلة ومكملة الواحدة للأخرى وعلى هذا الأساس اعتمد *بارسنز* هذا الأسلوب في تفسير نظرية البنائية الوظيفية التي لعبت دوراً كبيراً في تحويل الوظيفة الاجتماعية إلى فكرة نظامية وعقلانية" [1]، و في ذات السياق يرى بارسونزأن الإستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب والزوجة الأم، فالأم هي المسؤولة على استقرارية الأسرة و ذلك بالقيام بدورها التربوي الموكل لها، لأنها هي المسؤولة على إنتاج الأطفال و تربيتهم في نفس الوقت.

و على هذا الأساس يمكننا القول أن الوظيفية تغلب عليها نظرة التوازن النسقي بين الرجل و المرأة، فكل منهما فاعل في النسق الأسري، و كل منهما يؤدي دور خاص به من أجل الحفاظ على تكامل النسق و وحدته، و هو ما ينعكس على النسق الأكبر ألا و هو المجتمع.

2.7. النظرية النسوية(المساواة بين الجنسين):

"يستند التعريف العام للنسوية (Feminism) إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لأي سبب سوى كونها امرأة فى المجتمع الذى ينظم شؤونه و يحدد أولوياته حسب رؤية الرجل و اهتماماته، و تعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية و التاريخية. و قد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم، و يمكن تقييم مدى فعالية النسوية إذا ما نظرنا إلى الخطاب النسوي و مدى تفعيله في التفكير على مستوى الحياة اليومية. وقد كان من التحديات الصعبة التي واجهت الباحثات النسويات تعريف النسوية داخل الأسوار الأكاديمية و تحديد مفاهيمها المستخدمة"[2].

[1]- شاكر حسين الخشالي، مرجع سابق، ص 14.

[2] بحري دلال، "**النظرية النسوية في التنمينة**"، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، سبتمبر 2014، ص 71.

للحركة النسوية ثلاثة مبادئ أساسية :[1]

أ. موقف واع في معارضة الإفتراء الذكوري و إساءة معاملة النساء و المعارضة الجدلية لكره النساء.

ب. إعتقاد بأن الجنسين قد يتكونا ثقافيا و ليس فقط بيولوجيا، و الإعتقاد بأن النساء هن فئة اجتماعية تشكلت لتناسب الأفكار الذكورية عن جنس ناقص أي أن كل أفكار النساء و أفعالهن هي ناتجة عن تصورات الذكور لهن وسعيهن لإبراز مكانتهن و دورهن أمامهم.

ج. وجهة نظر تسمية على أنظمة القيم المقبولة أنداك عن طريق الكشف الإجحاف و التضييق و معارضتهما.

سعت النظرية النسوية المعاصرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي نذكر منها:

- تعزيز الإعتقاد بعدم وجود فرق بين الذكر و الأنثى، و أنهما متساوون خاصة الخصائص العقلية و النفسية.
- تسعى أيضا إلى تكريس مفهوم الضحية و إلى التأكيد على أن المرأة ضحية لعمل الرجل.
- إعطاء الحرية المطلقة للمرأة خاصة في مجال العلاقات الجنسية.

و على هذا الأساس فإننا نجد أن نظرية الحركة النسوية سعت إلى فتح المجال لعمل المرأة و القضاء على التفرقة بينها و بين الذكور، و سعت أيضا إلى إيجاد مكانة للنساء في مختلف المجالات.

[1]- ويندي كولمار، فرانسيس، بارتوفيسكي(ترجمة عماد إبراهيم)، النظرية النسوية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010 ص18.

و في ذات السياق يمكن تحديد ثلاثة أطر نظرية هامة تشمل العديد من النظريات النسوية تحت مظلتها و هي:[1]

النظريات النسوية الإصلاحية.

النظريات النسوية المقاومة.

النظريات النسوية المتمردة.

[1] صالح سليمان عبد العظيم ، "**النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي**"، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 41، جامعة عين شمس، مصر، 2014، ص 640 .

خلاصة الفصل:

و على ضوء ما سبق يمكننا القول أن عمل المرأة يقصد به خروج المرأة للعمل و ممارستها لبعض النشاطات و الأعمال التي كانت حكرا على الرجال منذ زمن بالإضافة إلى محافظتها على مهمتها الأساسية داخل النسق الأسري، هذا و قد مر عمل المرأة بفترات تاريخية متسلسلة وصولا إلى ما هو عليه الآن، سواء على مستوى العالم بشكل عام، أو في الجزائر بشكل خاص، هذه الأخيرة التي برزت فيها المرأة في ميادين و مجالات عديدة تبعا للتاريخ العريق الذي تملكه و نظرا للتغيرات التي مرت بها الجزائر على جميع الأصعدة، و في ذات السياق نجد أن للمرأة مبررات و أسباب كثيرة دعتها للخروج إلى العمل إلى جانب الرجل، منها ماهو شخصي و منها ماهو إجتماعي بالإضافة إلى أسباب أخرى متنوعة ؛ وهذا بالرغم من النظرة السلبية التي يحظى بها عمل المرأة بين مؤيد و معارض له حيث نجد أن هناك نظريات قامت بتفسيره و كل منها أخذ منحى معين حسب توجهاته و نظرته للمرأة و مكانتها و أهميتها داخل المجتمع.

الفصل الثالث

العمل المنزلي المأجور

تمهيد:

تبعا للتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية التي عرفتها المجتمعات، و نظرا للتقدم العلمي و كثرة الحاجات، بالإضافة إلى تزايد أوقات الفراغ، كل هذا و أسباب أخرى كانت سببا مباشرا أو غير مباشر في ظهور نمط جديد من العمل ألا و هو العمل المنزلي؛ هذا الأخير الذي يعتبر النواة الأساسية للكثير من المشاريع الناجحة و المربحة من المنزل خاصة بالنسبة للمرأة، كما أنه يساعد هاته الأخيرة في القيام بواجباتها الأسرية و في نفس الوقت المساهمة في التنمية الإقتصادية، لكن بالرغم من ذلك فإننا نجده لا يحظى بالقدر الكافي من الإهتمام من طرف المنظرين و الباحثين خاصة في علم الإجتماع باستثناء بعض المقالات في الصحف أو المجلات الورقية أو بالمنتديات الإلكترونية (في حدود إطلاعنا)، و على هذا الأساس سنقوم بدراسة هذا الجانب الهام من العمل محاولين بذلك التعرف عليه متتبعين التطور التاريخي له لمعرفة جذوره و أهميته و دوافع اللجوء إليه خاصة من طرف النساء، بالإضافة إلى التعرف على أهم المعيقات التي تحول دون نجاح هذه المشاريع، مرورا بأهم الأشكال أو الأصناف التي يبرز فيها العمل المنزلي بشكليه التقليدي و الحديث.

1. ظهور العمل المنزلي المأجور:

"إن العمل و الإنتاج المنزلي ليس وليد عصرنا الحالي، بل يمتد بجذوره إلى تاريخ الإنسان ذاته، فبظهور الأسرة، و بتنوع احتياجات أفرادها، كان عليها أن تلجأ إلى بعض الأنشطة الإقتصادية، كالغزل و النسيج و الزراعة المنزلية و صنع أدوات الزراعة و الصيد و صناعة السكاكين و الملابس و الأحذية، و تربية الطيور و الحيوانات المستأنسة، واستخدام ألبانها و أصوافها و ريشها في عدد من الصناعات الأخرى، و كان الهدف من الإنتاج المنزلي هو تحقيق الإكتفاء الذاتي، و تدل النقوش و الرسومات على المعابد المصرية القديمة اهتمام الأسرة المصرية بالإنتاج المنزلي، فعلى جدران المعابد هناك، تسجيل حي لعمل أفراد الأسرة في الزراعة و الحصاد، تربية الماشية ، الطيور صناعات الخبز ، النسيج، الصيد، و الرعي، و في عصور المسيحية الأولي و مهد الإسلام، هناك دلالات قوية على عمل المرأة و الأسرة كنواة اقتصادية هامة"[1].

و هناك من يعيد ظهوره بشكل بارز إلى عصور ما قبل الصناعة حيث يعتبره الكثير مرحلة من مراحل تطور الصناعة، فلقد حملت هاته المرحلة عدة تسميات أهمها: مرحلة الإنتاج المنزلي، و هناك من يطلق عليها نظام الوسطاء، و البعض الآخر يسميها بمرحلة الإنتاج الأسري البسيط... إلى غير ذلك من الأسماء و هي تصب في مجرى واحد ألا و هو العمل المنزلي المأجور، الذي تكون الأسرة هي محوره الأساسي و المنزل هو المحيط الجغرافي المخصص له.

و قد كان الجوهر الأساسي لعملية الإنتاج آنذاك هم أصحاب رؤوس الأموال أو أرباب العمل أو الرأسماليين كما يسمونهم، حيث يقوم رب العمل بشراء المواد الأولية

[1] – "**الإنتاج المنزلي**": أنظر الموقع: http://www.idf-kwt.org/html/1.4.htm، 17/02/2017، 09:16.

اللازمة للعمل و يقدمها للأسر المنتجة مقابل أن تقدم له هاته الأخيرة المنتوج الذي يقوم ببيعه في السوق.

و لقد كانت بداية نظام الإنتاج الحرفي المنزلي ببريطانيا في مجال صناعة الصوف منذ القرن الثالث عشر، لينتشر بقوة و يشمل عدة مجالات أخرى بين منتصف القرن الخامس عشر و منتصف القرن الثامن عشر، أي كان موجود بجانب الطوائف الحرفية و شاهد نهايتها، و بجانب النظام المصنعي (المانيفاكتوري)، و شاهد بدايته.

"و بمزيد من التطور في الصناعات العائلية، ظهر التخصص الإنتاجي لدى بعض العائلات تحت إشراف رب وربة المنزل، مثل صناعة الملابس و الأحذية و الأواني الفخارية أو النحاسية و السجاد، و بدأ يظهر نظام الطوائف و هي عائلات كبيرة متخصصة في منتجات معينة كطوائف النحاسين (نسبة إلى النحاس)، و الفحامين (نسبة إلى الفحم)، و الحدّادين (نسبة إلى الحديد)، و الصّاغة (نسبة إلى صياغة الذهب و الفضة)، و كانت الصناعة العائلية و الفن الإنتاجي لها يتوارث بين أفراد الأسرة"[1].

من خلال ما ذكرناه آنفا نستنتج أن العمل من البيت أو ما يسمى بالإنتاج قد كان معروفا منذ القديم، إلا أنه لم يكن في الصورة التي هو عليها حاليا، كما أنه كان يمارس لتلبية حاجيات الأسرة أو لأجل تحقيق الإكتفاء الذاتي للحي أو البلدة أو المدينة التي يمارس فيها بتبادل المنتوجات بين القاطنين بها عن طريق المقايضة، إلا أنه و مع دخول الصناعة و تطور و سائل الإنتاج و بفعل التغيرات الحاصلة في المجتمع، أصبح العمل أو الإنتاج المنزلي يسوّق و يروّج له على نطاق واسع من أجل تحقيق أرباح أكبر.

أما في الجزائر"فقد ثبت وجود العمل المنزلي المأجور فيها سنة 1977 عن طريق الإحصاء الذي أجري في تلك السنة، و الذي سمح باكتشاف فئة سميت لأول مرة بنساء مشغلة نسبيا، ثم في سنة 1982 سمحت البحوث الميدانية بإحصاء هذا النوع، حيث كان

[1]– نفس المرجع.

في تزايد مستمر وهام 60.000 في سنة 1982 ثم 100.000 في سنة 1983 و 180.000 في سنة 1985 و 145.000 في سنة 1989 و حوالي 178.000 في سنة 1992"[1].

ومن بين نماذج العمل المنزلي في الجزائر والتي لاتزال باقية إلى حد الآن صناعة الفخار في منطقة ركنية بالشرق الجزائري، "فلقد ساهم الفخار في في تنمية الحياة الإجتماعية ... وبركنية بالشرق الجزائري على غرار الكثير من المواقع لازالت المرأة المغاربية تلعب دورا كبيراً في تطوير وتنمية هذا المنتوج المصنوع من العجينة الأولية التي تجلب من الأماكن الخاصة بها بهدف صناعة أنماط متعددة من الفخار بغرض استعمالات متعددة، وبركنية بالشرق الجزائري لازالت المرأة إلى يومنا هذا تحافظ على هذا النوع من مصادر العيش لدى بعض العائلات التي حافظت على إنتاج الفخار وتسويقه وعليه فإن تطوير الكثير من أنواع الإنتاج يعود الفضل فيه إلى دور المرأة التي تتحلى بالصبر"[2].

و ليس في الجزائر فقط بل نجد أن الإهتمام بهذا الجانب المهم من العمل قد ظهر و تطور في العديد من الدول النامية على غرار الهند وسنغفورة و باكستان، بالإضافة إلى مصر و دول الخليج العربي، حيث تعرف المشاريع الإنتاجية من المنزل نموا كبيرا في ظل تزايد الحاجة الإقتصادية و زيادة حجم المصاريف و متطلبات الحياة بشكل عام، هذا ما يبرز لنا قيمة و أهمية العمل من المنزل أو ما يطلق عليه بالإنتاج المنزلي.

[1]– بونوة شعيب و عطار عبد الحفيظ، ص 192.

[2]- عبد المالك سلاطنية، "المرأة في بلاد المغرب القديم وصناعة الفخار"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي بعنوان (المرأة في الوطن العربي عبر العصور، نضالها الفكري – السياسي – العسكري – الإقتصادي)، الأكاديمية الدولية للمالية والتحكيم، تونس، 2017، ص ص 15، 17.

2. تعريف العمل المنزلي (الإنتاج المنزلي):

يعرف الديوان الوطني للإحصاء(ONS) العمل المنزلي على أنه : "كل نشاط يقوم به فرد سواء أكان رجل أو إمرأة يمارس عملا داخل إطار البيت، و يستفيد من هذا النشاط، بحيث أنه يسمح له بالحصول على عائد و يتمثل هذا النشاط في إنتاج السلع و الخدمات لصالح المستخدم، و يكون ذلك في إطار عقد عرفي، لا يخضع لأي مراقبة مباشرة، أما المكان فهو خارج محلات المستخدم، و قد يقوم هذا الأخير بتقديم المواد الأولية و أدوات العمل أو أنها تكون من اختصاص العامل المنزلي"[1].

كما يعرف أيضا على أنه: "يمثل الإنتاج المنزلي أو العائلي مجموع الأعمال و النشاطات غير السوقية التي تقوم بها في أغلب الأحوال ربات البيوت، إذ تعتبر الأعمال المنزلية من بين أقدم وسائل الإنتاج، و نمط هام من أنماط التشغيل و هو استمرار لبعض الأعمال الحرفية التقليدية التي كان يقوم بها الآباء و الأجداد"[2].

و في تعريف آخر: "الإنتاج المنزلي هو عبارة عن النشاط الاقتصادي الذي يشترك فيه أفراد العائلة، تحت إشراف رب (أو ربة) الأسرة، و يوجه إلى السوق، و يلاحظ أن هذا التعريف لم يركز على طبيعة المنتجات، بل ركز على طبيعة العمل باعتباره نشاطا اقتصاديا، حيث يعتبر عمل المرأة و أبنائها من قبيل المساهمة الإقتصادية، باعتبار أن هذا العمل يضيف قيمة جديدة على الخامات و أدوات الإنتاج"[3].

و من التعاريف السابقة يتبين لنا أن أي لا يكتسب صفة العمل المنزلي المأجور أو صفة الإنتاج المنزلي إلا إذا توفرت فيه الشرطين التاليين:

- أن يكون في المنزل.
- أن يكون من ورائه عائد مادي أو مالي.

---

[1]– نفس المرجع، ص7.

[2]– عزوز علي و بوزيان عبد الباسط، "**الإقتصاد الموازي و السياسات المضادة له في الجزائر**"، ورقة في إطار الملتقى الوطني حول الإقتصاد الموازي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص4.

[3]– الإنتاج المنزلي، http://www.idf-kwt.org/html/1.4.htm، مرجع سبق ذكره.

3. دوافع لجوء المرأة للعمل المنزلي المأجور:

قد تلجأ الكثير من النساء إلى العمل داخل البيت بدل العمل خارجه لدوافع وجيهة اضطرت من خلالها المرأة إلى اللجوء للعمل المنزلي المأجور و من بين تلك الدوافع نذكر:

أ. خروج المرأة مبكرا من سوق العمل جراء الزواج: تتوقف المرأة عن العمل أحيانا بأمر من زوجها من أجل الإهتمام به و البيت و الأطفال، فتنشأ عملها الخاص بالبيت.

ب. التعرض في بعض الأحيان لأشكال مختلفة من التحرش: تواجه بعض النساء أنواعا عديدة من المضايقات من طرف الرجال سواء داخل بيئة العمل أو أثناء الذهاب أو العودة من العمل، لهذا العمل بالبيت مناسب و آمن للمرأة.

ج. التشريعات و الأنظمة القائمة في مجال التشغيل التي تحكم سوق العمل قد لا تتماشى مع ظروف المرأة الراغبة في العمل مثل التواجد لساعات طويلة طيلة فترة الصباح و المساء في العمل، عدم السماح بالخروج من مكان العمل، التقاعد بعد مدة عمل لا تقل عن 32 سنة ...إلخ[1].

د. عمل المرأة خارج البيت له عدة آثار سلبية: خروج المرأة للعمل سيؤدي لحرمان الأولاد من حنان و عاطفة الأمومة التي لا تتوفر في دار الحضانة، و بسبب المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة نفسها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي كذلك قد تنشغل عن زوجها فتهمل حقه أو تقصر في طاعته و هذا يعود سلبا على علاقات الأسر[2].

1- وليد يغمور، "**تنمية ثقافة العمل الحر و المبادرة لدى المرأة العربية كصاحبة عمل**"، منظمة العمل الدولية، 22-20 كانون الأول 2015، أنظر الموقع: alolabor.org/.../Tanmya_N_Jordon_20_22_12_15_W_P_Walid، 2017/02/21، 21:42.

2- الصادق عثمان، مرجع سبق ذكره، ص ص 79، 80.

هـ. غير متحصلة على مؤهل علمي يسمح لها بالعمل خارج البيت: هذا ما نلاحظه في عدة مناطق بعيدة عن المدينة بحيث لا يبعثون بناتهم لإكمال دراساتهم العليا خارج المنطقة في حين أن البعض منهن لم يلتحقن حتى بالمدرسة.

و. العمل من المنزل به أريحية أكثر و ضغط أقل من العمل خارجه: ذلك لأن المرأة تعمل لحساب نفسها و عملها حر تنتج الكمية التي تستطيع و متى تستطيع.

ز. الحاجة الإقتصادية و المادية: أحيانا الزوج لا تكون لديه القدرة على سد جميع متطلبات العائلة خصوصا مع غلاء المعيشة ، فتضطر الزوجة إلى العمل بالبيت لكسب مردود أكثر و سد حاجيات الأسرة.

ح. قد تلجأ المرأة الماكثة بالبيت إلى العمل المنزلي المأجور كهواية أو لتملأ به فراغها و تكسر الملل و الروتين الذي تعيشه:

قد لا تكون المرأة بحاجة إلى دخل إقتصادي بحيث تتوفر لها جميع ضروريات الحياة و تعيش حياة كريمة ، لكنها تضيق بها نفسها من الجلوس بالبيت صباحا مساءا و القيام بالأعمال الروتينية اليومية فتلجأ للعمل بالبيت.

ط. عدم توفر فرص عمل بالحجم الكافي في القطاع العام:

تمارس المرأة في هذه الحالة العمل المنزلي المأجور للحصول على ربح مادي بقدر ما أفضل من عدم حصولها على شيء.

ي. الرغبة في تحقيق الذات و المكانة الإجتماعية من خلال الإستقلال المالي:

المرأة عندما تكون مستقلة ماليا تشعر بأنها مستقلة ذاتيا نوعا ما ، حتى داخل العائلة يكون لها مكانة و قيمة عكس التي لا تحصل على دخل، تكون دائما في حالة تبعية إلى الزوج أو الأب ...إلخ.

ك. الضغوطات العائلية جراء المسؤولية المزدوجة داخل البيت و خارجه: إن المرأة عليها مسؤوليات كثيرة إتجاه أسرتها و بيتها و خاصة أطفالها، لذلك من أجل أن توافق بين

مسؤولياتها كربة بيت و مسؤولياتها في العمل تلجأ إلى العمل بالبيت و تكون في هذه الحالة قد وفقت بين المسؤوليتين معا في نفس الوقت.

ل. عدم توفر فرص عمل ملائمة في المناطق النائية: قد لا تستطيع نساء تلك المناطق التنقل لمسافات بعيدة من أجل العمل، لهذا تفضلن العمل المنزلي لتحصلن على دخل أفضل من أن لا تعملن أبدا.

4. أصناف العمل المنزلي المأجور:

يمكن تقسيم العمل من المنزل إلى فئتين مختلفتين و هما عمل تقليدي و عمل حديث، حيث يشمل العمل التقليدي الأعمال اليدوية، أما العمل الحديث فهو يشمل الأنشطة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الأنترنت، يتطلب العمل التقليدي بذل جهد بدني كبير لإنجازه، بينما أنشطة العمل الحديث تتطلب بذل مجهود عقلي أكبر، لهذا سوف نتطرق إلى معرفة هذين النوعين كالتالي:

1.4. الأعمال الحديثة : و التي يمكن حصرها في الأعمال الإلكترونية و الأعمال الخدماتية، و فيما يلي سنتعرف على كل واحدة منهما بأكثر تفصيل:

1.1.4. الأعمال الإلكترونية: "هي توليفة شبكة إلكترونية من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات و التطبيقات البرمجية و بتكنولوجيا الأنترنت، و تقنيات الويب و غيرها بما يتيح تبادل المعلومات و تنفيذ الأنشطة و العمليات و صنع و تطبيق استراتيجيات الأعمال بشكل كفؤ و فعال"[1].

كما أنها: "من الأمثلة الأكثر حداثة في إنتاج البرمجيات الحاسوبية و الإستشارات و القيام بالأنشطة الإنتاجية عن بُعد باستخدام الشبكة الإلكترونية ، و تتم عمليات التصنيع

[1]– سعيد غالب ياسين، بشير عباس العلاق، الأعمال الإلكترونية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان–(الأردن)، 2006، ص 17.

و الإنتاج و التجهيز داخل المنزل، كما يتم تسويقها بشكل مباشر للمستهلك، أو عن طريق الوسطاء"[1].

و من بين هاته الأعمال:

- **التسويق الإلكتروني:** "و هو تعامل تجاري قائم على تفاعل أطراف التبادل إلكترونيا بدلا من الإتصال المادي المباشر، و هو أيضا عملية بيع و شراء السلع و الخدمات عبر شبكة الأنترنت"[2].
- **التجارة الإلكترونية:** "و هي عملية التبادل التجاري للسلع و الخدمات بواسطة شبكة الأنترنت أو أي شبكة أخرى ... حيث أن المشتري و البائع يلتقون من أجل تبادل السلع و الخدمات مقابل النقود ... عبر الأنترنت، و بالتالي فإن التجارة الإلكترونية توفر أقصى درجات الراحة للمشتري الذي يستطيع زيارة العديد من المواقع التي تعرض نفس السلعة و يقوم بمقارنة الأسعار و مصاريف الشحن مثلا دون أن يتطلب ذلك مغادرته لمنزله"[3].

هناك تعريف آخر و هو : "التجارة عبر الأنترنت بين الأعمال و المستهلكين، حيث تقوم على عمليات التبادل عبر الأنترنت و التي يقوم بها المستهلكون للبحث عن البائعين الخارجيين، و معرفة جهودهم و بدء عمليات الشراء، و وضع شروط لتلك العمليات أحيانا".

2.1.4.الأعمال الخدماتية: "هي كل عمل أو نشاط أو مزيّة يقدمها الفرد للآخرين و تكون غير ملموسة و غير قابلة للتملك مثل المنتوجات المادية، و من أهم ما يميز

---

[1]– حنان يوسف، "**دور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة**"، ورقة بحثية مقدمة للندوة القومية حول مزيد من الإجرءات للنهوض بعمل المرأة و تحقيق المساواة في العمل، دمشق، نوفمبر 2007، ص ص 5-6.

[2]– إبراهيم مرزقلال، "**إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر**"، مذكرة ماجستير غير منشورة في تخصص تسويق و أنظمة المعلومات، جامعة منتوري-قسنطينة، 2010، ص 30.

[3]– الدليل العربي للعمل من المنزل و الانترنت، برعاية موقع ايوَن، أنظر الموقع:

download-human-development-pdf-ebooks.com/10025-free-book، 2017/02/18، 22:00، ص 10.

الأعمال الخدماتية أنها تستهلك في وقتها، و لا يمكن رؤيتها و لا تخزينها بل يتم الحكم على جودتها و نتائجها"[1].

أما في دراستنا فتشمل أساسا رياض الأطفال أو ما يطلق عليها بالحضانات المنزلية و تقديم الدروس الخصوصية من المنزل، بالإضافة إلى بعض الخدمات المتنوعة مثل الحلاقة في المنزل ...إلخ.

- **الحضانة المنزلية:** هي "مؤسسات تربوية و اجتماعية و صحية تقوم بتربية و رعاية الأطفال الذين تعمل أمهاتهم، حيث تسير هذه المؤسسات وفق أهداف مرسومة و برامج تربوية و اجتماعية و صحية مدروسة، بإشراف مربيات في تخصص تربية الطفولة الأولى".

كما تعرف أيضا على أنها : "مؤسسات تربوية حكومية أو أهلية و التي تهدف إلى إيجاد جو تربوي للطفل مكمل لدور الأسرة، يشعر الطفل فيه بالأمان، و يتلقى العناية التامة لحين عودة أمه من العمل"[2].

أما فيما يتعلق بموضوع بحثنا فنقصد بها الحضانة المنزلية و التي نعرفها كما يلي:

الحضانة المنزلية: تعني قيام ربات البيوت بفتح حض انة أو روضة أطفال في منازله ن قصد التكفل بالأطفال و رعايتهم خلال فترة ما قبل المدرسة و تقدم لهم نوعا من الرعاية و التربية و تعلمهم بعض المهارات التي يحتاجون إليها.

- **الدروس الخصوصية:** "قيام المعلم بتدريس مقرر دراسي خارج النطاق المدرسي لطالب أو لمجموعة من الطلبة مقابل أجر يتقاضاه منهم و في الوقت الذي يتلاءم معهم"[1].

---

[1]– مدرسة توت شامي، قاموس مصطلحات التسويق، أنظر الموقع:
cte.univ-setif.dz/coursenligne/messahelsassia/.../**marketing**.pdf، 2017/02/21، 22:00، ص 08.

[2]- زينب محمد الخفاجي، "**الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقاتها ببعض المنغيرات**"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد30، جامعة بغداد، ص 241.

و على هذا الأساس فإن الدروس الخصوصية هي تقديم دروس إضافية للتلميذ لتحسين المستوى الدراسي، و الإستفادة بزيادة المعارف، و تجري خارج المدرسة إما في بيت التلميذ أو الأستاذ مقابل أجر معين يتلقاه الأستاذ.

2.4. الأعمال التقليدية : و هي تشمل الأعمال الإنتاجية و التي تتمثل في كل نشاط تقوم به المرأة في المنزل و يكون الغرض منه الحصول على منتوج معين بهدف بيعه مقابل الحصول على عائد مادي.

و تضم الأعمال الإنتاجية عدة مجالات نذكر منها:

- **الخياطة:** هي عملية ربط الأقمشة بأنواعها بالإبرة و الخيط، و نجد أن المرأة تقوم من خلالها بصناعة منتوجات متنوعة على سبيل المثال نذكر منها(الألبسة، الأغطية الأفرشة، الستائر، لوازم مطبخية ...إلخ)، و يكون إنتاجها إما على حسب الطلب المقدم لها من طرف الزبائن أو تصنعها و تعرضها على أقاربها أو أصدقائها أو جيرانها ...إلخ للبيع، و تعتبر المنتوجات التي تخيطها المرأة قابلة للتخزين و ليست سهلة التلف مثل باقي المنتجات و هي أيضا من النشاطات المعروفة بين النساء خاصة الماكثات بالبيوت.

و في ذات السياق نجد أن بن خلدون قد تطرق للحياكة و الخياطة حيث قال:

"و هاتان الصناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج إليه البشر من الرّفه، فالأولى لنسج الغزل من الصوف و الكتان و القطن، فيتم منها قطع مقدرة: فمنها الأكسية من الصوف للإشتمال* و منها الثياب من القطن و الكتان للباس، و الصناعة الثانية لتقدير

---

[1]– أحمد بن زيد الدعجاني، "**اتجاهات طلاب وطابات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية**"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 77، مصر 2012، ص 138.

* الاشتمال: لف الثوب على البدن.

المنسوجات على اختلاف الأشكال و العوائد تفصل أولا بالمقراض [**] قطعا مناسبة للأعضاء البدنية ثم تلحم القطع بالخياطة المحكمة"[1].

- **صناعة السعف:** "التواتيون منذ القدم سعوا لتلبية احتياجاتهم الضرورية و قاموا بمنطقة توات بتحويل مشتقات النخيل إلى مواد و لوازم ذات استعمال يومي، فقد تخصصن النساء باستعمال الليف "الفدام" ... في صناعة التدارة و الأطباق، يقمن بإنتاجهن في فصل الربيع و الصيف و بالضبط بداية من شهر أبريل هذه الفترة هي فترة راحة لهن بسبب انقضاء موسم حصاد القمح و جني التمور، و هم يستعملون أفضل أنواع سعف النخيل ليحصلوا على أجود منتوج"[2].
- **صناعة الدوكالي أو الحنبلي:** "تعتبر صناعة الحنبلي من بين أهم الصناعات التي اشتهرت بها منطقة توات و قورارة و هذا ما يعني مدى ارتباطهم بهذه الصناعة التراثية رغم أن الأدوات و الوسائل التي تستخدم في صناعة هذا النسيج بدائية، إضافة إلى ندرة المادة الأولية و هي الصوف ... إذ تنوعت صناعة هذا النسيج بين مناطق توات الكبرى و قورارة و قصورها و هي تتشابه فيما بينها إلا في بعض الأحيان يطرأ عليها بعض التغييرات الطفيفة التي تميز نوع عن الآخر و تبقى دوما أحد أبرز ما يميز المنطقتين"[3].

[**] المقراض: المقص.

[1]– عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009، ص 448.

[2]– محمد الصالح حوتية، توات و الأزواد، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص ص 138، 139.

[3]– بن أمحمد فضيلة، حجاجي حفصة، "**الوضع الإقتصادي في إقليمي توات قورارة من خلال منشورات الإدارة الإستعمارية 1902–1930**"، مذكرة ماستر، غير منشورة، تخصص تاريخ حديث و معاصر، جامعة العقيد أحمد دراية، 2015، ص 44.

5. أهمية العمل المنزلي المأجور:

يكتسب العمل المنزلي أهمية بالغة و يرجع ذلك لكونه:

أ. يساعد في تأمين لقمة العيش للعديد من الأسر الفقيرة: في ظل غياب الأب أو الزوج أو عجزه عن تأمين لقمة العيش تلجأ بعض الأسر الفقيرة للعمل المنزلي المأجور لتوفير حاجيات الأسرة و تأمين دخل و لو كان ضعيفا[1].

ب. يمكن العمل المنزلي من تقوية أواصر التعاون و الترابط داخل المجتمع، و يرجع هذا لطبيعته غير الرسمية المبنية على العلاقات الإجتماعية و بالتالي فهو يعمل على تقوية الإحساس بالتضامن الإجتماعي و هذا من خلال الإتصال المستمر بين المرأة العاملة بمنزلها و زبائنها الذين غالبا ما تربطها بهم علاقات إجتماعية و إنسانية خارج الإطار الرسمي و التنظيمي[2].

ج. المساهمة في دفع عجلة التنمية باعتباره قد يكون نواة لمشاريع و استثمارات كبيرة في المستقبل: العمال المنزليون يقدمون مساهمة مهمة في الإقتصاد العالمي، و يشمل ذلك زيادة فرص العمل لذوي المسؤوليات العائلية و توسع نطاق خدمات رعاية المسنين و الأطفال و المعوقين.

د. يساهم في تحقيق التوازن للمرأة بين مسؤوليات الحياة اليومية و العمل: هذا له أهمية كبيرة لدى المرأة بحيث تستطيع أن تقوم بواجباتها بطريقة إزدواجية، أولا لا تهمل بيتها و أسرتها، و ثانيا تشبع طموحها و رغبتها.

---

[1]– قيصر صعب، أياد شهاب، "**حاجة المرأة غير الموظفة للعمل أهي مادية أم إجتماعية لإنتقال عمل المرأة العربية من داخل المجتمع إلى خارجه**"، الفرات: يومية سياسية، مؤسسة الوحدة للصحافة و الطبع و النشر و التوزيع، دير الزور، العدد 1508 أنظر الموقع: furat.alwehda.gov.sy/node/148846، 2017/02/21، 19:21.

[2]– آسيا كسور، "**تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة و أعمال المقاولة**"، جامعة البليدة، المنهل، أنظر الموقع: https://www.researchgate.net/.../289988989_tjrbt_almrat_alamlt_fy، 2017/01/27، 19:44، ص 03.

هـ. يساعد العمل المنزلي المأجور على التقليل من حجم البطالة في المجتمع: عندما تلجأ الكثير من النساء لهذا الصنف من العمل فهذا يساهم في امتصاص البطالة من المجتمع لحد ما.

و. يساهم في تعزيز دور النساء و حقهن بالمشاركة في صنع القرار: كون المرأة أصبحت تتقاضى أجر مقابل جهدها الخاص فهذا يعزز دورها و مكانتها بالمنزل و يعطيها حق بالمشاركة في صنع القرارت التي تخص البيت و العائلة.

"ومن كل ما سبق نجد أن المنزل له دور محوري في كونه مكان الإنتاج، أو كونه المكان الذي ينطلق منه تقديم الخدمات و المنتجات، كما أن فى المنزل بعض الأبناء الذين يمكنهم المساعدة، حيث تتوافر العمالة و الموارد البشرية بتكلفة قليلة، و قد يكون المنزل هو مصدر المواد الخام، فالأرض المحيطة يمكن أن تكون مصدراً لبعض الخضروات أو أن الماشية المتوافرة بالمنزل، هي مصدر المنتجات كالألبان والصوف"[1].

وهو ما يبرز بشكل واضح أهمية العمل من المنزل على جميع الأصعدة سواءاً الإجتماعية أو الثقافية أو الإقتصادية، و دون أن ننسى أهميته على المستوى الشخصي للمرأة العاملة فيه بشكل خاص.

6. معوقات العمل المنزلي المأجور:

أ. اختلاط العمل بالواجبات المنزلية و صعوبة الفصل بينهما ، و ذلك لعدم وجود مكان مخصص للعمل كاستعمال المطبخ، الحجرة المشتركة، غرفة الطعام...الخ، حيث ينقل العتاد و لوازم العمل عدد من المرات في اليوم للسماح باستعمال المكان لفائدة العائلة و بالتالي تغيير حيّز العمل حسب تحركات أفراد العائلة (وقت الأكل وجود الأطفال حضور الضيوف ...)[2].

[1] – الإنتاج المنزلي، http://www.idf-kwt.org/html/1.4.htm، مرجع سبق ذكره.

[2] – عطار عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص 253.

ب. عدم إمكانية توسيع رقعة العمل داخل البيت و بالتالي عدم إمكانية تكييف المكان لاستيعاب معدات خاصة أو موظفين إضافيين مما ينتج عنه ضيق المكان و العمل بدون أريحية[1].

ج. النظرة الدونية للعمل المنزلي حيث يعتبر العمل المنزلي امتداداً لعمل البيت حيث ينظر العديد من الأفراد داخل المجتمع إلى هذه النشاطات على أنها لا تمثل عملا حقيقيا بل "اشتغال". إن الخفض في قيمة حالة هذا التوظيف تنقص من الأداء الإجتماعي لهذه النشاطات أمام أعين المجتمع[2].

د. مقاطعة العائلة و الأصدقاء لك أثناء إنهماكك في العمل و إيجاد صعوبات في وضع حدود لذلك يؤدي إلى التشتّت و قلة التركيز، خصوصا مع الوالدين أو الأكبر سنا و ذلك ينتج عنه تأخير في إنهاء الطلبية وتسليمها[3].

ه. الإصطدام بضغوطات و توترات داخل الخلية الأسرية، فالتنظيم الجديد و الإزعاج و التعب الذي قد يسبّبه الصوت لا يسمح بممارسة حياة عائلية كاملة من حيث القيام بأعمال البيت و العناية بأفراد الأسرة، و عليه يصبح العمل المنزلي نشاط يساهم فيه كل أفراد العائلة بطريقة أو بأخرى[4].

و. عدم تسديد المستحقات في أوقاتها و هذا ما تتعرض له العاملات من قبل بعض الزبائن الذين في الغالب ما يتحججون بعدم وجود النقود و يطالبون بتأجيل الدفع إلى يوم آخر.

ز. طلب التعديلات المتكررة من قبل الزبائن و قد تكون أحيانا كثيرة و غير منطقية و هذا يزعج العاملات و هو ما نجده غالبا في مهنة الخياطة.

---

[1]– العمل التجاري المنزلي، أنظر الموقع:
www.ccmm.qc.ca/~/media/.../Entreprise%20a%20domicile_ar.pdf، 2017/02/21، 23:14.

[2]– عطار عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص 167.

[3]– العمل التجاري المنزلي، مرجع سبق ذكره.

[4]- عطار عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص 253.

ح. الضغط من أجل التسليم المستعجل، ففي بعض الأحيان يأتي الزبون بعد يومين من الإتفاق المبرم معه لمدة أسبوعين و يخبر العاملة بأنه مُستعجل لتسلُّم منتوجه، سيبدأ حينها الضغط النفسي و المراسلات المتكررة.

خلاصة الفصل:

و من خلال ما سبق نجد أن العمل المنزلي المأجور يقصد به كل ما تمارسه المرأة من نشاطات و حرف ابتغاء مقابل مادي من ورائها، و على هذا الأساس فإننا نجد أن العمل المنزلي له دور كبير في تحقيق التوازن الأسري للمرأة بحيث يساعدها على التوفيق في أدوارها الأسرية، وقد عرف العمل المنزلي المأجور تطوراً و توسعا ليشمل نشاطات متعددة و متنوعة منها ما يعتبر امتداد للماضي و أخرى حديثة أفرزتها التغيرات الإقتصادية و الإجتماعية، بحيث يعتبر هذا النوع من العمل النشاط الأساسي لشريحة هامة من المجتمع، خاصة مع التقدم التقني و تطور سوق العمل اللذان جعلاه نوع من أنواع التشغيل و وسيلة من وسائل الإنتاج.

الفصل الرابع

مدخل منهجي ميداني

تمهيد:

يعد المجتمع الأدراري مجتمعا متميزا من حيث بنائه و محتواه الثقافي، إذ أن هذا التميز يلحق بمجمل إثنياته الإجتماعية فهو بدوره له معالمه الثقافية الخالصة التي يحاول إبرازها من خلال تقاليده و لباسه و معماره و غيرها من التجليات الأخرى التي سنحاول إبراز البعض منها من خلال هذا الفصل، إضافة لذلك سنتطرق إلى مجالات و عينة الدراسة ثم التقنية المستعملة فيها.

1. إجراءات منهجية ميدانية:

1.1. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: لقد تم حصر الحيز الجغرافي لدراستنا بولاية أدرار التي تقع بالجنوب الغربي للجزائر والتي عرفت سابقاً بإقليم توات*.

المجال الزماني: من 01 ديسمبر 2016 إلى 26 فبراير 2017 تم جمع وإنجاز الإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى القيام بالدراسة الإستطلاعية.

من01 مارس 2017 إلى غاية ماي 2017 تم النزول إلى الميدان و ملأ الإستمارات بالمقابلة ثم التفريغ و التحليل و أخيرا استخلاص النتائج.

المجال البشري : يشمل المجال البشري لدراستنا أي امرأة تقوم بعمل ما أو تمارس نشاط أو تقدم أي خدمة من المنزل ويكون الغرض منها الحصول على مقابل مالي لما تقدمه.

2.1. عينة الدراسة:

لقد تم اختيار العينة القصدية لإجراء دراستنا هاته والتي يمكن تعريفها كما يلي: "هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسته عى فئة معينة دون سواها، وذلك لمعطيات علمية كاعتقاده أنها هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً أو لأنها الأسهل للباحث يمكنه الوصول إليها دون تكاليف أو جهد"[1]، وقد بلغ عددها 70 مفردة.

3.1. تقنية الدراسة:

الإستمارة: وهي وسيلة إتصال بين الباحث و المبحوث و تحتوي على مجموعة من الأسئلة. و نظرا لمتطلبات البحث تم اعتمادنا في جمع البيانات الميدانية على دليل

---

*أنظر مدخل حول التعريف بولاية أدرار.

[1]– أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 119.

الإستمارة بالمقابلة وهذا لوجود العديد من النساء الأميات في عينة الدراسة إضافة لعدم إضاعة الوقت و إزعاج المبحوثات في منازلهن، حيث احتوت استمارة دراستنا على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية حول المبحوثات ويتضمن 06 أسئلة.

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول البعد التنظيمي للعمل المنزلي ويغطيه 09 أسئلة.

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول البعد الإجتماعي للعمل المنزلي ويحتوي على 17 سؤالاً.

لقد تم تفريغ استمارة بحثنا بالإعتماد على برنامج التحليل الإحصائي "spss" هذا الأخير الذي تم من خلاله حساب الجداول واستخراج النسب المئوية المتعلقة بها للقيام بتحليلها إحصائيا وسوسيولوجياً.

2. التعريف بمجتمع الدراسة:

1.2. الموقع الفلكي والجغرافي:

- **الموقع الفلكي :** تقع ولاية أدرار بين خطي طول 1 درجة شرقاً '، و 3 درجات غرباً وبين دائرتين عرض20 إلى 30 درجة شرقا .
- **الموقع الجغرافي :** "يقع إقليم توات في جنوب غرب الصحراء الجزائرية، والتي هي جزء من الصحراء الكبرى الإفريقية، وتبعد أقرب نقطة من العاصمة بحو الي 1500 كلم "[1] "يحدها من الشمال الشرقي واد امقيدن المحادي لولاية غرداية، ومن الشمال الغرب العرق الغربي الكبير المحادي لولاية البيض، ومن الجنوب دولة مالي و ولاية تمنراست، كما يحدها من الشرق العرق الشرقي الكبير المحادي لواد الماية، ومن الغرب ولاية بشار وواد

[1]– مبروك مقدم، التنظيم الواحي للمجتمع القصوري التواتي، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة، الجزائ،2008، ص 11.

الساورة و ولاية تندوف وموريتانيا وتقدر مساحتها بـ: 427.968كلم^2 مقسمة إداريا على 11 دائرة و 28 بلدية"[1].

صورة رقم(01): خريطة الجزائر موضح عليها موقع ولاية أدرار.

المصدر: *أنظر الموقع:*

www.pepiniereadrar.com/index.php?option=com_content&view=article&id…

2017/04/30، 22:00.

"والإقليم حالياً يقع ضمن امتداد أدرار، تيميمون، وعين صالح، الأولى كانت تعرف باسم توات، والثانية باسم منطقة قورارة، و الثالثة باسم تيديكلت، وقد أطلق بعض الكتاب على المناطق مجتمعة اسم إقليم توات" [2] وهناك من يضيف لها إقليم تنزروفت وعلى وجه العموم تحدد هذه الأقاليم الأربعة كما يلي : [3]

[1]– ولاية أدرار، "**دليل ولاية أدرار واحات من الفن وقصور للأمن** "، ولاية أدرار ، (بتصرف)، ص 8.

[2]- مبروك مقدم، مرجع سبق ذكره، ص11.

[3]– باشيخ أسماء، "**المرجعية الشعبية ودورها في تنظيم عمل الرقاة في المجتمع الجزائري**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع تنظيم وعمل، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2017، ص 16.

- **قورارة:** ومقرها تيميمون بها مجموعة قصور منتشرة أغلبها حول الكثبان الرملية الهائلة على الحدود الجنوبية للعرق الغربي الكبير تمتد من قصر تبلكوزة شمالا إلى قصر تسابيت جنوباَ.
- **إقليم توات** :وتسمى المنطقة الوسطى وعدد قصورها 300 قصر وتتواجد به عاصمة الإقليم أي (أدرار) .
- **تيدكلت:** عبارة عن كلمة باللهجة التارقية وتعني"كف اليد"،لأن خريطتها تشبه كف اليد وهي تقع في أقصى شرق الوحات التواتية و جنوب هضبة تادمايت، ويبلغ عدد قصورها خمسين قصر.
- **تانزروفت:** وقد ضمت حديثا لاقليم توات، وفيه تبدأالصحراء الكبرى والفراغ الهائل الذي يسمى ب تنزروفت والذي يمتد إلى حدود مالي أين تظهر الحياة من جديد.

صورة رقم (02): توضح أقاليم ولاية أدرار.

المصدر: أنظر الموقع sayahtadrar.blogspot.com/2013/11/blog-post_3.html

2017/04/30، 22:00.

2.2. أصل التسمية:

إختلف أصل التسمية المنطقة من رواية إلى أخرى في كتب المؤرخين والرحالة بالمنطقة، حيث يرى صاحب" فهرست الرصاع" أن أصل التسمية هو اسم لأحد القبائل

الصحراء بينما يرى عبد الرحمان السعدي أن أصل التسمية هو وجع الرجل"وذلك لما أصاب سلطان مالي لما مرّ بالمنطقة للحج، فيما يرى صاحب كتاب "نقل الروا ة عمن أبدع قصور توات " أن أصل توات جاء لكونها تواتي لنفي المجرمين، كما رجح "المؤرخ الشيخ محمد بن عبد الكريم الهكراوي" أن أصل التسمية جاء من الأتوات أي الضرئب، أما الشيخ مولاي أحمد الإدريسي فيرى أن أصل التسمية جاء كون أن المنطقة تواتي للعبادة أما الباحث "أحمد بوساحة" فيرى أن أصل التسمية يطلق على الأماكن المنخفظة[1].

"فلربما تكون توات هي تحريف عن لسان العامة، لضرب من التخفيف للكلمة البربرية الزناتية، "تواتن" والتي تعنى بالعربية الواحات، وهو ما ينطبق وصفاً على هذه البلاد والتي تشمل واحات كثيرة على ضفاف واد مسعود"[2].

ومن المؤرخين الذين حاولوا إيجاد تفسير لغوي لتسمية توات، المؤرخ الفرنسي "مارتن" ذكر بأن أصل التسمية يعود إلى مفردة(وَا =oa) التي توجد في عدة لغات العربية والإغريقية فقد وجت هذه المفردة لدى زناتة وهي تعبير لغوي أضيف له حرف التاء في المقدمة وفي المؤخرة فصارت "توات" [3]، "كما أن صاحب مخطوط (درة الأقلام في أخبار المغرب والإسلام)"سيدي محمد عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيطي "، هو الآخر أوجد للفظ توات امتدادً لغوياً يعني التوت، وهو فاكهة، والجمع أتوات وبعد حذف التعريف صارت توات"[4].

---

[1]– "دليل ولاية أدرار"، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2]– عبد الله حمادى الإدريسي، الفوات من تاريخ توات وصحاري الجهات، الجزء الأول، دار الكتاب الملكي، الجزائر2013، ص 26.

[3]– قومي محمد، "**دور الطائفة اليهودية بتوات خلال القرنين 9 و 10هـ و 15– 16م**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة وهران، 2015م، ص 58.

[4]– فاطمة قاسي، "**فن الرسالة أدب الرحالة قديما في توات**"، مجلة الأثر، العدد10، ص 143.

"و قد استبدل اسم توات بأدرار مع نهاية القرن الثالث عشر، وبداية القرن الر ابع عشر هجري، أي مع طلائع الإستعمار الفرنسي للمنطقة سنة 1900، وكلمة أدرار هي تصحيح لكلمة أدغاغ والتي تعني بالأمازيغية الحجر "[1].

3.2. أصل السكان:

"تتكون التركيبة البشرية من عدة إثنيات عرقية ولعل أقدمها العرق البربري (الزناتي) ثم العرق العربي المتمثل في عرب بني هلال وبني سليم وعرب المعقل بالإضافة إلى العرق الافريقي، كما نزلت بالإقليم في عصره الحديث بعض الإثنيات الأخرى كالشعانبة والزوى...إلخ"[2].

" ولقد جاء في حديث الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم البكري عن الإقليم التواتي أنه كان قبل الإسلام عجمي لا عرب فيه، و أن زناته من سكانه الأوائل ثم نزلت القبائل في ضيافتها تباعا ابتداءا من اولاد بن عبد الجليل سنة 501هـ إلى غاية قبيلة آخروم سنة 998هـ و بعد هذا التاريخ يضيف البكري أن القبائل العربية بدأت في التوافد أفواجا أفواجا للإقليم في أزمنة متباعدة"[3].

وفي مايلي سنحاول استعراض أهم السكان الأصليين الإقليم بأكثر تفصيل:

-**البربر**: وهم السكان الأصليين في شمال، إفريقيا كان أول من سكن الإقليم واستقر به هم قبائل الملثمون وهم إحدى فروع صنهاجة" [4]، وقد أشار إلى ذلك العديد من المؤرخين والرحالة وعلى رأسهم عبد الرحمن بن خلدون الذي أشار إلى أنهم أول من اختط هذا

---

[1]– بقادر عبد القادر، "**جهود علماء توات في الدرس اللغوي خلال القرنين الثاني عشر والتثالث عشرهجريين**"، مجلة الأثر، العدد 19 جانفي 2014، ص 88.

[2]– دليل ولاية أدرار، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[3]- أحمد أبا الصافي جعفري، أبحاث في التراث، دار الحضارة، الجزائر، 2011، ص ص 55–56.

[4]– سالمي زينب، "**الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 08–10 هجرية**"، مذكرة مكمة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ المغرب الاسلامي، غير منشورة، جامعة تلمسان 2012م، ص س.

الإقليم قائلاً:" التي اختطها الزناتة بالفقر مثل قصور السوس غرباً، توات ثم جودة(بودة) ثم تمنطيط، ثم واركلان ثم تسابيت ثم تيكورارين شرقاً وكل واحد من هذه وطن يشمل على قصور ذات نخيل و أنهار وأكثر سكانها زناتة، وبينه فتن وحروب على رياستها" [1]، ولعلّ أكبر دليل على ذلك هو أسماء القصور والأشياء وكذا بعض التعاملات اليومية لا تزال تحتوي على ألفاظ بربرية أمازيغية وتعتبر الشاهد الأكبر على الأصل البربري لتسمية توات، كما تشترك أيضا الكثير من الاسماء البربرية في البداية بحرف التاء مثل تمنطيط تيمي، تسفاوت... وهو ما ينطبق على توات.

-**العرب:** القبائل الوافدة على هاته المنطقة مع الفتوحات الاسلامية والتي لجأت لها طلبا للأمن والاستقرار، فقد كان وفودها في أزمنة متباعدة ومختلفة ومن أهم هذه القبائل الوافدة نجد "قبيلتا ذوي المنصور و البرابيش"[2]، "و يبدو أن القبائل العربية التي هاجرت الى توات كان لها وقع إيجابي على الاقليم إذ مكنت للغة العربية أن تتبوأ تلك المكانة التي ستأخذها في القرون القادمة، كما مكنت للدين الاسلامي من الانتشار في هذه الربوع الطيبة كما حملت معها المدينة والعمران".[3]

جدول رقم(01): مجهودات علماء توات في اللغة العربية.

المؤلِّف	المؤلَّف	النمط والشكل	الموضوع اللغوي	تاريخ الوفاة
عبد الكريم بن أبي محمد	غاية الأمل في إعراب الجمل	شرح	نحو	1042هـ
محمد بن أب المزمري	في أسماء البحور الشعرية	منظومة	العروض	1160هـ
	درر النحو في فلك البحور	منظومة	العروض	
	بحور الشعر وما يصيبها من علل وزحافات	منظومة	العروض	

[1]- بقادر عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[2]- سالمي زينب، مرجع سبق ذكره ، ص ذ.

[3]- بقادر عبد القادر مرجع سبق ذكره، ص 90، 94.

	نزهة الحلوم في نظم منثور أجروم	منظومة	النحو	
	كشف الغموم في نظم مقدمة ابن أجروم	منظومة	النحو	
	نظم المراد من لامية ابن المجراد	شرح	النحو	
أبو العباس أحمد بن الونان	قصيدة غريب مفردات اللغة الشمقمقية	منظومة	اللغة	1187هـ
عبد الرحمن بن عمر	مختصر الدر المصون في إعراب القرآن الكريم	مختصر	النحو و البلاغة	1189
محمد بن عبد الكريم	حاشية على شرح السيوطي لألفية بن مالك	حاشية	النحو والصرف	القرن 12هـ
عبد الكريم الحاجب بن محمد الصالح بن البكري	حاشية على ألفية غريب القرآن الكريم	حاشية	اللغة	1193هـ
محمد بن العالم الزجلوي	ألفية التفسير	منظومة	اللغة	1212هـ
	ألفية غريب القرآن	منظومة	اللغة	
المختار بن أحمد الكنتي	ألفية في اللغة	منظومة	اللغة	1226
	فتح الودود في شرح المقصور والممدود	شرح	الصرف	
محمد الكنتي	منح العقال في شرح لامية الأفعال	شرح	الصرف	خلال 13هـ
ضيف الله بن محمد بن أب المزمري	ألغاز نحوية	منظومة	النحو	أواخر القرن 12هـ
محمد بن بادي	زينة الفتيان	منظومة	علوم اللغة	أواخر القرن14هـ (1388هـ)
	مقدم العي المصروم على نظم بن آجروم	شرح تأليف	النحو	
	غاية المقدم على وقاية المتعلم من النحو الملثم		النحو	
مولاي أحمد الإدريسي	الدر المنظوم في شرح مقدمة بن آجروم	شرح	النحو	1400هـ

المصدر: بقادر عبد القادر،"جهود علماء توات في الدرس اللغوي خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر هجريين، ص 94.

-**اليهود:** يعتبر اليهود من أوائل النازحين للإقليم بسبب حالة اللاستقرار و التيهان في الأرض التي حكم الله عليهم بها، "و قد عرفت بعض الجهات من الإقليم هجرات عديدة

مبكرة لليهود استقرت في الواحات الواقعة على خذ القصور، و يذكر الرحالة حسن الوزان أن عدداً من اليهود قد نزلواْ بعد طردهم من بلاد الأندلس و صقلية في مناطق جنوب المغرب الإسلامي خاصة منطقتي قورارة و توات" [1]، إلا أنهم و بالرغم من بقائهم فيها مدة طويلة، فقد تم طردهم و إجلاؤهم منها على يد الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي أعلن الحرب عليهم و قضى على وجودهم فيها بعدما طغوا وعاثوا فيها فسادا و ظلماً.

4.2.الحياة الثقافية في إقليم توات:

"ما إن دخل الإسلام توات حتى أصبحت تتميز بحركة ثقافية عالية فقد وفد إليها العلماء و المشايخ من جميع الجهات فأنشأواْ بها المدارس و الزوايا وعلّمواْ الناس أمور دينهم و دنياهم، من حينها حركة العلم و العلوم سواءا ما تعلق منها بالعلوم الشرعية أو الذي تعلق بالعلوم العقلية"[2]

"و بتقدم العصور كان القرنان الثاني و الثالث عشر الهجريين (18 و 19) ميلادي عصرا ذهبيا في تاريخ الإقليم، و يعود ذلك إلى دخول العديد من العلماء
والمشايخ الوافدين أو من أهل المنطقة الذين عكفواْ على نشر العلوم و التدريس و هكذا لم يخل قصرا أو مدينة تواتية من زاوية أو مدرسة قرآنية، و قد تتواجد به أكثر من مدرسة بالإضافة إلى أن لكل واحدة منها مكتبة أو خزانة تزخر بـ الكم الهائل من المعارف و العلوم في مختلف المجالات"[3].

و من بين أبرز العلماء نذكر الشيخ بن عبد الكريم المغيلي، الشيخ سيدي محمد بلكبير و غيرهما كثير ، فنظرا لما تميزت به المنطقة من استقرار و أمن جعلها محج العلماء و الفقهاء، فكانت لها علاقات ثقافية مع العديد من الأقاليم الأخرى.

---

[1]– قومي محمد، مرجع سبق ذكره، 74.

[2]– بكري عبد الحميد، النبذة في تاريخ توات وأعلامها، دار الطباعة العصرية، الجزائر، 2010، ص 41.

[3]– بقدر عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 90.

5.2.الحياة الإجتماعية بإقليم توات:

"المجتمع القصوري أو المجتمع الواحي مجتمع متميز في بنائه الإجتماعي، نمط عمارته، عوائده، في تدبير حياته اليومية، في نمط معاشه، و في مزاجه ومقدساته و رموزه، بل في تراثه الشعبي بشكل عام" [1]، ومن منطلق هذا فإننا نجد أن المجتمع المحلي التواتي يتميز بمجموعة من الخصائص الإجتماعية و البشرية.

و تبعا للتحولات الإقتصادية و الإنسانية التي عرفتها البشرية فإن هذا الإقليم لم يكن بمعزل عنها، حيث عرف هو الآخر مجموعة من التغيرات التي أثرت على أنماط المعيشة فيه، فنجد هناك "تغيير روحي يتمثل في التحولات المتتالية للعلاقات الإنسانية خاصة بعد الخروج من سكنى المغارات و الكهوف إلى الخشات و الزريبة، و إلى البيت الواحد ثم البيوت الجماعية ثم الهجرات إليها... و بالتالي يمكننا أن نميز بين القصور على أهميتها بين ما هو أساسي و ما هو ثانوي و فرعي"[2].

"يعتبر المجتمع التواتي من أفضل المجتمعات من حيث العلاقات العامة، و التي كان يسودها الود و التراحم و العطف و التآخي، و هذا أمر استوحاه أهل توات من دينهم الإسلامي، فهو يحث على الصدق في التعامل و المحبة و الصفاء للمسلمين، و لم يكن الأجنبي يلقى في أدرار شيء من الضيق أو الحرج، لأنهم كانواْ أناس بحكم سليقة طبعهم كرماء أوفياء، و بسبب قناعتهم الفكرية استطاعواْ العيش بأمن و سلام و ذلك مع اختلاف و افتراق طباعهم"[3].

[1]– مبروك مقدم، مرجع سبق ذكره، ص 70.

[2]– مبروك مقدم، مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي، الجزء الأول، دار هومه، الجزائر، 2008م، ص ص 30–31.

[3]– عبد الحميد بكري، مرجع سبق ذكره، ص 20.

ومن أهم ما تتميز به القصور في المجتمع التواتي القديم هو الصبغة الجماعية فنجد أبرز مظاهر ذلك من خلال: [1]

-وجود فقارة واحدة لمجموعة من القصور أو الأحياء مثل ما هو الحال بالنسبة لفقارة (أكرينج) التي تسقي 9 قصور وهي(أولاد علي، أولاد أوشن، أولاد أحمد، باعبد الله، بوكان أولاد براهيم، المنصور، باعبد الله التحتاني).

-وجود مقبرة واحدة كما هو الحال بين أولاد علي وأولاد أوشن.

-وجود مجموعة الحل والربط في أغلب الأحيان من مجموعة القصور.

-التطابق التام بين في العادات و التقاليد والأعراف نتيجة للإختلاط في النسب.

-توحيد النسق الهيدروليجية لمجموعة من القصور(الحبة ، الماجن، العود، القراط، قراط القراط، الحبة زريف، الحبة معبود ، الساقية، أبادو، القموُّن، الحاشية، المسحة، المنجل الطرابية، القفة، أجلجيم، الغرارة).

خلاصة:

[1]- مبروك مقدم، مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي، ص ص 31- 32.

يعتبر المجتمع الأدراري مجتمعا متأصلا من حيث ثقافته التي تصنف إلى أربع أقاليم (تيدكلت، توات، قورارة، تانزروفت) هذه الأقاليم التي تعتبر البناءات الكبرى في المجتمع، الأدراري أو التواتي، كما يطلق عليه في أحيان كثيرة حيث اختلف المؤرخين في مرد هذه التسمية (توات)، فكل مؤرخ قدم منطلقاته التاريخية أو اللغوية في تبيان معاني الكلمة.

كما أجريت هاته الدراسة في ولاية أدرار و اقتصرت على 70 مفردة كونت لنا عينة البحث (عينة قصدية)، و التي تم الحصول على تصريحاته عن طريق تقنية جمع البيانات(الإستمارة بالمقابلة).

الفصل الخامس

تحليل بيانات الدراسة

وتفسيرها

تمهيد:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من المعطيات سنحاول تحليلها في الجداول التالية لمعرفة الواقع الإجتماعي والتنظيمي للعمل المنزلي بالمجتمع الأدراري بمعرفة الخصائص الإجتماعية للمبحوثات وكذا الإقتصادية بالإضافة إلى دراسة العلاقات الإجتماعية للمبحوثات مع زبائنهن وأهم الدوافع وراء اختيارهن لهذا العمل.

1. خصائص مفردات العينة:

1.1. الخصائص الشخصية:

جدول رقم(02): يوضح الخصائص الشخصية للمبحوثات.

الخصائص الشخصية للمبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
العمر	{ 21 – 30 }	16	%22.9
	{31 – 40 }	26	%37.1
	41فأكثر	28	%40.0
	المجموع	70	%100.0
المستوى التعليمي	أمي	24	%34.3
	ابتدائي	11	%15.7
	متوسط	9	%12.9
	ثانوي	15	%21.4
	جامعي	11	%15.7
	المجموع	70	%100.0
مكان السكن	ريفي	36	%51.4
	حضري	34	%48.6
	المجموع	70	%100.0

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يدخلون ضمن الفئتين العمريتين لـ 41 سنة فأكثر {31-40} بنسبة 40% و37%على التوالي، وآخر نسبة تمثلها فئة {21-30} وتقدر بـ22.9%.

كما أن أغلبيتهن مستواهن الدراسي أمي بنسبة 34.3%، في حين أن 21.7% منهن توقفن عن الدراسة في الثانوية، بينما 15.7% مستواهن الدراسي ابتدائي و جامعي ثم تليها نسبة 12.9% من اللواتي مستواهن الدراسي متوسط.

كما نجد أيضا أن أكثر من نصف العينة يسكنون في الريف بنسبة 51.4%، فيما قدرت نسبة القاطنين في المدينة بـ 48.6%.

ويعود السبب في كون أكثرهم ريفيين وكبار في السن إلى أن المناطق الريفية تتميز بنقص المرافق التي توفر مناصب الشغل، وعدم قدرة النساء على الخروج للدراسة أو لممارسة أعمال خارجية تبعا لأنهم يعتقدون أن خروجها يعتبر عيبا، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الأميين أكثر من الفئات الأخرى لدى أفراد العينة، وباعتبار وجود هذه المرافق في المدينة أكثر من الريف فإنها تتطلب التنقل لممارسة الأعمال وهنا نجد عائقا أخر فحتى التي يسمح لها بالخروج تعيقها مشاكل التنقل ومصاريفه وبهذا الصدد تقول إحدى المبحوثات:

« أنا ما نخرج نخدم علاخاطر راني نشوف الخدامين كيف راهم دايريين داك الشي اللي تديه فالشهر نصو يمشي فلكار».

2.1. الخصائص الإجتماعية:

جدول رقم(03): يوضح الخصائص الإجتماعية للمبحوثات.

الخصائص الإجتماعية للمبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
الحالة العائلية	عزباء	27	%38.6
	متزوجة	35	%50.0
	مطلقة	3	%4.3
	أرملة	5	%7.1
	المجموع	70	%100.0
عدد الأطفال إن وجدوا	01	7	%10.0
	02	4	%5.7
	03	2	%2.9
	04 فأكثر	30	%42.9
	المجموع	43*	%61.4

نلاحظ من خلال الجدول أن ما يمثل نصف العينة من فئة المتزوجات بنسبة 50%، وتليها فئة العازبات بنسبة تقدر بـ 38.6% ثم فئتي الأرامل و المطلقات بنسب متقاربة 7.1% 4.3% على التوالي.

بالإضافة إلى ذلك فإن أغلبية المبحوثات لديهن 04 فأكثر من الأطفال بنسبة42.9%، ثم تليها نسبة 10 % وهي تخص المبحوثات اللواتي لديهن طفل واحد

* في الجدول نقص حجم العينة لأن العازبات ليس لديهن أطفال.

وبعدها نجد نسبتي 5.7% و2.9% وهي تمثل اللواتي لديهن طفلين وثلاثة أطفال على التوالي.

بما أننا وجدنا أن أغلبية المبحوثات متزوجات فإنه من المنطقي أن ت فضلن العمل المنزلي نظرا لانشغالاتهن وواجباتهن المنزلية، كما أن الأغلبية لهن عدد أطفال من أربعة فأكثر، وهذا يعني أن المسؤولية التربوية واحتياجات الأبناء لها دور أيضاً في جعلهن يعملن سوءاً من حيث متطلباتهن التنشيئية فالتي ترعى 04 أطفال غير التي ترعى طفل أو طفلين فقط.

3.1. الخصائص الإقتصادية:

جدول رقم(04): يوضح الخصائص الإقتصادية للمبحوثات.

الخصائص الإقتصادية للمبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
طبيعة المهنة خارج البيت	عاملة دائمة	07	%10.0
	عاملة مؤقتة	18	%25.7
	بدون عمل	45	%64.3
	المجموع	70	%100.0
وجود دخل آخر للأسرة	نعم	65	%92.9
	لا	05	%7.1
	المجموع	70	100.0

من خلال الجدول يتضح لنا أن 92.9% من المبحوثات يوجد لديهن دخل آخر للأسرة و 7.1% ليس لهن دخل آخر للأسرة ، كما نجد أيضا أن 64.3% من

المبحوثات بدون عمل ثم تليها نسبة 25.7% وهي خاصة بالعاملات المؤقتات و آخر نسبة تمثل فئة العاملات الدائمات وهي تقدر بـ 10.0% فقط.

وبالتالي فإن أغلبية المبحوثات بدون عمل ولديهن دخل آخر للأسرة وهو ما يؤدي بهن إلى اللجوء إلى العمل المنزلي المأجور لتلبية جزء من احتياجاتهن الخاصة في ظل تزايد متطلبات الحياة وغلاء الأسعار و انخفاض القدرة الشرائية للعائلات وبهذا بات من الضروري على جميع الأفراد المشاركة في معركة التنمية الشاملة كل بما يقدر عليه ومنه فالعمل المنزلي يعتبر من بين الحلول والمخارج التي لجأ إليها العديد من النساء على وجه الخصوص.

4.1. مجالات عمل المبحوثات:

جدول رقم(05): يوضح مجالات العمل المنزلي لدى المبحوثات.

القيم		التكرار	النسبة المئوية
مجالات العمل المنزلي	الخياطة	9	%12.9
	الحلويات	6	%8.6
	إكسسوارت وحلي	2	%2.9
	إعادة تدوير المنتوجات	3	%4.3
	الأفرشة	3	%4.3
	صناعة السعف	8	%11.4
	صناعة الطين	7	%10.0
	مأكولات تقليدية	3	%4.3
	فتل الكسكس(التبركيش)	3	%4.3
	حلاقة وتجميل	3	%4.3
	الحضانات المنزلية	3	%4.3
	تقديم دروس للدعم والتقوية	8	%11.4
	النسيج(التقليدي والحديث)	3	%4.3
	التجارة الإلكترونية	5	%7.1
	تجارة منزلية	4	%5.7
	المجموع	70	%100.0

نلاحظ من خلال نسب الجدول أن الخياطة هي المجال الأكثر انتشارا بنسبة 12.9%، تليها مباشرة نسبة 11.4% والتي تمثل مجالي صناعة السعف و تقديم دروس للدعم، ثم مجال صناعة الطين بنسبة 10% ثم مجال الحلويات بنسبة 8.6% ثم تأتي باقي النسب الأخرى بقيم متقاربة: مجال التجارة الإلكترونية 7.1%، مجال التجارة المنزلية 5.7%، مجال إعادة تدوير المنتوجات، الأفرشة، مأكولات تقليدية تحضير الكسكس، حلاقة و تجميل، الحضانات المنزلية، النسيج التقليدي و الحديث 4.3% إكسسوارات و حلي 2.9%.

ويرجع السبب إلى انتشار حرفة الخياطة بشكل كبير باعتبارها مهنة أساسية في حياة الإنسان وفي ذات السياق يحدثنا "**بن خلدون**" عن منشئها وعلاقتها بالبداوة والحضر قائلا: «اعلم أن المعتدلين من بشر في معنى الإنسانية لا بد لهم من التفكير في الدفء كالتفكير في الكنْ، ويحصل الدفء باشتمال المنسوج للوقاية من الحر والبرد، ولا بد لذلك من إلحام الغزل حتى يصير ثوباً واحداً، وهو النسيج والحياكة، فإن كانواْ بادية اقتصرواْ عليه و إن مالواْ إلى الحضارة فصلواْ تلك المنسوجة قطعا يقدرون منها ثوبا على البدن بشكله وتعدد أعضائه واختلاف نواحيها ثم يلائمون بين تلك القطع بالوصائل حتى تصير ثوبا واحداً على البدن ويلبسونها، والصناعة المحصلة لهذه الملائمة هي الخياطة»[1].

كما كانت لحرفة الخياطة أهمية بالغة لدى المجتمع التواتي منذ القديم وبهذا الصدد يتحدث عنها الباحث "**مبروك مقدم**" قائلاً: « تتوارث هذه الحرفة بعض العائلات رجالاً ونساءً لذلك تصبغ على المرأة والرجل مكانة خاصة في المجتمع الواحد على اعتبار أنها الوحيدة أو الوحيد في ذلك النسق الحرفي يتسابق الناس على الخياطة إذا ما قربت أيام الأعياد...، فالخياطة فن يتقنه من لازم العمل به، لذلك تجد النساء والرجال إذا ما شاهدواْ

[1] عبد الرحمن بن خلدون مرجع سابق ص 447-448.

خياطة وأعجبتهم يقولون (من خيط لك هذا السروال وهذه العباءة)، فينطلقون لشراء الكتان للخياطة عنده»[1].

في حين أننا وجدنا أن صناعة و السعف الطين قد تحصلت على نسب لابأس بها 11.4% و 10% على التوالي وذلك لكون أغلب المبحوثات من الريف وهنا نجد أغلبهم يمارسون هذا النوع من الأعمال نظراً لتوفر المادة الأولية الخاصة به بالإضافة إلى أنها غير مكلفة لهن وبخصوص هذا نجد الباحث "**محمد الصالح حوتية**" يوضح ذلك قائلا:«التواتيون منذ القدم سعوا لتلبية احتياجاتهم الضرورية وقاموا بمنطقة توات بتحويل مشتقات النخيل إلى مواد ولوازم ذات استعمال يومي...، أما النساء فقد تخصصن في صناعة "**التدارة**"* والأطباق يقمن بإنتاجهن في فصل الربيع والصيف»[2].

وعادت النسبة الأكبر بعد ذلك إلى مجال الدروس التدعيمية باعتباره مجال مهم في وقتنا الحالي في ظل تزايد الدروس وتعقدها على التلاميذ، كما أن يشمل أيضا دروس في اللغات الأجنبية و المعروف أن المنطقة تعرف افتقاراً في مجال اللغات الأجنبية، كما يشجع عليه أيضاً وجود الإمتحانات الرسمية والتي تعرف تحضيرات خاصة لدى المقبلين عليها وما يحتاجونه من تكثيف ودروس للدعم.

إن صناعة الحلويات والتجارة الإلكترونية والتجارة المنزلية تعتبر مجالات جديدة في ميدان العمل النسوي خاصة في المنطقة، وتبرز بشكل أكبر في المدينة أكثر منها من الريف لما لها من أهمية واستخدامات لدى سكان المدن، باعتبار أن التطور والوسائل المستخدمة فيها توجد هناك أكثر من الريف.

وفي الأخير نجد أن باقي المجالات قد احتلت المراتب الأخيرة لكونها ثانوية واستعمالاتها ليست ضرورية لدى الأشخاص، ويمكن الإستغناء عنها أو اللجوء إلى السلع المستوردة خاصة فيما يتعلق بالأكسسوارات والحلي و الأفرشة.

---

[1]- مبروك مقدم، بنائية تقسيم العمل المأجور في المجتمع الواحي القصوري التواتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص 52.

* نوع من الأدوات المصنوعة من السعف تستخدم لحفظ التمر المجفف والمكسر الذي يسمى السفوف ليتم تناوله فيما بعد.

[2]– محمد الصالح حوتية، مرجع سابق،ص 139 .

جدول رقم(06): يوضح علاقة مجال العمل المنزلي للمبحوثات بمكان السكن.

مجالات العمل المنزلي	مكان السكن		المجموع	معامل الإرتباط
	ريفي	حضري		
الخياطة	5 % 13.9	4 % 11.8	9 % 12.9	Pearson's R 0.345
الحلويات	1 % 2.8	5 % 14.7	6 % 8.6	
إكسسوارت وحلي	1 % 2.8	1 2.9%	2 % 2.9	
إعادة تدوير المنتوجات	3 % 8.3	/	3 % 4.3	
الأفرشة	3 % 8.3	/	3 % 4.3	
صناعة السعف	8 % 22.2	/	8 % 11.4	
صناعة الطين	7 % 19.4	/	7 % 10.0	
مأكولات تقليدية	7 % 19.4	/	3 % 4.3	
تحضير الكسكس	3 % 8.3	/	3 % 4.3	

حلاقة وتجميل	1 % 2.8	2 % 5.9	3 % 4.3	
الحضانات المنزلية	/	3 % 8.8	3 % 4.3	
تقديم دروس للدعم والتقوية	/	8 % 23.5	8 % 11.4	
النسيج (التقليدي والحديث)	3 % 8.3	/	3 % 4.3	
التجارة الإلكترونية	/	5 % 14.7	5 % 7.1	
تجارة منزلية	/	4 % 11.8	4 % 5.7	
المجموع	36 % 100.0	34 % 100.0	70 % 100.0	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 12.9% من المبحوثات تعملن بمجال الخياطة بينما 11.4% تعملن بمجالي صناعة السعف وتقديم دروس الدعم والتقوية في حين نسبة 10% من المبحوثات تعملن بصناعة الطين، يليها مجال الحلويات و التجارة الإلكترونية و التجارة المنزلية بنسب متقاربة تقدر ب 8.6% و 7.1% و 5.7% على التوالي، ثم نسبة 4.3% لكل من مجال إعادة تدوير المنتوجات، الأفرشة، مأكولات تقليدية، تحضير الكسكس، حلاقة و تجميل ومجال الحضانات المنزلية، و أخيرا مجال إكسسوارات و حلي بنسبة 2.9%.

كما نجد أيضا 23.5% من المبحوثات اللواتي تقدمن دروس الدعم والتقوية هن من بيئة حضرية في حين كانت نسبة 22.2% من المبحوثات تعملن بمجال السعف وهن

من بيئة ريفية نلاحظ كذلك أن 19.4 من المبحوثات تعملن بمجال الطين ومن الريف تليها نسبة 14.4% من اللواتي تعملن بمجالي الحلويات والتجارة الإلكترونية من الحضر و ونجد أيضا أن 11.8% و8.8% اللواتي تعملن بمجالي التجارة المنزلية والحضانات المنزلية من المبحوثات القاطنات بالمدينة على التوالي ثم تأتي باقي المجالات بنسب متقاربة (الخياطة، إكسسوارات وحلي، مأكولات تقليدية ، حلاقة و تجميل) و هي غير متمايزة بين الريفيين و الحضريين من حيث النسب فهي كلها متقاربة الأمر الذي يؤكده معامل الإرتباط (**Pearson's R 0.345**) الذي يعبر عن حالة الإرتباط الضعيف بين المتغيرين، حيث يرجع ذلك إلى تقارب نوعي بين ماهو ريفي و ماهو حضري باعتبار أن الريف بدأ يعرف انفتاحاً على جميع الأصعدة تبعا للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية أو الثقافية.

كما تتركز معظم المهن التقليدية في الريف مثل صناعة الطين وصناعة السعف كون سكان هاته المناطق لايزالون محافظين على المهن المتوارثة من الأجداد، كما أن مادتها الأولية متوفرة مجانا في البيئة التي يعيشون فيها فأغلبهم يتحصلون عليها من البساتين التي يملكونها كونها تقوم أساسا على الطين وسعف النخيل « أغلب صناعات السعف تخص الأدوات ذات الإستعمال المنزلي: القفة، الحبل، الأطباق بمختلف الأشكال... ويقال أن هذه الصناعة أقدم من وجود الواحات كقصور لأنها تعتمد في صناعتها على النخيل كمصدر رئيسي لهذه الصناعة. » [1] « فلقد اعتمد إنسان القرن التاسع عشر على تكييف حياته وفقا لما رآه فنحت من الطين أواني ومن الحجارة أداة ومن الخشب مصنفات و أدوات ...، فقد كانت النخلة المورد الأساسي والعنصر الدائم لمساعدة الإنسان على قضاء حاجياته »[2].

[1] ولاية أدرار، أدرار جوهرة الجنوب، منشورات وزارة الثقافة على هامش تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية.

[2] مبروك مقدم، بنائية تقسيم العمل المأجور، مرجع سبق ذكره، ص ص 73- 74

أما بالنسبة للحضر فالمهن الحديثة أكثر انتشاراً به مثل تقديم دروس للدعم والتقوية التجارة المنزلية والإلكترونية كون سكان هاته المناطق منفتحين على العالم الخارجي وأكثر تمدناً وتمدرساً، بالإضافة إلى أن النساء مسموح لهن بالعمل خارج البيت، هذا ما يفسر لنا وجود حضانات منزلية على عكس الريف، أما بالنسبة للحلويات فقلة وجودها بالريف تعود إلى نقص توفر المواد الأولي ة في تلك المناطق كما أن السكان هناك عددهم قليل والحلويات استهلاكها موسمي بالنسبة لهم، لهذا نجد أن الكثير من أصحاب المحلات يفضلون عدم جلب هذا النوع من المواد لأن استهلاكها قليل من طرف الزبائن في تلك المناطق، على عكس المدن التي تكثر فيها المناسبات التي يتم تقديم الحلويات فيها بالإضافة إلى أن ذلك قد دخل ضمن العادات الغذائية لسكان المدينة فأصبحواْ يقدمون الحلويات والمشروبات بدل التمر واللبن أو الماء الذي يقدم في الريف والنابع من عمق العادات والتقاليد التواتية.

5.1. الإستنتاج الجزئي الأول:

- أغلبية المبحوثات اللواتي تمارسن العمل المنزلي المأجور "أميات" و متزوجات مما يفسر لجوءهن للعمل من المنزل نظرا لقلة كفاءتهن وللتفرغ لأداء واجباتهن المنزلية والزوجية. .
- جل المبحوثات ماكثات بالبيت و بدون عمل كما أن هناك تقارب بين القاطنات في الريف و الحضر.
- هناك تقارب بين الفئة العمرية التي تتراوح بين {31 – 40 } و 41فأكثر.

2. البعد التنظيمي للعمل المنزلي المأجور لدى المبحوثات:

1.2. عرض الجداول و تحليلها:

جدول رقم(07): يوضح تكوين المبحوثات في مجالات أعمالهن.

تكوين المبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
نعم	رسمي	13	%18.6
	غير رسمي	8	%11.4
لا		49	%70.0
المجموع		70	%100.0

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 70% و التي تمثل المبحوثات اللواتي لم تتلقين تكوينا في مجال عملهن، بينما 30% منهن تلقين تكوينا في مجال عملهن 18.6% منهن تلقين تكوينا رسميا، بينما 8% تلقين تكوين غير رسمي في مجال عملهن.

و يرجع السبب في ذلك إلى كون أغلبية المبحوثات يمارسن مهن توارثنها من الأجداد أو تعلمنها بفعل الإحتكاك ببعض الأشخاص، كما أن بعض المجالات يتم تعلمها بفعل الممارسة ويتعلق الأمر بتحضير المأكولات التقليدية فكل واحدة من اللواتي يمارسنها تعلمنها بشكل تلقائي كونهن إناث وعليهن ممارستها حتى في الإطار غير المأجور، كجزء من الحياة اليومية، كما أن بعض المهن قد تكون هوايات لدى النساء وبالتالي لا تجد نفسها مضطرة لتتكون فيها.

جدول رقم(08): يبين تخصيص مكان للعمل من طرف المبحوثات.

تخصيص مكان للعمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%41.4
لا	41	%58.6
المجموع	70	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول أن 41% من المبحوثات لا يخصصن مكان للعمل داخل البيت، بينما 29%منهن بيوتهن تحتوي على مكان خاص بالعمل.

إن السبب في كون أغلبية المبحوثات لا يخصصن مكان للعمل يعود إلى أن مجالات العمل التي يمارسنها لا تتطلب ذلك، أو لأنهن غير قادرات على تخصيص غرفة خاصة كما أن بعض المبحوثات لا ترى ضرورة لذلك خاصة إذا كانت تمارس مهنة لا تضطرها إلى العمل في مكان محدد، بل إن بعضهن تفضلن عدم تخصيص مكان معين للعمل من أجل القضاء على الروتين والملل في العمل وحتى لا تكون مقيدة في ممارستها **له.**

جدول رقم(09): يوضح استخدام المبحوثات لوسائل في العمل.

استخدام المبحوثات لوسائل في العمل		التكرار	النسبة المئوية
نعم	وسائل تقليدية (وسائل بسيطة)	34	% 48.6
	وسائل حديثة(آلة الخياطة، أجهزة إلكترونية)	20	% 28.6
	المجموع	54	% 77.1
لا		16	% 22.9
المجموع		70	% 100.0

يبرز لنا من الجدول أن 16% فقط من المبحوثات ممن لا تستخدمن وسائل في العمل، في حين أن جل المبحوثات تستخدمن وسائل في العمل بنسبة 54%، منها ما يمثل نسبة 34% تستخدمن وسائل تقليدية و 20% منهن تستخدمن وسائل حديثة ف ي العمل.

ارتفعت نسب المبحوثات اللواتي يستخدمن وسائل في العمل ففي مجال الخياطة لا يمكن للعاملة ممارسته بدون آلة الخياطة، بالإضافة إلى أن أغلبية المجالات إنتاجية وتحتاج المرأة فيها إلى مجموعة من الوسائل لإنجازها، فعلى سبيل المثال نجد أن مجال الحلاقة لابد له من وسائل للقيام به والأمر كذلك بالنسبة للتجارة الإلكترونية فلا بد لممارسها أن يمتلك أحد الوسائل الإلكترونية الخاصة بالتواصل وإلا لن تعتبر إلكترونية وتتحول إلى تجارة منزلية هاته الأخيرة التي لا تحتاج فيها المرأة إلى وسائل ويمكنها ممارستها من المنزل، فالزبائن يأتون إليها إلى بيتها، كما أن غالبية المهن حتى وإن استعملت فيها وسائل فإنها تكون فقط وسائل تقليدية أو بسيطة تبعا لنوع النشاط الممارس وهذا ما يبرره ارتفاع نسبة اللواتي تستخدمن وسائل تقليدية وبسيطة فقط، كما أنه وتبعا للتطورات العلمية والتكنولوجية ظهرت مجموعة من الوسائل الحديثة والمتطورة والتي دخلت المنازل بشكل سريع ومنها مثلا الأجهزة الكهرومنزلية التي تستخدمها النساء في صناعة الحلويات، أضف إلى ذلك أجهزة الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية.

جدول رقم(10): يوضح عمل المبحوثة بمفردها ومن يساعدها.

عمل المبحوثة بمفردها وأطراف المساعدة		التكرار	النسبة المئوية
نعم		51	%72.9
لا	أفراد العائلة	16	%22.9
	عاملات	3	%4.3
	المجموع	19	%27.1
المجموع		70	%100.0

جدول رقم(11): يبين طبيعة ومقابل المساعدة المقدمة للمبحوثات.

طبيعة ومقابل المساعدة المقدمة للمبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
طبيعة المساعدة المقدمة	بالجهد	18	%25.7
	بالمال	1	% 1.4
	المجموع	19*	% 27.1
المقابل المقدم نظير المساعدة	بأجر	3	% 4.3
	مساعدة مقابل مساعدة	6	% 8.6
	مساعدة مجانية	10	% 14.3

* نقص عدد التكرارات عن حجم العينة لأن بعض المبحوثات تعملن بمفردهن ولا تتلقين أي مساعدة

	المجموع	19*	% 27.1

من خلال الجدولين السابقين نجد أن أكثر من نصف العينة تعمل بمفردها بنسبة 72.9%، بالمقابل 27.1% فقط لا تعمل بمفردها وهؤلاء النساء العاملات يتلقين مساعدة في عملهن بحيث تكون هذه الأخيرة من طرف أفراد العائلة بنسبة 22.9% في حين أن 4.3% منهن يتلقين مساعدة من طرف عاملات و يبرز لنا أيضا فيما يخص طبيعة المساعدة أن 25.7% من النساء تقدمن مساعدة بالجهد للمبحوثات و 1.4% تكون مساعدتهن بالمال أما عن المقابل المقدم نظير المساعدة فإنه يبين من خلال الجدول الخاص به أن 14.3% من النساء اللواتي يقدمن مساعدة مجانية للمبحوثات و 8.6% يقدمن مساعدة مقابل مساعدة ثم 4.3% يقدمن المساعدة مقابل أجر معين.

ويعود ذلك إلى كون أغلب المهن التي تمارسها النساء ذات طبيعة فردية ويمكن للشخص ممارستها لوحده فالدروس التدعيمية مثلا لا تتوجب وجدود أستاذين في القاعة والأمر كذلك بالنسبة للإكسسوارات والحلي، إعادة تدوير المنتوجات والتجارة الإلكترونية والمنزلية في الغالب هي مهن غير شاقة ولا يتعب الشخص أثناء ممارستها فهي بذلك لا تتطلب مساعدة على عكس صناعة الطين والخياطة والحلاقة وصناعة الحلويات في تتطلب وقتاً وجهدا، لذلك تلجأ بعض النساء العاملات بهذه المجالات إلى البحث عمن يساعدهن سواء من العائلة أو باللجوء إلى استقدام عاملات، وتكون طبيعة هذه المساعدة إما بالجهد أو بالمال و قد يكون هناك مقابل مادي نظير هذه المساعدة أو تكون مساعدة مقابل مساعدة، أو في غالبيتها تكون مساعدة مجانية بالنظر إلى أن أفراد العائلة هم أكثر من يقدمون المساعدة للعاملة.

جدول رقم(12): يوضح إذا ما كان للمبحوثات لباس خاص بالعمل.

وجود لباس أو زي خاص بالعمل لدى المبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%24.3
لا	53	%75.7
المجموع	70	%100.0

يبرز لنا من خلال الجدول أن معظم المبحوثات ليس لديهن زي خاص بالعمل و ذلك بنسبة 75.7% بينما 24.3% يستعملن زي خاص أثناء العمل.

لأنهن لا يعتقدن أن مجالات عملهن تتطلب ذلك، إلا في حالة ممارسة أعمال قد تتسبب في إلحاق الضرر بالملابس اليومية أو تؤدي إلى توسيخها مثل صناعة الطين كما أن مجتمعاتنا لا تتحلى بثقافة الزي الرسمي للمهنة، فهن لا يجدن أنفسهن مجبرات على ارتداء زي معين إلا في قليل من الحالات، مثلما هو الحال بالنسبة لإحدى المبحوثات العاملات في مجال تقديم الدروس التدعيمية للتلاميذ التي تقول بهذا الصدد : " **أحب أن أرتدي الزي الرسمي أي المئزر لكي لا يشعر التلميذ بأنه متحرر أكثر من اللازم و أنه بإمكانه فعل ما يشاء باعتباره خارج الإطار الرسمي للدراسة**" ، كما تعتبر أيضا أن ارتداء المئزر يزيد من جديتها في العمل، ويحفز التلاميذ على الإنتباه أكثر مع خلق جو من اللارسمية في بعض الأحيان لكي لا يشعر التلاميذ بالملل و الضجر.

جدول رقم(13): يوضح مدة عمل المبحوثات في هذا المجال.

مدة عمل المبحوثات في هذا المجال	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	21	%30.0
{10-5}	20	%28.6
11فأكثر	29	%41.4
المجموع	70	%100.0

يبين لنا الجدول أعلاه أن معظم المبحوثات يعملن منذ 11 سنة فأكثر بنسبة 41.4% و 30% يعملن منذ أقل من 5 سنوات، ثم 28.6% يعملن منذ 5 إلى 10 سنوات.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن لديهن خبرة كبيرة في مجالات أعمالهن بالإضافة إلى أن بعض المبحوثات يمارسن أعمال تدخل ضمن حياتهن اليومية كالمأكولات التقليدية أو توارثوها عن آبائهن، وبهذا فهن يمارسنها منذ الصغر مثل صناعة الطين والسعف حيث "تفرض التقاليد على كل ربة بيت أن تصنع أدواتها وهكذا عمت هذه الصناعة كل منزل من منازل القصر وما يلاحظ حاليا أن إنتاج هذه الأدوات يفوق الإحتياجات ويشكل العنصر النسوي غالبية صناع هذه الأدوات".[1]

[1] ولاية أدرار، أدرار جوهرة الجنوب، مرجع سبق ذكره.

فنجد في هذا السياق بعض المبحوثات المتزوجات تقول بأنها كانت تمارس تلك الحرفة منذ أن كانت عزباء كما أنها تعلمتها من والدتها أو جدتها.

جدول رقم(14): يوضح إمكانية المبحوثات لفتح محل خارجي.

إمكانية المبحوثات لفتح محل خارجي		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	27	% 38.6
	لا	43	% 61.4
	المجموع	70	% 100.0

نجد من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثات لا يرغبن في فتح محل لممارسة أعمالهن بنسبة 61.4%، في حين أن 38.6% منهن ترغبن في فتح محل لممارسة أعمالهن خارج المنزل.

السبب في ذلك أن أغلبية المبحوثات تفضلن البقاء في المنزل وعدم الخروج منه على حد قولهن للإعتناء بالبيت و الأطفال وعدم اختلاطهن مع الكثير من الناس خاصة الرجال على حد قول إحدى المبحوثات« **نقعد مستورة في داري**» أفضل لهن من الخروج للعمل في محل لإستقبال العديد من الغرباء و التعامل معهم كما أنهن غير مطالبات بدفع فواتير الماء و الكهرباء و الضرائب أو ربما حتى رسوم الكراء، كما أن البعض منهن يرغبن و بشدة في فتح محل لأن ذلك سيساعدهن على تسويق أحسن وبيع أكثر و شعبية أكبر و ربح أوفر.

جدول رقم(15): يوضح أهمية عامل الوقت لدى المبحوثات.

أهمية عامل الوقت لدى المبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
تلقي المبحوثة لعراقيل ومشاكل تحول دون القيام بعملها في وقته	نعم	29	% 41.4
	لا	41	% 58.6
	المجموع	70	%100.0
إمكانية إعاقة الوقت لعمل المبحوثة	نعم	26	% 37.1
	لا	44	% 62.9
	المجموع	70	%100.0

نجد من خلال هذا الجدول أكثر من نصف المبحوثات لا تتلقين عراقيل أو مشاكل تحول دون القيام بأعمالهن في وقته ا و ذلك بنسبة 58.6%، في المقابل هناك 41.4% ممن يتلقين عراقيل أو مشاكل تحول دون ذلك.

ومنه فإن أغلبية المبحوثات لا تعتبر أن الوقت عائقا أمام عمل بنسبة تقدر بـ 62.9% بينما 37.1%منهن يعتبرن أن الوقت عائقا لديهن

و هذا يعود إلى تنظيم الوقت و ضبط المواعيد و العمل بانتظام، كما أن هذا العمل منزلي لا تكون العاملة مقيدة بوقت أو كمية من السلع أو تقديم خدمات في وقت لا يناسبها، كما نجد أن بعض المبحوثات قد تضطر إلى التوقف عن العمل أو تقديم الخدمة في حالة المرض أو الإنشغال بكثرة الإلتزامات والمسؤوليات وهذا ما يبين أنها هي التي تتحكم بوقتها فتعمل متى شاءت وتتوقف أيضا كما تشاء.

جدول رقم(16): يوضح تلقي المبحوثات لمبلغ أومقابل العمل.

التلقي الفوري لأجرتهن	التكرار	النسبة المئوية
دائما	14	%20.0
أحياناً	41	%58.6
نادراً	10	%14.3
أبدا	5	%7.1
المجموع	70	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول أن مبلغ الشراء أو المقابل الذي تتلقاه المبحوثات يكون في وقته أحيانا بنسبة 58.6%، حيث تتحصلن عليه دائما بنسبة 20% في حين أنه نادرا ما تتحصلن على مبلغ الشراء أو المقابل في وقته بنسبة 14.3% ثم 7.1% لا تتحصلن عليه في وقته أبدا.

وذلك يرجع لحسن تعامل المبحوثات مع الزبائن بحيث تقدِّرن وضع زبائنهن ولا تجبرنهم على الدفع الفوري بل تعذرن ظروفهم و تلتمسن أعذارهم وبهذا تكون المبحوثات قد ساعدن زبائنهم و كسبن ثقتهم وجلبن زبائن أكثر، كما أن هناك بعض المجالات التي يكون فيها الطلب قبل تحضير المنتوج تتطلب دفع نصف المبلغ أو جزء منه أولاً و الباقي عند استلام المنتوج، بالإضافة إلى أنه يمكن إرجاع تأخر الزبائن في دفع المبلغ إلى ارتفاع أسعار المنتوجات والتي قد لا تكون قابلة للبيع بالتقسيط .

جدول رقم(17): يوضح أهمية العمل المنزلي لدى المبحوثات.

العمل المنزلي عامل مساعد على التوفيق بين الواجبات المنزلية والمهنية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	% 100.0
لا	0	%0.0
المجموع	70	%100.0

يعبر الجدول عن مدى اعتبار العمل المنزلي عامل مساعد على التوفيق بين الواجبات المنزلية و المهنية، وهنا نجد إجماع العينة بشكل كامل على أنه كذلك وهذا بنسبة كلية تقدر بـ 100%.

ويرجع السبب في كون العمل المنزلي المأجور يمكن المرأة من تنظيم أمور البيت (تحضير وجبات- الإعتناء بالأطفال و المنزل- عدم إهمال الزوج ....) ثم بداية العمل بدون قلق أو متاعب، كما أنه يساهم بشكل مباشر في التقليل من الضغط، عكس العاملات خارج المنزل فلا مشاكل و لا إزعاج و لا أوامر، فالعمل يكون في أي وقت تشاء العاملة أن تعمل (وقت مخصص للعائلة و ووقت للعمل) بالإضافة إلى أنها تكسب الوقت عوض إضاعته في التنقل مع حرية التصرف كونها صاحبة المشروع تضع البرنامج الذي يساعدها.

2.2. الإستنتاج الجزئي الثاني:

- يعتبر العمل المنزلي عامل مساعد على التوفيق بين الواجبات المنزلية و المهنية.
- لا يعتبر الوقت عائقاً أمام ممارسة العمل المنزلي المأجور وبالتالي لا تتلقى أغلب العاملات بهذا المجال عراقيل ومشاكل تحول دون القيام بأعمالهن في وقتها، ويعود السبب في ذلك إلى أنهن ينظمن أوقاتهن بما يتناسب وظروف عملهن.
- لا تفكر جل العاملات المنزليات في فتح محل لممارسة أعمالهن فيه لأنه حسب رأيهن سيشغلهن عن آداء واجباتهن المنزلية كما أنه يتطلب مصاريف ، و تكاليف في الجهد و الوقت على عكس العمل المنزلي الذي لسن مضطرات في كثير من الأحيان حتى لتخصيص مكان معين في البيت للعمل فيه، كما أنه باستطاعتهن العمل بمفردهن دون اللجوء لمساعدة أطراف أخرى لأنهن تعملن فقط قدر استطاعتهن.
- لا تتلقى أغلبية المبحوثات أجرهن في الوقت المحدد بل بعد فترة معينة أو على دفعات متتالية.
- لا تخصص الكثير من المبحوثات زي خاص للعمل بل تعملن بملابسهن المنزلية.
- جل المبحوثات لديهن مدة كبيرة في ممارسة هذا العمل منذ 11سنة فأكثر.

3. البعد الإجتماعي للعمل المنزلي المأجور لدى المبحوثات:

1.3. عرض الجداول و تحليلها:

جدول رقم(18): يوضح الشروط التي تضعها المبحوثات للتعامل مع الزبائن.

شروط التعامل مع الزبائن	التكرار	النسبة المئوية
جلب المواد الأولية	21	%14.3
ممنوع الكردي	15	%10.2
التلسيم الشخصي للمنتوج	23	%15.6
التعامل مع الإناث فقط	29	%19.7
تحددين وقتا للإستقبال	5	%3.4
تقومين بالبيع بالتقسيط	54	%36.7
المجموع	147*	%100.0

من خلال الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثات الذين أجابواْ بنعم يقومون بالبيع بالتقسيط وهذا بنسبة 36.7% ثم يلها شرط التعامل مع الإناث والتسليم الشخصي للمنتوج بالإضافة إلى شرط جلب المواد الأولية بنسب متقاربة تقدر بـ 19.7% و15.6% و14.3% على التوالي وآخر نسبة قدرت بـ 3.4% وتخص شرط تحديد وقت للإستقبال.

* زاد حجم العيرة لأنه يمكن للمبحوثة الإجابة على أكثر من خيار في هذا السؤال.

يرجع السبب في ذلك إلى رغبة المبحوثات في كسب المزيد من الزبائن، بالإضافة إلى خوفهن من تكدس السلع وعدم بيعها على حد قول أحد المبحوثات: «**اللهم نبيع ليها بالكريدي خير ملي تقعد سلعتي عندي** »، كما أن الكثير منهن يتعاملن مع النساء فقط نظرا لطبيعة عملهن بالبيت و للحفاظ على حرمتهن و خصوصيتهن تبعا لظروفهن الشخصية و الإجتماعية كما أن أغلب المنتوجات ذات صبغة نسائية.

جدول رقم(19): يوضح كيف جاءت فكرة بداية المشروع للمبحوثات.

فكرة بداية المشروع للمبحوثات	التكرار	النسبة المئوية
رغبة شخصية	57	% 81.4
اقتراح من شخص	12	% 17.1
بعد عملية بحثية	01	% 1.4
المجموع	70	%100.0

يبين الجدول أعلاه بأن جل المبحوثات كانت فكرة بداية مشروعهن لرغبة شخصية بنسبة 72.9% في حين أن 17.1% لإقتراح من شخص، ثم 4.3% كانت لأجل حاجة مادية و مهنة متوارثة و بنسبة ضئيلة تقدر ب 1.4% كانت بعد عملية بحثية.

ويعود ذلك إلى أن جل النساء تفضلن العمل وعدم الجلوس مكتوفة الأيدي، بل تستثمر وقتها وجهدها في شيء مفيد يمكنها من الحصول على مردود مادي، وهو ما يمكنها من تلبية حاجياتها، وتحقيق نوع من المكانة الإجتماعية بالإضافة إلى بعض النساء تلجأ إلى القيام بالعمل المنزلي المأجور لتحقيق أهداف وطموحات معينة كأن تكون سيدة أعمال مثلاً

جدول رقم(20): يوضح مساهمة المبحوثات في رأسمال أعمالهن.

مساهمة المبحوثات في رأسمال أعمالهن	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	% 88.6
لا	3	% 4.3
جزء منه	5	% 7.1
المجموع	70	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات كانت بداية مشاريعهن بمالهن الخاص وذلك بنسبة 88.6%، ثم 7.1% من المبحوثات اللواتي ساهمن بجزء من مالهن في بداية مشاريعهن و بنسبة 4.3% ممن لم تكن لهن إسهامات مالية أثناء بداية مشاريعهن.

و يعود ذلك إلى أن أغلب المشاريع في بدايتها تكون مشاريع صغيرة و لا تتطلب رأسمال بحجم كبير، مما يمكن العاملة من توفيره أو لأن المواد الأولية تكون من المنزل أو البيئة التي تتواجد فيها العاملة، وبالتالي فإن هذا يجعلها في غنى عن البحث عمن يساعدها في بداية المشروع.

جدول رقم (21): يوضح دافع المبحوثات لممارسة العمل.

دافع المبحوثات لممارسة العمل	التكرار	النسبة المئوية
حب المهنة	27	%38.6
الحاجة المادية	32	%45.7
ملأ الفراغ وكسر الروتين	9	%12.9
عدم القدرة على الخروج من المنزل	2	%2.9
المجموع	70	%100.0

يضم الجدول أعلاه دوافع ممارسة المبحوثات للعمل المنزلي المأجور بحيث أن 45.7% منهن كان دافعها الأساسي لممارسة هذا النوع من العمل هو الحاجة المادية يليها دافع حب المهنة بنسبة 38.6% ثم 12.9% من أجل ملئ الفراغ و كسر الروتين و أخيرا 2.9% لعدم تمكن بعض المبحوثات من العمل خارج المنزل.

إن أكبر دافع لدى المبحوثات هو الحاجة المادية لكونها مصدر أساسي للعيش فالإنسان يحتاج للمال لأجل دفع فواتيره المتعددة وأكله وسكنه، ودراسته وملبسه ورعاية أسرته، والإستمتاع بحياته في ظل غلاء المعيشة و ارتفاع الأسعار، و انتشار الفقر و البطالة، فكل هذه الأسباب كافية ليكون دافع المبحوثات لممارسة أعمالهن هو الحاجة المادية بالدرجة الأولى، كما لا يمكن إهمال البقية منهن بحيث كان الدافع وراء عملهن هو حبهن للمهنة، باعتبار هذا الأخير هو أساس النجاح مهما كانت المهنة فهي أمانة تؤدي إلى الإخلاص و الإستمرار و الإبداع ثم النجاح في العمل، في حين أن القلة منهن يعملن فقط من أجل ملئ الفراغ أو لعدم القدرة على الخروج من المنزل.

جدول رقم (22): يوضح تأثير نوع المهنة خارج البيت على الدافع لممارسة العمل المنزلي.

نوع المهنة خارج البيت	الدافع لممارسة هذا العمل				المجموع	معامل الإرتباط
	حب المهنة	الحاجة المادية	ملأ الفراغ وكسر الروتين	عدم القدرة على الخروج من المنزل		
عاملة دائمة	4 57.1	2 % 28.6	1 % 14.3	0 % 0.0	7 100.0%	Pearson's R 0.184
عاملة مؤقتة	8 44.4%	9 % 50.0	1 % 5.6	0 % 0.0	18 100.0%	
بدون عمل	15 33.3%	21 % 46.7	7 % 15.6	2 % 4.4	45 100.0	
المجموع	27 38.6%	32 % 45.7	9 % 12.9	9 % 2.9	70 100.0%	

من خلال الجدول نلاحظ أن الحاجة المادية هي الدافع الأساسي للمبحوثات للقيام بالعمل المنزلي المأجور بنسبة قدرت بـ 45.7 % ثم يليه دافع حب المهنة بنسبة 38.6 % ثم دافع ملأ الفراغ وكسر الروتين بنسبة 12.9 % وآخر نسبة هي 2.9 % والتي مثلت دافع عدم القدرة الخروج من المنزل.

كما يتضح لنا أيضاً أن 57.1% من المبحوثات اللواتي يمارسن العمل المنزلي المأجور بدافع حب المهنة يزاولن عملا خارج البيت بصفة دائمة في حين أن 46.7% من المبحوثات اللواتي يمارسن العمل المنزلي المأجور بدافع الحاجة المادية لا يزاولن عملا خارج البيت (بدون عمل) كما نجد 4.4% يعملن بالبيت بسبب عدم قدرتهن على العمل خارجه، وهذا ما يترجمه معامل الإرتباط (**Pearson's R 0.184**)الذي يعبر عن علاقة ارتباطية ضعيفة بين المتغيرين.

من منطلق العلاقة الإرتباطية بين الم تغيرين فإننا نجد أن المبحوثات الماكثات بالبيت اللواتي ليس لديهن عمل هن أكثر مزاولة للعمل المنزلي المأجور بسبب الحاجة المادية لأن المبحوثة في هذه الحالة لا تمارس عملا آخر يمثل مكسب رزق لها، كما أنه ليس لديها سوى حرفتها المنزلية أما بالنسبة للمبحوثة العاملة خارج البيت بصفة دائمة فانشغالاتها كثيرة و لا يتسنى لها الوقت للعمل المنزلي المأجور كما أنها ليست محتاجة ماديا.

شكل رقم(03): يوضح علاقة نوع المهنة خارج البيت بالدافع لممارسة العمل المنزلي.

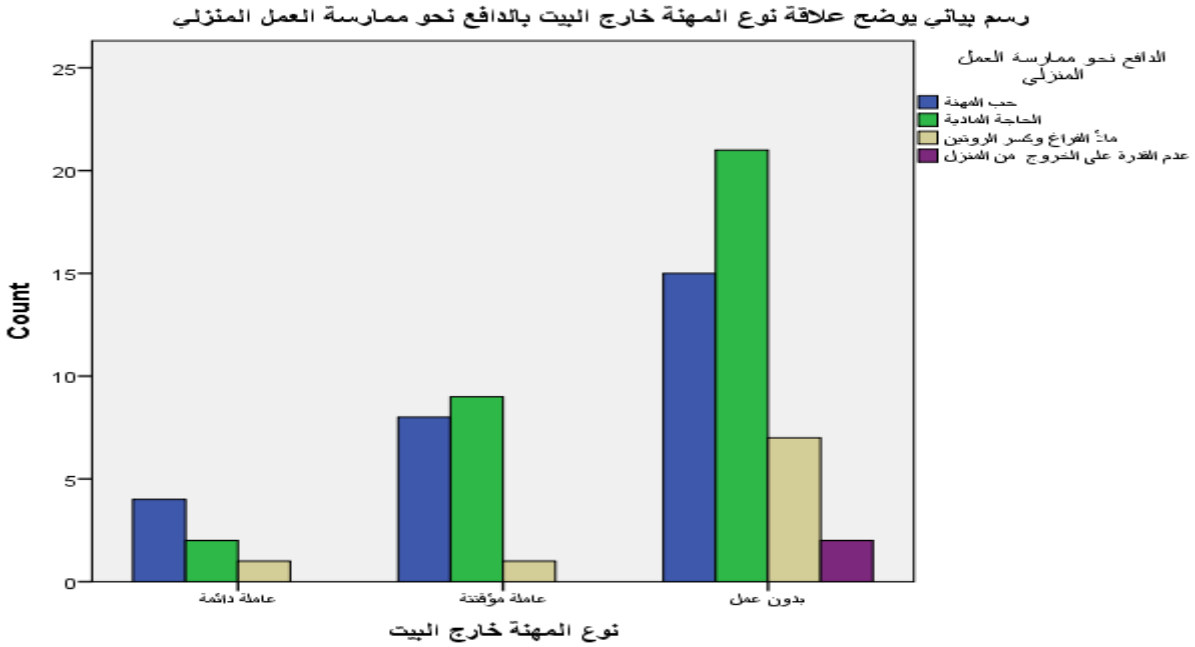

جدول رقم (23): يوضح ظروف العمل المنزلي للمبحوثات.

ظروف العمل المنزلي للمبحوثات		التكرار	النسبة المئوية
تفضيل العمل المنزلي على العمل خارج البيت	نعم	39	% 55.7
	لا	31	% 44.3
	المجموع	70	% 100.0
ملاءمة طبيعة العمل مع مكان العمل(البيت)	نعم	62	% 88.6
	لا	8	% 11.4
	المجموع	70	% 100.0
الارتياح في ممارسة العمل	نعم	61	% 87.1
	لا	9	% 12.9
	المجموع	70	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من نصف العينة رغم مقدرتها على العمل خارج المنزل إلا أنها فضلت العمل المنزلي وذلك بنسبة 55.7%، ثم تليها نسبة 44.3% من العينة لا يستطعن العمل خارج المنزل.

كما أن غالبية المبحوثات يرون أن البيت يلائمهن بشكل جيد في ممارسة أعمالهن و ذلك بنسبة 88.6% بينما 11.4% لا يرون أن البيت يتلائم مع طبيعة أعمالهن.

بالإضافة إلى ذلك وجدنا أن جل المبحوثات مرتاحات في عملهن و ذلك بنسبة 87.1% في المقابل هناك فقط 12.9% ممن لسن مرتاحات في عملهن.

وعلى هذا الأساس ومن وجهة نظر المبحوثات فأغلبيتهن تفضلن العمل في المنزل على حساب العمل خارج المنزل ويعود ذلك إلى ظروفهن العائلية حيث يسعين إلى تحقيق التوازن بين الواجبات الأسرية ومصالحهن الشخصية والمهنية، كما أنهن يقرون بـ ملائمة طبيعة عملهن مع مكان العمل(البيت) لأنه يمكنها من العمل بأريحية كما أنه غير مكلف ولا يتطلب منهن دفع أي نوع من الضرائب التي يفرضها القانون على اللواتي تعملن في نفس المجال خارج البيت(المحل) بالإضافة إلى ذلك يقلل من التعب و الإرهاق الذي تتعرض إليه المرأة عند عملها خارج المنزل .

جدول رقم(24): يوضح علاقات المبحوثات مع الزبائن.

علاقات المبحوثات مع الزبائن		التكرار	النسبة المئوية
أغلبية الزبائن من	الحي	21	%30.0
	مناطق بعيدة	32	%45.7
	العائلة والأصدقاء	2	% 2.9
	المعارف	15	%21.4
	المجموع	70	%100.0
طبيعة العلاقة مع الزبائن	علاقة عمل فقط	42	% 60.0
	علاقات شخصية ودية	28	% 40.0
	المجموع	70	% 100.0

يبين لنا الجدول أن زبائن المبحوثات أغلبهم يكونون من مناطق بعيدة و ذلك بنسبة 45.7%، بينما 30% من الزبائن يكونون من الحي ثم 21.4% زبائن من معارفهن و أخيرا 2.9% زبائن من العائلة و الأصدقاء.

كما نلاحظ من خلاله أيضا أن أكثر من نصف العينة علاقتها بالزبائن علاقة عمل فقط ولا تتعدى ذلك بنسبة 60%، بينما 40% منها تتمثل في علاقات شخصية ودية بين الزبائن و المبحوثات و لا تقتصر على العمل فقط.

يرجع السبب في ذلك إلى جودة المنتوجات أو الخدمات المقدمة للزبائن فيتكاثر الطلب و تزيد شعبية العاملة و يتوافـد الناس من جميع النواحي، كما نجد أن في الريف بعض المهن منتشرة في القصر الواحد لذلك لا يكون أغلب الزبائن من تلك المنطقة بل من مناطق بعيدة و مختلفة، كما أن بعض الصناعات مثل الطين و السعف لا تتواجد في المدينة أو بعض القصور الأخرى لذلك يتوافد عليها الطلب من مختلف المناطق البعيدة أيضا.

بالإضافة لهذا فإن جل المبحوثات تفضلن أن تكون علاقاتهن مع زبائنهن في الإطار المهني الرسمي، لذلك تربطهن بالزبائن علاقات لا تتعدى حدود العمل حتى تتمكن من تحقيق أهدافهن بشكل أفضل و يعود السبب في ذلك إلى أن العمل في ظل العلاقات الودية غير الرسمية لا يحقق أهداف العاملات و لا يطورن مشاريعهن، و على هذا الأساس عليهن أن يكن جديات في التعامل مع الزبائن خاصة في مجال العمل لأن هناك من يستغلون هذه العلاقات الودية و يتماطلون في دفع مستحقاتهم و غيرها من التصرفات اللامهنية.

جدول رقم(25): يوضح تأثير طبيعة الزبائن على علاقة المبحوثات معهم.

الغالب زبائنك هم في من	العلاقة مع الزبائن		المجموع	معامل الإرتباط
	علاقة عمل فقط	علاقات شخصية ودية		
الحي	9 %42.9	12 %57.1	21 % 100.0	Pearson's R -0.011
مناطق بعيدة	25 %78.1	7 % 21.9	32 % 100.0	
العائلة والأصدقاء	/	2 % 100.0	2 % 100.0	
المعارف	8 %53.3	7 % 46.7	15 % 100.0	
المجموع	42 %60.0	28 % 40.0	70 % 100.0	

من خلال الجدول يتبين لنا أن 60% من المبحوثات تكتفين بعلاقة العمل فقط مع الزبائن، في حين أن 40% منهن تتعداها إلى العلاقات الشخصية الودية، كما نلاحظ أيضاً أن العلاقات الشخصية الودية للمبحوثات هي بالدرجة الأولى مع العائلة

والأصدقاء بنسبة 100%، تليها نسبة 57.1% وهي تمثل العلاقات مع الزبائن من الحي، على عكس علاقات العمل في هذا الأخير التي أخذت نسبة 42.9%، بينما نجد أن أعلى نسبة لعلاقات العمل للمبحوثات هي مع الزبائن من المناطق البعيدة وبالتالي لا يوجد ترابط بين المتغيرات وهذا ما يوضحه معامل الإرتباط(**Pearson's R-0.011**)

وعلى هذا الأساس فإننا نجد أنه من المنطقي أن تكون علاقات المبحوثات مع الزبائن من المناطق البعيدة علاقة عمل فقط لأن كل زبون أو زبونة يأخذ منتوجه ولا تعود له علاقة بعد ذلك بالعاملة، كما أن بعد المسافة له دور في جعل هذه العلاقة أقل شخصية وعملية أكثر.

شكل رقم(04): تأثير طبيعة الزبائن على علاقة المبحوثات معهم.

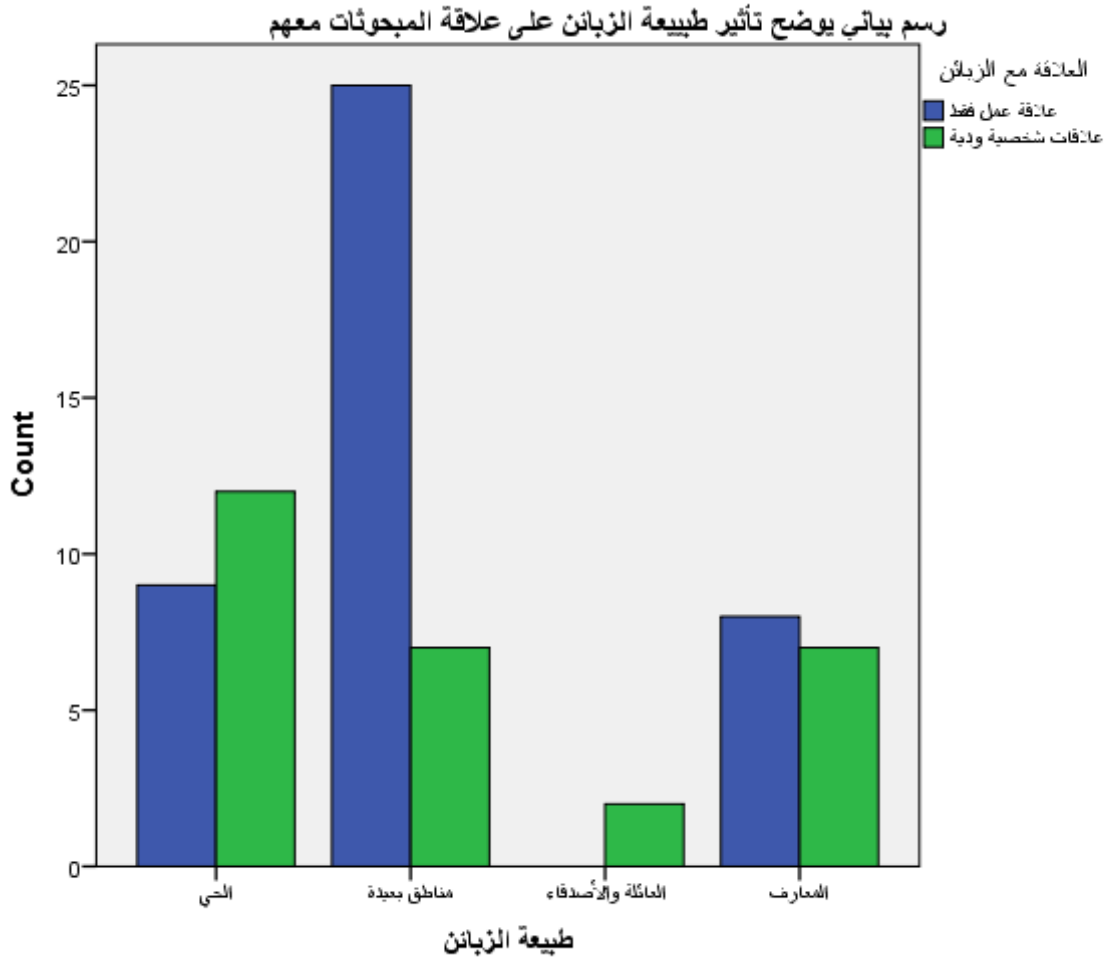

جدول رقم(26): يوضح أساليب تسويق المبحوثات لمنتوجاتهن

أساليب تسويق المنتوجات	التكرار	النسبة المئوية
الجمعيات	8	% 7.1
العائلة والأصدقاء	55	% 48.7
الإحتفالات الشعبية	28	% 24.8
المعارض	14	% 12.4
الإنترنت	8	% 7.1
المجموع	113*	% 100.0

يبين لنا الجدول أعلاه أساليب تسويق المبحوثات لمنتوجاتهن بحيث وجدنا 48.7% يسوقن لإنتاجهن بواسطة العائلة والأصدقاء في حين أن 24.8% منهن يسوقن من خلال الإحتفالات الشعبية، ثم 12.4% يسوقن لمنتوجاتهن بالمشاركة في المعارض و7.1% من خلال الجمعيات و عن طريق الأنترنت.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثات يتم تسويق منتوجاتهن عن طريق الأقارب وهذا يعني أن هناك صلة رحم و نوع من الترابط و التماسك الأسري و نتيجة لاتصال واحتكاك بعضهم ببعض فإن الأهل و الأقارب يعدون أكثر وسيلة تساهم في تسويق منتوجات بعضهم البعض سواءا كان ذلك أثناء لقائهم في المناسبات كالأعراس و الزيارات

* زاد عدد التكرارات عن حجم العينة لأنه يمكن للمبحوثات الإجابة على أكثر من خيار.

كون أن التسويق عن طريق الإحتفالات الشعبية في حدود دراستنا بارز نوعا ما، أو عن طريق الزيارة العائلية، فهذا الأمر قد زاد في توسيع العملية التسويقية للمبحوثات.

جدول رقم(27): يوضح شكاوي الزبائن من المنتوجات وأسبابها.

شكاوي الزبائن من المنتوجات وأسبابها			التكرار	النسبة المئوية
شكاوي الزبائن من المنتوج أو رفضه	نعم	تغير في أذواق ورغبات الزبائن	10	% 14.3
		حدوث خلل من طرفك	6	% 8.6
		خلل في المواد الأولية	2	% 2.9
		تذهب بدون عودة	1	% 1.4
		المجموع	19	% 27.1
	لا		51	% 72.9
المجموع			70	% 100.0
التعامل مع شكاوي الزبائن			التكرار	النسبة المئوية
المعاملة مع الزبائن في حالة إذا ما لم يكن الخلل من طرفك		توافقين وتلبين رغبته	14	% 20.0
		تتفاوضين معه بما يرضي الطرفين	3	% 4.3
		ترفضين وتجبرينه على أخذ المنتوج	2	% 2.9
		المجموع	19*	% 27.1

*نقص عدد التكرارت عن حجم العينة لأن بعض المبحوثات لا يتلقين شكاوي من الزبائن.

يعبر لنا الجدول عن قلة الشكاوي من منتوجات المبحوثات أو رفض أخذها من طرف الزبائن وذلك راجع لكون أكثر من نصف العينة قالت لا توجد شكاوي أو رفض للمنتوجات بنسبة تقدر ب 72.9% بينما 27.1% من المبحوثات تقر بوجود شكاوي أو رفض المنتوجات من طرف الزبائن وغالبا ما يكون السبب راجع لتغير في أذواق و رغبات الزبائن بنسبة 14.3% تليها نسبة 8.6% يكون السبب فيها راجع إلى حدوث خلل من طرف المبحوثات، ثم الخلل في المواد الأولية و ذهاب الزبائن بدون عودة يكون بنسبة 2.9% و 1.4% على التوالي.

أما عند شكاوي الزبائن من المنتوجات أو رفض أخذها إذا ما لم يكن الخلل من طرف المبحوثات في أغلب الأحيان توافقن و تلبين رغبة زبائنهن و ذلك بنسبة 20% و تتفاوضن مع زبائنهن بما يرضي الطرفين بنسبة 4.3% لكن أحيانا ترفضن المبحوثات إرجاع المنتوجات و تجبرن الزبائن على أخذها و ذلك بنسبة تقدر ب 2.9%.

وبالتالي يمكننا القول أن جودة و نوعية المنتوج الجيد هي التي تحد من شكاوي الزبائن من المنتوجات أو رفض أخدها بحيث أن الزبونة في غالب الأحيان تأتي بالتفاصيل الدقيقة للعاملة و تتفق معها على كل الشروط اللازمة، وبذلك تقل الأخطاء و يجهز المنتوج على حسب رغبة وذوق الزبونة، أما بالنسبة للبعض الآخر من المبحوثات يواجهن هذا الخلل مع الزبائن في المنتوجات و السبب في الغالب يكون لتغير أذواق و رغبات الزبائن و في معظم الأحيان توافق المبحوثات على طلبات زبائنهن و تلبين رغبتهم بما يرضيهم.

2.3. الإستنتاج الجزئي الثالث:

- من أهم أساليب التسويق للعمل المنزلي المأجور نجد التسويق عن طر يق العائلة والأصدقاء أولاً ثم التسويق عن طريق الإحتفالات الشعبية بالمرتبة الثانية.
- إن البيع بالتقسيط من أهم سمات العمل المنزلي المأجور كما أنه أيضاً يعتمد عل ى الزبائن من جنس الإناث أكثر من الذكور.
- أكبر دافع للجوء إلى العمل المنزلي المأجور هو الحاجة المادية ثم يليه دافع حب المهنة.
- تفضل العديد من النساء العمل المنزلي رغم مقدرتهن على العمل خارج المنزل لما يحققه لهن من إيجابيات على المستوى الشخصي والعائلي.
- أغلب زبائن المبحوثات من مناطق بعيدة و من المعارف أيضا بحيث تربط بينهم علاقات العمل فقط، في حين أن العلاقات الشخصية الودية لهن كانت أغلبها مع الزبائن من الحي والعائلة والأصدقاء.
- لا تتلقى العاملات بمجال العمل المنزلي أي شكاوي من زبائنهن و إذا ما حدث ذلك فإنه يعود إلى تغير في أذواق ورغبات الزبائن.

4. نتائج الدراسة و مناقشتها:

1.4. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

إن العمل المنزلي كنسق عام يقوم على أساس عنصرين أساسيين يتم التفاعل بينهما لتتكون لدينا البيئة التي تعمل فيها المرأة وتتفاعل فيها مع باقي الأفراد الفاعلين في المجتمع ويتجلى هذين العنصرين في البعد الاجتماعي للعمل المنزلي المأجور وكذا البعد التنظيمي، يقوم هذا الأخير على أساس تحديد أسلوب وطريقة عمل معينة من منطلق المجال الذي تنشط فيه المرأة كما أنه لا يتطلب تحديد مكان معين فأغلبيته يمكن ممارسته في أي مكان داخل البيت بالإضافة إلى انه لا يتطلب في مجمله وسائل مكلفة إلا في بعض المهن خاصة الإنتاجية منها ومن منطلق هذا فليس للعمل المنزلي قانون خاص يحكمه فكل يسير عمله حسب ما يفيده .

أما عن البعد الإجتماعي له فإننا نجد أنه يتميز بوجود علاقات اجتماعية وشخصية تربط النساء العاملات المجتمع وبعض زبائنهن من جهة وعلاقات عمل فقط مع البعض الأخر من الزبائن خاصة الذين هم من مناطق بعيدة، بالإضافة إلى أننا نجد أن هناك العديد من العراقيل والتي تحيط بهذا النوع من العمل سواءً ما تعلق منها بالزبائن أو المحيط أو بعض المشاكل الشخصية للعاملات ومن بين خصوصياته أن العائد أو المقابل من وراءه لا يكون في وقته إلا نادراً نظرا للصبغة غير الرسمية التي يتسم بها لكن بالرغم من كل هذا يبقى العمل المنزلي عامل مساعد وبشكل كبير على التوفيق بين الواجبات المنزلية والمهنية مما يمكن المرأة من القيام بدورها التربوي والمهني معا.

2.4. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

انطلاقاً من نتائج دراستنا وبناء اً على نتائج الدراسات السابقة يمكننا القول أن هناك اتفاق بينها على أن العمل المنزلي يعتبر مجال مهم من مجالات العمل غير الرسمي التي برزت في الآونة الأخيرة، و وجدنا أيضاً أن هذا النوع من العمل بشقيه التقليدي والحديث

ساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية كما يمكن القول أن هناك إجماع بين دراستنا والدراسات الأخرى على أن العمل المنزلي يمثل شريحة هامة من المجتمع، بالإضافة إلى أن التقدم التقني وتطور سوق العمل جعلاه مجال مهم من مجالات التشغيل غير الرسمي في الجزائر عموماً.

أما فيما يخص نقاط الإختلاف بين ما توصلت إليه دراستنا والدراسات الأخرى فإنه ينطلق من الأبعاد التي تناولت بها كل دراسة هذا الموضوع، فدراستنا خصت عملت المرأة وتوصلنا من خلالها إلى معرفة الواقع الإجتماعي والتنظيمي له وكذا أهم الدوافع التي أدت بالنساء إلى اختياره على حساب العمل خارج المنزل وهذا من منطلق إجابات المبحوثات أما عن الدراسات الأخرى فقد توصلت إلى أن للعمل المنزلي أهمية كبيرة جدا في ظل التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية التي يعرفها العالم كما أنه لا يخضع للصعوبات القانونية على عكس العمل الرسمي، وبهذا فهي قد درسته من جانبه القانوني والشكلي ودراستنا درسته من الجانب العملي الواقعي.

الخـــاتـمـة

خاتمــة

لقد سعينا جاهدين من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على الواقع التنظيمي و الإجتماعي للعمل المنزلي في المأجور في مجتمعنا المحلي الذي برز كجانب مهم في القطاع غير الرسمي نظرا للتغيرات الإجتتماعية و الإقتصادية وتبعا لسياسات الدولة التي باتت تحث على استحداث المشاريع الخاصة من خلال برامج ومخططات التشغيل التي وضعتها وباعتباره ظاهرة بدأت تعرف انتشارا كبيرا في المجتمع فإننا حاولنا تقديم دراسة سوسيوتنظيمة لهذه الظاهرة لحديد أبعادها ومجالاتها خاصة بالمجتمع الأدراري، بالإضافة إلى عرض أهم الدوافع والأسباب التي تؤدي بالنساء إلى اختياره على غرار العمل خارج المنزل من خلال إبراز العلاقات الإجتماعية والتنظيمية السائدة داخل النسق المجتمعي للعمل المنزلي، وتوصلنا بعدها إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن هناك إجماع تام على أهمية هذا النوع من العمل للمرأة والأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام في ظل التفاعل و أداء كل فرد لدوره داخل المجتمع.

وفي ذات السياق يمكننا القول أن هذا الموضوع لا يعتبر سوى محاولة من طرفنا لإبراز أهمية العمل المنزلي المأجور والدور الذي تقوم به المرأة من خلال ممارستها له ومشاركتها في دفع عجلة التنمية خاصة في مجتمعنا المحلي، لكن يبقى بحاجة إلى المزيد من الدراسات لتغطية العديد من الجوانب الأخرى فيه، من خلال تقديم أعمال أكاديمية في هذا الجانب نذكر منها:

- دور العمل المنزلي في تحقيق التوازن الأسري.
- مكانة العمل المنزلي في تغيرات سوق العمل.
- دور سياسات التشغيل في تفعيل العمل المنزلي المأجور.
- آليات وأساليب تفعيل دور العمل المنزلي المأجور كعنصر مهم لتحقيق التنمية الشاملة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

- القرآن الكريم.
- أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2006.
- أميرة سنبل وآخرون، النساء العربيات في العشرينات حضوراً وهوية ، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010م.
- بكري عبد الحميد، النبذة في تاريخ توات وأعلامها ، دار الطباعة العصرية، الجزائر 2010م.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000م.
- سعيد غالب ياسين، بشير عباس العلاق، الأعمال الإلكترونية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان–(الأردن)، 2006م.
- شاكر حسين الخشالي، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، الأكاديميه العربية المفتوحة في الدنمارك، 2010م.
- عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009م.
- عبد الله حمادى الإدريسي ، الفوات من تاريخ توات وصحاري الجهات ، الجزء الأول دار الكتاب الملكي، الجزائر، 2013م.
- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 1990م.
- مبروك مقدم، بنائية تقسيم العمل المأجور في المجتمع الواحي القصوري التواتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
- مبروك مقدم ، التنظيم الواحي للمجتمع القصوري التواتي ، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزئر، 2008،م.

- مبروك مقدم، مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي ، الجزء الأول، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2008.
- محمد الصالح حوتية، توات و الأزواد ، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، الجزائر 2007م.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة مفيد صحراوي و آخرون، ط2، دار النهظة، الجزائر، 2006.
- نور الدين عترا، **ماذا عن المرأة؟**، دار اليمامة للطباعة، بيروت، 2003م.
- ويندي كولمار، فرانسيس، بارتوفيسكي ، ترجمة عماد إبراهيم، النظرية النسوية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان–(الأردن)، 2010م.

ثانيا/ الرسائل العلمية:

- إبراهيم مرزقلال، "**إستراتجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر**" ، مذكرة ماجستير غير منشورة في تخصص تسويق و أنظمة المعلومات، جامعة منتوري ، قسنطينة 2010م.
- باشيخ أسماء، " **المرجعية الشعبية ودورها في تنظيم عمل الرقاة في المجتمع الجزائري**"، أطروحة مقدمة في نيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع تنظيم و عمل، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2017م.
- بن أمحمد فضيلة، حجاجي حفصة، "**الوضع الإقتصادي في إقليمي توات قورارة من خلال منشورات الإدارة الإستعمارية 1902–1930**"، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث و معاصر، غير منشورة، جامعة العقيد أحمد دراية، الجزائر، 2015م.
- بن قفة سعاد، "**عمل المرأة والعلاقات الأسرية**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الإجتماع، جامعة بسكرة، 2003م.
- دودو نعيمة، "**تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة** "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة ، جامعة سطيف، 2012م.

- سالمي زينب، "**الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 08-10 هجرية**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ المغرب الإسلامي، غير منشورة، جامعة تلمسان 2012م.
- الصادق عثمان،"**عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة ، جامعة بسكرة، 2014م.
- العارفي سامية، "**الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 02 في علم الإجتماع التنظيم والعمل، غ ي منشورة، جامعة البويرة 2012م.
- عطار عبد الحفيظ، "**التشغيل غير الرسمي بين الدافع الاقتصادي و الاجتماعي في الجزائر**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الانثربولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان 2010 م.
- قومي محمد، "**دور الطائفة اليهودية بتوات خلال القرنين 9 و10هـ و 15- 16م**" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة وهران، 2015م.
- محمد بن لكبير، "**آثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي** "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل، غير منشورة جامعة أدرار، 2015م.
- مريم أرشيد الخالدي، "**الآثار الإجتماعية و الإقتصادية و النفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا على حياة أسرهن**" ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2006م.
- مليكة الحاج يوسف، "**آثار عمل الأم على تربية أطفالها** "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2003م.
- مناد لطيفة، "**المرأة المقاولة و المشاركة الإقتصادية في الجزائر** "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإحصاء الوصفي، غير منشورة، جامعة تلمسان، 2014م.

- هدى محمد السبعي، "**المشكلات الإجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة**"، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، 2010م.

ثالثا/ الدوريات و المؤتمرات:

- أحمد بن زيد الدعجاني، "**اتجاهات طلاب وطابات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية**"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 77، مصر.
- بحري دلال، " **النظرية النسوية في التنمينة** "، مجلة المفكر ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11.
- بونوة شعيب و عطار عبد الحفيظ، "**تعريف و تقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات و الأبحاث الميدانية**" ، مجلة إقتصاد مانجمنت ، رقم 01، جامعة تلمسان، 2002.
- حنان يوسف، "**دور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة**"، ورقة بحثية مقدمة للندوة القومية حول مزيد من الإجرءات للنهوض بعمل المرأة و تحقيق المساواة في العمل، دمشق نوفمبر 2007.
- حيدر خضر سليمان، "**دوافع العمل لدى المرأة العاملة**" ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 04، 2007م.
- دليل ولاية أدرار، "**واحات من الفن و قصور من الأمل**".
- زينب محمد الخفاجي، " **الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقاتها ببعض المنغيرات**"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد30، جامعة بغداد.
- سمير بن موسى، "**صراع الدور وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المرأة** "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تيارت، العدد 03، جوان 2015م.

- صالح سليمان عبد العظيم ، "**النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي** "، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 41، جامعة عين شمس، مصر، 2014.
- عبد المالك سلاطنية، "**المرأة في بلاد المغرب القديم وصناعة الفخار** "، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي بعنوان (المرأة في الوطن العربي عبر العصور، نضالها الفكري – السياسي – العسكري – الإقتصادي، الأكاديمية الدولية للمالية والتحكيم، تونس، 2017.
- عزوز علي و بوزيان عبد الباسط، " **الإقتصاد الموازي و السياسات المضادة له في الجزائر**"، ورقة في إطار الملتقى الوطني حول الإقتصاد الموازي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
- فاطمة قاسي، "**فن الرسالة أدب الرحالة قديما في توات**"، مجلة الأثر، العدد10.
- بقادر عبد القادر، "**جهود علماء توات في الدرس اللغوي خلال القرنين الثاني عشر و الثالث عشر هجريين**"، مجلة الأثر، العدد 2014/01/19.
- كاترين إيلبورغ وآخرين، "**المرأة والعمل: مكاسب الإقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين**"، صندوق النقد الدولي، سبتمبر، 2013م.
- محمد شريف عباس، "**لمحات من كفاح المرأة الجزائرية** "، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، سلسلة الملتقيات، المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1998.
- مكاك ليلى إبراهيم الذهبي، ورقة بحثية بعنوان، "**عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري**"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي، العدد 11، جوان 2015م.
- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة "**التقرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بيجين +15**"، الجزائر.

- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة ، "**المرأة الجزائرية ... واقع ومعطيات**" الجزائر، 2005.
- ولاية أدرار، "**أدرار جوهرة الجنوب** "، منشورات وزارة الثقافة على هامش تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007.

رابعا/ المواقع الإلكترونية:

- "**الإنتاج المنزلي**" : أنظر الموقع:
http://www.idf-kwt.org/html/1.4.htm، 17/02/2017، 09:16.
- آسيا كسور، "**تجربة المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة و أعمال المقاولة**"، جامعة البليدة، المنهل، أنظر الموقع:
https://www.researchgate.net/.../289988989_tjrbt_almrat_alamlt_fy
2017/01/27، 19:44.
- بلقاسم بن زنين ، "**المرأة الجزائرية و التغيير**"، دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات ، المجلة الجزائرية في العلوم والأنتثربولوجيا، أنظر الموقع:
https://insaniyat.revues.org/13678، 2017/01/20، 01:59.
- تريكي حسان، حجام العربي، "**الأبعاد الإجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية**" ، ورقة بحثية، أنظر الموقع :
www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/.../article-14-N3.pdf
2017/01/22، 14:00.
- الدليل العربي للعمل من المنزل و الأنترنت، برعاية موقع ايوَن، أنظر الموقع:
download-human-development-pdf-ebooks.com/10025-free-book، 2017/02/18، 22:00.

- العمل التجاري المنزلي، أنظر الموقع:

www.ccmm.qc.ca/~/media/.../Entreprise%20a%20domicile_ar.pdf

.23:14 ،2017/02/21

- قيصر صعب، أياد شهاب، "**حاجة المرأة غير الموظفة للعمل أهي مادية أم إجتماعية لإنتقال عمل المرأة العربية من داخل المجتمع إلى خارجه**" ، الفرات: يومية سياسية مؤسسة الوحدة للصحافة و الطبع و النشر و التوزيع، دير الزور، العدد 1508، أنظر الموقع: furat.alwehda.gov.sy/node/148846، 2017/02/21، 19:21.
- مدرسة توت شامي، قاموس مصطلحات التسويق، أنظر الموقع:

cte.univ-setif.dz/coursenligne/messahelsassia/.../**marketing**.pdf

.22:00 ،2017/02/21

- وليد يغمور، "**تنمية ثقافة العمل الحر و المبادرة لدى المرأة العربية كصاحبة عمل**" منظمة العمل الدولية، 22-20 كانون الأول 2015، أنظر الموقع:

alolabor.org/.../Tanmya_N_Jordon_20_22_12_15_W_P_Walid

.21:42 ،2017/02/21

- www.pepiniereadrar.com/index.php?option=com_content&view=article&id..، 2017/04/30، 22:00.
- sayahtadrar.blogspot.com/2013/11/blog-post_3.html، 2017/04/30، 22:10

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثانية ماستر علم الإجتماع تنظيم وعمل

استبيان بالمقابلة بعنوان:

واقع عمل المرأة المنزلي المأجور بالمجتمع الأدراري
" دراسة ميدانية بولاية أدرار"

إعداد الطالبتين :

الداودي جميلة

بن عمار زليخة

إشراف الدكتورة:

***باشيخ أسماء**

في إطار تحضير مذكرة ماستر تحت عنوان "**واقع عمل المرأة المنزلي المأجور بالمجتمع الأدراري**" يرجى منك أختي الكريمة التفضُل بالإجابة على الأسئلة المدونة أدناه و ذلك بوضع الإشارة(×) في الخانة التي تتفق مع رأيكم ونحيطكم علمًا أن معلوماتكم ستستخدم لأغراض علمية فقط.

الموسم الجامعي: 2016/ 2017

البيانات الشخصية:

1. العمر: أقل من 20 سنة ☐ {21- 30} ☐ {31- 40} ☐ 41 فأكثر ☐

2. المستوى الدراسي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3. الحالة العائلية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4. عدد الأطفال إن وجدواْ: 01 ☐ 02 ☐ 03 ☐ 04 فأكثر ☐

5. نوع المهنة خارج البيت: عاملة دائمة ☐ مؤقتة ☐ بدون عمل ☐

6. هل هناك دخل آخر للأسرة: نعم ☐ لا ☐

7. مكان السكن : ريفي ☐ حضري ☐

8. ما مجال العمل المنزلي الذي تقومين به؟

الخياطة ☐ الحلويات ☐ إكسسوارات وحلي ☐ إعادة تدوير المنتجات ☐

الأفرشة ☐ صناعة السعف ☐ صناعة الطين ☐ مأكولات تقليدية ☐

تحضير الكسكس (تبركيش) ☐ أخرى .....

البعد التنظيمي للعمل المنزلي:

9. هل تلقيت تكوينا في هذا المجال ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما طبيعته ؟

رسمي (تكوين أو تمهين) ☐ غير رسمي (جمعية أو شخص) ☐

10. هل منزلك يحتوي على مكان مخصص للعمل ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم أذكريه: .....

11. هل تستخدمين وسائل في العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هي :

وسائل تقليدية (تعملين باليد، وسائل بسيطة) ☐

وسائل حديثة (آلة الخياطة، أجهزة إلكترونية) ☐

12. هل تعملين بمفردك ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا، فمن يساعدك في العمل ؟

أفراد العائلة ☐ عاملات ☐

أخرى.....

- ما طبيعة المساعدة المقدمة ؟

وسائل العمل ☐ بالجهد ☐ بالمال ☐

أخرى.....

- ما المقابل المقدم نظير المساعدة ؟

بأجر ☐ مساعدة مقابل مساعدة ☐ مساعدة مجانية ☐

أخرى..... .....

13. هل لديك لباس أو زي خاص بالعمل ؟

نعم ☐ لا ☐

14. منذ متى وأنت تعملين في هذا المجال ؟

أقل من 05 سنوات ☐ {05- 10} ☐ 11 فأكثر ☐

15. مبلغ الشراء أو المقابل الذي تتلقينه هل يكون في وقته؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

16. هل تتلقين عراقيل ومشاكل تحول دون القيام بعملك في وقته ؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة بنعم، أذكريها .....

17. هل تعتبرين أن العمل المنزلي عامل مساعد على التوفيق بين الواجبات المنزلية والمهنية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

18. هل يمكن أن يكون الوقت عائقاً أمام عملك ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

19. إذا ما أتيحت لك فرصة هل تفكرين في فتح محل لممارسة هذا العمل أم أنك تفضلين العمل من المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ ....

البعد الإجتماعي للعمل المنزلي:

20. ما هي الشروط التي تضعينها للتعامل مع الزبائن ؟

جلب المواد الأولية ☐ ممنوع الكريدي ☐ التسليم الشخصي للمنتوج ☐

التعامل مع الإناث فقط ☐ تحديد أوقات الإستقبال ☐ ع بالتقسيط ☐

أخرى..... .....

21. كيف جاءتك فكرة بداية المشروع ؟

رغبة شخصية ☐ اقتراح من شخص ☐ بعد عملية بحثية ☐

أخرى..... ..

22. هل انطلاقة مشروعك كانت برأسمالك الخاص ؟

نعم ☐ لا ☐ جزء منه ☐

22. ما دافعك لممارسة هذا العمل ؟

.....

.....

23. هل أنت مرتاحة في ممارسة هذا العمل تحديداً ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

24. هل رغم مقدرتك على العمل خارج المنزل فضلتي العمل المنزلي ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟..... .

- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟..... .

25. في الغالب زبائنك هم من :

الحي ☐ مناطق بعيدة ☐ العائلة والأصدقاء ☐ المعارف ☐

أخرى.....

26. ما هي أساليبك في التسويق والتعريف بمنتوجك ؟

عن طريق جمعيات ☐ الأصدقاء والعائلة ☐ الإحتفالات الشعبية ☐

المعارض ☐ الأنترنت ☐ أخرى .....

27. كيف هي علاقاتك مع زبائنك ؟

علاقة عمل فقط ☐ علاقات شخصية ودية ☐ أخرى .....

28. برأيك هل طبيعة عملك تتلاءم مع مكان عملك (البيت) ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

29. هل سبق وأن اشتكى أحد الزبائن من المنتوج أو رفض أخذه ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، إلى ما يعود ذلك؟

تغير في رغبات وأذواق الزبائن ☐ حدوث خلل من طرفك ☐

عوامل أخرى..... ....

- كيف تتعاملين مع الزبائن في حالة إذا ما لم يكن الخلل من طرفك ؟

توافقين وتلبين رغبته ☐ تتفاوضين معه بما يرضي الطرفين ☐

ترفضين وتجبرينه على أخذ المنتوج ☐

أخرى..... .....

شكرا لك على تعاونك

1.نماذج عن العمل المنزلي

الخياطة

صناعة الحلويات

نزلية

صناعة الطين

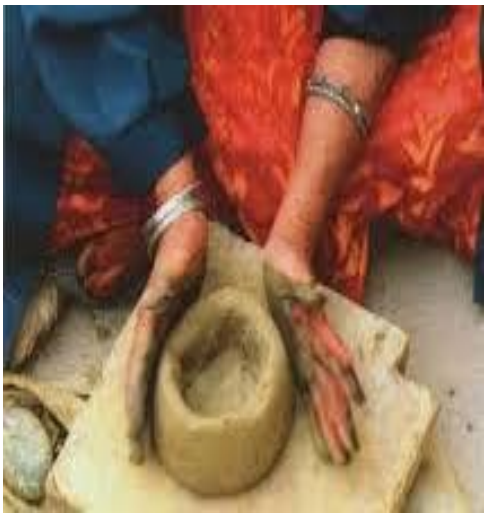

فتل الكسكس(التبركيش)

صناعة السعف

مأكولات تقليدية

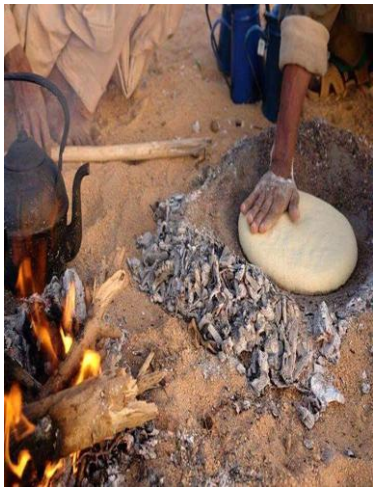

2. بعض المنتوجات المحلية منزلية الصنع